جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان/ كلية التربية
قسم التأريخ

موقف دول الخليج العربي من قيام إتحاد الإمارات العربية المتحدة (١٩٦٨-١٩٧١)

رسالة تقدمت بها الطالبة

صفا علي عبد الرضا جاسم

إلى مجلس كلية التربية – جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف

أ. م. د. أمير علي حسين

١٤٤١هـ **٢٠٢٠م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

صدق الله العظيم

ال عمران: الآية ١٠٣

الإهـــــداء

إلى من علم الانسان ما لم يعلم...

إلى سيدي ومولاي بقية الله في أرضه

الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)

أضع هذه البضاعة المزجاة بين يديه أملاً ان تكون موضوع رضاه وقبوله

إلى من أوصاني ربي بهما خيرا

أمي الحبيبة وأبي الغالي

إحساناً واجلالاً ووفاء

إلى من كانوا ولا يزالون يضيئون لي الطريق

ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم

لإرضائي والعيش في هناء ... إخوتي

أهديكم ثمرة من ثمار غرسكم

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين، باعث الأنبياء والمرسلين هداية للناس أجمعين، وأفضل الصلاة والسلام على خير الأنام منقذ البشرية من الضلال إلى النور، مُحَمَّدٍ المصطفى وعلى آله المعصومين الطاهرين وأصحابه المنتجبين ومن دعا بدعوتهم إلى يوم الدين.

وأنا أضعُ اللمسات الأخيرة في بناء رسالتي، لابد من الاعتراف بفضل من أسدى لي الكلمة الناصحة والمشورة السديدة من أساتذتي الأجلاء وأخصُّ منهم بالذكر الأستاذ المساعد الدكتور أمير علي حسين المشرف على الرسالة لما كان منه من تدقيق وتوجيه ثم تقويم فيما حاولت عرضه في هذه الدراسة من حقائق، فحملني بذلك فضلاً لن أنساه ما حييت فليمده الله (جل في علاه) بالتوفيق والعافية، ليبقى رافداً من روافد العلم الذي يستقي منه كلُّ طالبٍ له.

ولا يفوتني أن أسجلُ شكري إلى اساتذتي الأجلاء ممن تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية: الأستاذ الدكتور عبد الله كاظم عبد العوادي، والأستاذ الدكتور محمد حسين زبون، والأستاذ الدكتور فلاح حسن حمادي، والأستاذ الدكتور لطفي جميل محمد، والدكتور كامل دهش، والدكتورة الاء ظافر.

كما أوجه شكري وتقديري إلى العاملين في مكتبات كلية التربية، وكلية التربية الأساسية، وكلية القانون في جامعة ميسان، كما يسرني أن أشكرَ موظفي مركز دراسات الخليج العربي، والمكتبة المركزية – جامعة البصرة لما أبدوه لي من مساعدة في الحصول على المصادر. والشكر المتصل إلى موظفي دار الكتب والوثائق في بغداد، والشكر أيضاً إلى العاملين في مكتبات كلية التربية ابن رشد، وكلية الآداب، وكلية العلوم السياسية في جامعة بغداد، والمكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية،

ولا أنسَ أن أقدم عظيم شكري وامتناني إلى العاملين في مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف، لما قدموه الي من مصادر قيمة.

والله ولي التوفيق.

الباحثة

إقـــرار المقوم العلـمي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة بـ( ) التي تقدّمت بها طالبة الماجستير () إلى كلية التربية/جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في(التأريخ)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / /

إقــرار المشـــــــــرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـــــ( ) قد جرى تحت إشــرافي في كلية التربية – جامعة ميســان، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ.

المشرف

الاسم : أ.م.د. أميـــر علـــي حســـين

التوقيع

التاريخ : / /

/ /

((إقرار رئيس القسم))

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ ـ كلية التربية

لاسم :

التاريخ : / /

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننّا، اطّلعنا على الرسالة الموسومة بـ( ) التي تقدّمت بها طالبة الماجستير( )، في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في(التاريخ) بتقدير( ).

التوقيع :
اللقب والاسم :
عضواً

التوقيع :
اللقب والاسم :
عضواً :

التوقيع :
اللقب والاسم :
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
اللقب والاسم
رئيس اللجنة :

صدّقها مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

التوقيع عميد كلية التربية

فهرست المختصرات

المختصرات العربية

الرمز	معناه
د.ك. و	دار الكتب والوثائق
ج	جزء
ط	الطبعة
مج	مجلد
د –ت	دون تاريخ
د– م	دون مكان
ص	الصفحة
ع	العدد

المختصرات الاجنبية

معناه	الرمز
Foreign Office	F. O
Foreign and Commonwealth Office سجلات وزارة الخارجية البريطانية	F. C. O
المصدر نفسه	Ibid
Opere Citato المصدر السابق	Op. Cit
Page الصفحة	P

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
الاهداء	ج
شكر وتقدير	د –هـ
قائمة المختصرات	ط
المحتويات	ي – ك
المقدمة	١–٨
الفصل الأول التمهيد: الأوضاع السياسية في إمارات الخليج العربي وعلاقاتها الخارجية حتى عام ١٩٦٨:	٩–٤١
المبحث الأول: الأوضاع السياسية في إمارات الخليج العربي حتى عام ١٩٦٨	١٠–١٩
المبحث الثاني: النزاع الحدودي بين السعودية وأبو ظبي حول واحة البريمي	٢٠–٢٨
المبحث الثالث: النزاع الإيراني مع إمارات الساحل المهادن حول الجزر الثلاث (أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) ١٩٠٤–١٩٦٤	٢٩–٣٦
المبحث الرابع: سياسة الحكومة العراق تجاه إمارات الخليج العربي ١٩٢١–١٩٦٧	٣٧ –٤١
الفصل الثاني: الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ومفاوضات إتحاد الإمارات ١٩٦٨–١٩٧١:	٤٢–٦٦
المبحث الأول: قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ودوافعه عام ١٩٦٨	٤٣–٥٢
المبحث الثاني: مراحل قيام إتحاد الإمارات	٥٣–٦٠
المبحث الثالث: أسباب فشل الإتحاد التساعي	٦١–٦٦

الفصل الثالث: قيام إتحاد الإمارات العربية والإمارات الأعضاء فيه عام ١٩٧١:	٦٧-٨٩
المبحث الاول: استقلال البحرين وقطر	٦٨-٧٧
اولاً: استقلال البحرين	٦٨-٧٣
ثانياً: استقلال قطر	٧٣-٧٧
المبحث الثاني: قيام إتحاد الإمارات والإمارات الأعضاء فيه.	٧٨-٨٩
اولاً: قيام إتحاد الإمارات.	٧٨-٨٢
ثانياً: الإمارات الأعضاء في الإتحاد.	٨٢-٨٩
الفصل الرابع: مواقف دول الخليج العربي وايران من مفاوضات تشكيل إتحاد الإمارات وقيامه عام ١٩٦٨- ١٩٧١:	٩٠-١٣١
المبحث الاول: موقف السعودية والكويت من قيام إتحاد الإمارات – ١٩٦٨-١٩٧١:	٩١-١٠٤
اولاً: دور السعودية في مفاوضات إتحاد الإمارات لإعلان الاستقلال	٩١-٩٨
ثانياً: دور الكويت في مفاوضات إتحاد الإمارات لإعلان الاستقلال	٩٨-١٠٤
المبحث الثاني: المساعي السعودية – الكويتية لقيام إتحاد الإمارات عام ١٩٧١	١٠٥-١١٣
المبحث الثالث: موقف إيران من قيام إتحاد الإمارات	١١٤-١٢٤
المبحث الرابع: موقف العراق من قيام إتحاد الإمارات	١٢٥-١٣١
الخاتمة	١٣٢-١٣٥
الملاحق	١٣٦-١٤٦
قائمة المصادر والمراجع	١٤٧-١٧٨
الخلاصة باللغة الأجنبية (Abstract)	B-C

المقدمة

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

يعد موضوع موقف دول الخليج العربي من قيام إتحاد الإمارات العربية المتحدة (١٩٦٨-١٩٧١) من المواضيع المهمة وذلك انطلاقاً من عدة اعتبارات لعل من أبرزها ما تتميز به منطقة الخليج العربي من مكانة مهمة بسبب موقعه الاستراتيجي الذي يتوسط العالم القديم وتحكمه بطرق المواصلات التي تربط الشرق والغرب، الامر الذي جعله موقعاً للمنافسة والصراع بين القوى الكبرى من أجل السيطرة عليه والتحكم بطرق مواصلاته واستغلال موارده الطبيعية.

إلا إن ثمة عامل أخر زاد من أهمية هذه المنطقة تمثل باكتشاف النفط في أراضيها فضلاً عن ذلك فقد شهدت المنطقة مطلع القرن العشرين تحولات كبرى على المستوى السياسي والاقتصادي تمثل في زيادة التغلغل البريطاني في المنطقة والتحكم بمصيرها. في حين شهدت مدة الاربعينيات من القرن العشرين بداية لمرحلة جديدة في تأريخ المنطقة إذ شهدت منافسة استعمارية جديدة متمثلة بالولايات المتحدة الامريكية.

وبناءً على ما سبق ذكره فان هذه الرسالة تمثل محاولة لتسليط الضوء على مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الخليج العربي بشكل عام، ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وقد كان اختيار بداية الدراسة سنة ١٩٦٨، نظراً لأهمية تلك السنة التي أعلنت فيها بريطانيا قرارها القاضي بسحب قواتها من الخليج العربي بمدة أقصاها ١٩٧١، وما ترتب على ذلك القرار من قيام الاتحاد الثنائي بين أبو ظبي ودبي والدعوة التي وجهها شيخي هاتين الأمارتين إلى باقي الأمارات بالإضافة إلى قطر والبحرين من أجل الانضمام إلى الإتحاد الذي عرف فيما بعد بالاتحاد التساعي الذي لم يقدر له الاستمرار، بسب مجموعة من العوامل التي أدت في النهاية إلى فشله. وكان تحديد نهاية الدراسة

عام ١٩٧١، إذ تعد هذه السنة نقطة تحول مهمة في تاريخ الخليج العربي المعاصر، ففيه إنتهى ذلك العهد الطويل من السيطرة البريطانية في المجالين العسكري والسياسي، وهي السنة التي أعلن فيها استقلال كلاً من البحرين وقطر وقيام إتحاد الأمارات العربية.

تهدف الدراسة إلى بيان موقف دول الخليج العربي من قيام إتحاد الأمارات العربية المتحدة ١٩٦٨-١٩٧١، وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية: _

- ما هي طبيعة الأوضاع السياسية التي كانت سأئده في منطقة الخليج العربي حتى عام ١٩٦٨؟
- ما هي أسباب الصراع بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي حول واحة البريمي؟
- ما هي أسباب الصراع الإيراني مع إمارات الساحل المهادن حول الجزر الثلاث (أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى)؟
- ماهي السياسة التي اتبعها الحكومة العراقية تجاه أمارات الخليج العربي؟
- ماهي الأسباب التي كانت وراء الانسحاب البريطاني من الخليج العربي؟
- ما هو موقف الإمارات العربية من قرار الانسحاب؟
- هل أن قيام الاتحاد مبادرة عربية أم بريطانية؟
- ما هي الأسباب التي كانت وراء فشل الاتحاد التساعي؟
-ما هو موقف دول الخليج العربي من قيام إتحاد الأمارات عام ١٩٧١؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج التسلسل الزمني، ونظراً لما اكتسبه هذا الموضوع من أهمية كبيرة جعل اهتمامي ينصب على دراسته دراسة مستفيضة ودقيقة وتناول جانباً مهماً واضحاً منه.

تتألف هذه الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، إذ تطرقت الباحثة في الفصل الأول إلى (الأوضاع السياسية في أمارات الخليج العربي وعلاقتها الخارجية حتى عام

١٩٦٨)، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث إذ تناول المبحث الأول الأوضاع السياسية في أمارات الخليج العربي حتى عام ١٩٦٨، فيما ركز المبحث الثاني على النزاع الحدودي بين السعودية و أبوظبي حول واحة البريمي، وأما المبحث الثالث فأوضحنا فيه النزاع الإيراني مع إمارات الساحل المهادن حول الجزر الثلاث (أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) ١٩٠٤-١٩٦٤، فيما خصص المبحث الرابع إلى سياسة الحكومة العراق تجاه أمارات الخليج العربي ١٩٢١-١٩٦٧.

أما الفصل الثاني فقد ركز على (الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ومفاوضات إتحاد الأمارات ١٩٦٨-١٩٧١)، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، إذ تناول المبحث الأول قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ودوافعه ١٩٦٨، وفيما خصص المبحث الثاني لمراحل قيام إتحاد الأمارات، فيما تطرق المبحث الثالث إلى أسباب فشل الاتحاد التساعي.

وحمل الفصل الثالث عنوان (قيام إتحاد الأمارات العربية والإمارات الأعضاء فيه عام ١٩٧١)، وتم تقسيمه إلى مبحثين خصص المبحث الأول إلى استقلال كلاً من البحرين وقطر، فيما تطرق المبحث الثاني إلى قيام إتحاد الأمارات والإمارات الأعضاء فيه.

إما الفصل الرابع فقد سلط الضوء على (مواقف دول الخليج العربي وإيران من مفاوضات تشكيل إتحاد الإمارات وقيامه ١٩٦٨-١٩٧١)، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث، فقد ركز المبحث الأول على موقف المملكة العربية السعودية والكويت من قيام إتحاد الأمارات ١٩٦٨-١٩٧١، أما المبحث الثاني فقد خصص إلى المساعي السعودية – الكويتية لقيام إتحاد الأمارات عام ١٩٧١، بينما جاء المبحث الثالث بعنوان موقف إيران من قيام إتحاد الأمارات، أما المبحث الرابع فقد كرس لدراسة موقف العراق من قيام إتحاد

الأمارات. أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات والنتائج التي توصلت إليها الباحثة خلال رسالتها.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة لوزارة الخارجية البريطانية، فضلا عن الوثائق غير المنشورة في دار الكتب والوثائق العراقية والمتمثلة بوثائق وكالة الانباء العراقية، وكذلك وثائق سجلات البلاط الملكي التي احتوت على معلومات مهمة تخص الدراسة ولاسيما فيما يخص الصراع الحدودي حول واحة البريمي بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي. كما اعتمدت الباحثة على مجموعة من الوثائق المنشورة والتي امدت الرسالة بمعلومات مهمة وتأتي في مقدمتها الوثائق العربية لعام ١٩٦٨ و١٩٦٩و١٩٧٠ و١٩٧١ المحفوظة في بيروت، وكذلك استخدمت الباحثة وثائق سجل العالم العربي المحفوظة في مركز دراسات الخليج العربي في محافظة البصرة التي زودت الدراسة بمعلومات مهمة ولاسيما في الفصل الرابع.

فضلاً عن الوثائق فقد اعتمدت الدراسة على عدد من الكتب الوثائقية التي لا تقل أهميةً عن الوثائق المنشورة، نظراً لاعتمادها على الوثائق والتي كان من أبرزها كتاب (قطر وإتحاد الأمارات العربية " التسع" في الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٧١) للمؤلف احمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، إذ تضمن هذا الكتاب معلومات قيمة، أسهمت في دعم وتعزيز الرسالة. وكذلك كتاب (الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية- الإيرانية- دراسة وثائقية- ارشيفية) للمؤلف محمد حسن العيدروس، وكتاب (المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩"دراسة وثائقية") ليوسف خوري، الذي ضم في محتوياته مجموعة من الوثائق المتعلقة بمباحثات اتحاد أمارات الخليج العربي منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٧١. أما المذكرات الشخصية فقد احتلت هي الأخرى مساحة واسعة في الرسالة إذ زودت الدراسة بمعلومات غنية ووافرة يتعذر الحصول عليها من مصادر أخرى. ويأتي في مقدمتها مذكرات بدر خالد البدر، (رحلة مع قافلة الحياة "١٩٦٢-١٩٧١)، وجواد هاشم،

(مذكرات وزير عراقي: ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠)، ونجم الدين عبد الله حمودي (قيام دولة الأمارات العربية المتحدة- مذكرات ودراسات).

كما اعتمدت الدراسة على عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية التي شكلت إضافة مهمة للدراسة بما حوته من تحليلات قيمة وآراء أهمها دراسة ابتسام عبد الأمير حسون، (دولة الأمارات العربية المتحدة، دراسة في الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية)، وكذلك دراسة للدكتور أمير علي حسين (الخلاف الحدودي حول واحة البريمي، بين السعودية وعمان وأبو ظبي)، ودراسة أحمد حسين طه السامرائي (الموقف العربي والدولي من احتلال إيران للجزر العربية الثلاث ١٩٧١)، فضلاً عن دراسة محمد جاسم محمد (العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨-١٩٧٨)، وغيرها الكثير من الرسائل التي أفادت الدراسة بمعلومات مهمة والتي لا يمكن أن أبخس حقها. فضلاً عما سبق استخدمت الباحثة مجموعة كبيرة من البحوث والدراسات العربية، التي شغلت مساحة مهمة من الرسالة.

كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من الكتب العربية والمعربة ومن بين هذا الكتب، كتب الدكتور جمال زكريا قاسم (تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، تطور النفوذ البريطاني في أمارات الخليج العربي والمنافسات الإقليمية والدولية)، وكتاب (تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر- تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية في أمارات الخليج العربية ووصولها إلى الاستقلال (١٩٤٥-١٩٧١)، وايضاً (الخليج العربي دراسة لتأريخه المعاصر ١٩٤٥-١٩٧١)، فضلاً عن كتب خالد بن محمد القاسمي (التأريخ السياسي الاجتماعي لدولة الأمارات العربية المتحدة ١٩٤٥ -١٩٩١)، و (التطور التأريخي لقيام دولة الأمارات العربية المتحدة)، ايضاً (التأريخ الحديث والمعاصر لدولة الأمارات العربية المتحدة)، فضلاً عن كتاب (تأريخ وحكام الأمارات العربية المتحدة) لغسان داود الناصر، وغيرها الكثير من المصادر التي رفدت الدراسة بالمعلومات المهمة. وايضاً مؤلفات الدكتور محمد حسن العيدروس وإذكر منها، كتاب (الإمارات بين الماضي

والحاضر)، وكتاب (الحدود العربية– العربية في الجزيرة العربية) وأيضاً (تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر)، بالإضافة إلى (تأريخ الكويت الحديث والمعاصر)، وغيرها الكثير التي تعد من المصادر الأساسية للدراسة.

وكان للكتب الانكليزية دور مهم في دعم وتعزيز الرسالة، وإذكر منها كتاب،

(Iran ,Saudi Arabia and the Gulf Power Politics in Transition ١٩٦٨-١٩٧١) لمؤلفه Faisal bin Salman al Saud

وقد امتاز هذا الكتاب بغزارة معلوماته وكثافتها فضلا عن القيمة العلمية الكبيرة لها، إذ أعتمدت الباحثة على هذا الكتاب في مواضع كثيرة من الدراسة.

وكان للبحوث المنشورة في المجلات نصيباً وافراً في رفد الدراسة بالمعلومات أبرزها بحث لؤي عبد الرسول حسن، "سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩" وغيرها الكثير من البحوث التي أسهمت في رفد الدراسة بالمعلومات القيمة.

إلى جانب ذلك فقد كان للصحف والمجلات نصيب في الدراسة، ولعل أبرز الصحف العراقية التي أعتمدت عليها الباحثة هي، الثورة والجمهورية والحرية والتأخي، أما الصحف العربية، ام القرى والرياض، السعوديتين، وكذلك الصحف اللبنانية النهار والانوار والحياة، وغيرها من الصحف، فضلاً عن اعداد كثيرة من مجلة السياسة الدولية التي تصدر في القاهرة، وايضاُ مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، وغيرها من المجلات الأخرى.

ولم يخل موضوع الدراسة من صعوبات واجهت الباحثة، تمثلت في صعوبة السفر وتكاليفه.

وفي الختام...أرجو من الله تعالى أن أكونَ قد وُفقتُ في هذا الجهد العلمي، ولا يسعني في نهاية ما كتبت إلاَّ أن أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الذين علموني الشيء الكثير، أمدَّ الله في أعمارهم ذخراً لنا، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لما تجشموه من عناء في تدقيق الرسالة وتصويبها، فالكمال غاية لا تُدرَك وهو لله وحده، والله ولي التوفيق.

الباحثة

الفصل الأول

التمهيد

الأوضاع السياسية في إمارات الخليج العربي وعلاقاتها الخارجية حتى عام ١٩٦٨

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في إمارات الخليج العربي حتى عام ١٩٦٨.

المبحث الثاني: النزاع الحدودي بين السعودية وأبو ظبي حول واحة البريمي.

المبحث الثالث: النزاع الإيراني مع إمارات الساحل المهادن حول الجزر الثلاث (ابو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) ١٩٠٤-١٩٦٤

المبحث الرابع: سياسة الحكومة العراق تجاه إمارات الخليج العربي ١٩٢١-١٩٦٧.

المبحث الأول

الاوضاع السياسية في إمارات الخليج العربي حتى عام ١٩٦٨

تقع الإمارات العربية المتحدة شمال خط الاستواء بين دائرتي عرض ٢٢ و٢٦,٥ درجة شمالاً وبين خطي طول ٥١و٥٦,٥ درجة شرقا(١)، وتبلغ مساحتها حوالي ٨٣ الف كيلو متر مربع (٢).

أما حدودها فهي تقع في قلب الخليج العربي، يحدها من الشمال الخليج العربي ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ومن الشرق خليج عمان ومن الغرب قطر والمملكة العربية السعودية(٣)، وقد مكنها هذا الموقع المهم من التحكم بطرق المواصلات العالمية، كما أنه شجع الدول الاوربية للتنافس فيما بينها للسيطرة عليها لاسيما وأنها تقع على خليجين مهمين هما "الخليج العربي وخليج عمان"(٤).

برزت أهمية تلك المنطقة عبر القرون الماضية، ولاسيما بالنسبة للملاحة البحرية، إذ تقع المنطقة على طريق القوافل الصحراوية والبحرية على حد سواء بين الشرق الاقصى ومداخل الشرق الاوسط ومن ثم إلى أوربا وافريقيا(٥).

---

(١) محمد صالح العجيلي، دولة الإمارات العربية المتحدة– دراسة في الجغرافية السياسية، ط١، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٠، ص٢٢.

(٢) هشام سعيد الحلاق، ملامح ورؤى في جغرافية الإمارات، دبي، منشورات وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦، ص٩٨.

(٣) نادية فاضل عباس فضلي، "النظام السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، ع٥٩، د.ت، ص٥٣.

(٤) محمد رياض، الخليج والخليجيون قبل عام ١٩٣٠، "دراسة الجغرافيا والسكان والاقتصاد"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٣٦، ١٩٨٣، ص٢٣٢.

(٥) يسرى الجواهري، دول الخليج العربي والمشرق الاسلامي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،١٩٩٧، ص٥٤.

ويبلغ عدد إمارات الخليج سبع إمارات[١]، أما سكانها فانهم ينتمون إلى مجموعتين هما القواسم في الشمال[٢]، وبنو ياس في الجنوب[٣].

شهدت تلك المنطقة صراعاً عليها بين الدول الاوربية منذ اوائل القرن السادس عشر، وكانت البرتغال أول الدول التي تمكنت من الوصل إلى المياه الشرقية ويرجع السبب في ذلك إلى امتلاكها أساطيل عسكرية قوية والتي مكنتها من احتلال أغلب الموانئ المهمة في المنطقة، ولكن سرعان ما تغير ميزان القوى العسكرية في المنطقة[٤]، فمع نهاية القرن السادس عشر اخذ النفوذ البرتغالي بالانحسار الامر الذي أدى إلى بروز قوى أخرى تمثلت في الانكليز والهولنديين، الذين سعوا إلى التوجه نحو الشرق، إذ بدأت

(١) هي: أبو ظبي والشارقة ورأس الخيمة وأم القيوين وعجمان ودبي والفجيرة. ينظر: عزة النص، الوطن العربي– الاتجاه السياسي والملامح الاقتصادية، دمشق، دار اليقظة العربية، ١٩٥٩، ص١٠٨؛ جريدة الجمهورية (بغداد)، ع٤١٢ في٢١ شباط ١٩٦٥.

(٢) **القواسم:** قبيلة عربية أصل نسبهم يعود الى القبائل العراقية التي كانت تقطن في وسط العراق حول مدينة سامراء، وكانت بداية دولتهم في رأس الخيمة والشارقة، وأول زعيم لهم هو الشيخ رحمة بن مطر، أما أهم الاسباب التي ادت إلى بروز القواسم كقوة مؤثرة في الأحداث السياسية لهذه المنطقة منها، الاوضاع التي شهدتها منطقة الخليج العربي في النصف الأول من القرن الثامن عشر، أما العامل الثاني فيرتبط بانهيار دولة اليعاربة في عمان وكان لهم دوراً كبيراً في مقاومة البريطانيين للمزيد ينظر: أحمد قاسم البوريني، الإمارات السبع على الساحل الاخضر، بغداد، دار الحكمة، د.ت، ص١٦٩؛ أفراح حسن علي الدليمي، التطورات السياسية في رأس الخيمة (١٨٢٠ – ١٩٤٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص٣٨–٣٩؛ عبدالكريم الجبوري، القواسم ودورهم في مقاومة الاحتلال البريطاني في الخليج العربي، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٣، ص٤٨.

(٣) **بنو ياس:** من اقوى قبائل ساحل عمان، عددهم كبير وانتشارهم واسع وولائهم لشيخ أبو ظبي يقيمون في أبو ظبي، وهم من الهناويين من حيث التبعية السياسية، أما من حيث التبعية الدينية فانهم يتبعون مذهب احمد بن حنبل، ومعظم افراد هذه القبيلة كانوا يعملون في البحر كتجار او صيادين او غواصي لؤلؤ، للمزيد ينظر: مريم أحمد معوض حجاج، النزاع حول واحة البوريمي بين السعودية وبريطانيا (١٩٣٧–١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمه إلى كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ب–ت، ص٣٢.

(٤) أحمد يونس زويد الجشمي وإيهاب حسن علي العجيلي، " الدور البريطاني في إمارات الساحل العماني ١٨٩٢ –١٩٣٩"، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، ع٢٠، ٢٠١٥، ص ص٣٣٦–٣٣٧.

المنافسة بينهما لبسط سيطرتهما على المنطقة وقد انتهت تلك المنافسة بالسيادة البريطانية على "الخليج العربي والمحيط الهندي"(١)، وانفردت بريطانيا بالسيطرة على الخليج العربي، إلا إنهم لم يتمكنوا من تحقيق الهيمنة الكاملة على المنطقة نظراً للمقاومة التي أبدتها القبائل العربية ضدهم(٢).

خلال تلك المدة وصولاً إلى القرن التاسع عشر تمكن البريطانيون من تحقيق مكاسب مهمة في المنطقة، تمثلت في تطور النشاط البريطاني في المنطقة والذي أخذ طابعاً سياسياً واستعمارياً كذلك عمل البريطانيين على احتكار التجارة والسيطرة على طرقها من جهة، فضلاً عن التدخل في السياسات الداخلية لإمارات تلك المنطقة من جهة أخرى(٣). فقد كانت بريطانيا ترغب في فرض سيطرتها على المنطقة بسب موقعها الاستراتيجي الممتاز الذي يمكنها من احتكار التجارة، إذ كان الجانب التجاري يلعب دورا اساسيا في اقتصاديات الدول الكبرى ولاسيما وإنها كانت تمول حروبها واساطيلها أضافة إلى الأهمية العسكرية لموقع الخليج العربي التي ذكرنها سابقاً(٤).

بعد انفراد بريطانيا بالسيطرة على الهند وبعض المستعمرات الأخرى، بدأت تفكر في تأمين طرق المواصلات والتجارة لتلك المستعمرات، إذ رأت بأنها لا يمكنها أن تحقق

---

(١) محمد عبد الغنى سعودي، "الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى الاعظم"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٢٠، ١٩٧٦، ص٢٦.

(٢) إبتسام عبد الأمير حسون، دولة الإمارات العربية المتحدة- دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص١٠.

(٣) زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥، ص ١٩.

(٤) خالد بن محمد القاسمي، التأريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د-ت، ص٣٦؛ أحمد يونس زويد الجشمي وإيهاب حسن علي، المصدر السابق، ص٣٣٦.

ذلك إلا إذا تمكنت من فرض سيطرتها على منطقة الخليج العربي. والعمل على تحويله إلى "بحيرة انكليزية " لحماية التاج البريطاني في الهند[١]، الا انها واجهت تحديات كثيرة تمثلت في تحدي الدول الاوربية التي كانت ترغب في فرض سيطرتها على منطقة الخليج العربي من جهة[٢]، ومن جهة أخرى تحدي السكان الاصليون، ولاسيما عرب القواسم[٣].

عملت بريطانيا بعد انتهاءها من منافسة الدول الاوربية في المنطقة على مواجهة القواسم[٤]، إذ قامت بأرسال العديد من الحملات العسكرية ضدهم[٥]، من أجل القضاء عليهم ومن أهمها تلك الحملة التي ارسلتها من الهند إلى رأس الخيمة مقر القواسم عام ١٨١٩، وقد اسفرت تلك الحملة عن عقد معاهدة عرفت باسم " السلم العام" في كانون الثاني ١٨٢٠[٦].

---

(١) جان جاك بيرني، الخليج العربي، ترجمة: نجدة هاجر وسعيد العز، ط١، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٥٩، ص٢١٦.

(٢) لؤي عبد الرسول حسن، "سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩"، مجلة سر من راى، جامعة سامراء، ع٣٠، ٢٠١٢، ص١٤٠.

(٣) ر.ف. كليكوفسكي و ف.ا. لوتسكييفيتش، الإمارات العربية المتحدة، ترجمة: حسان اسحق، د.م، دار ميسل، ١٩٧٩، ص١٦.

(٤) حسين علي فليح الخزرجي، الاثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاستثمار النفط في دولة الإمارات العربية ١٩٧١-١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٢.

(٥) الحملة الأولى عام ١٨٠٥ وكان من نتائج هذه الحملة نجاح بريطانيا في تدمير رأس الخيمة وعقد معاهدة مع القواسم عام ١٨٠٦، الحملة الثانية عام ١٨٠٩. للمزيد ينظر: محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، الإمارات، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢، ص٢٣.

(٦) الذي مثل بريطانيا في عقد المعاهدة الجنرال وليام جرانت كير، أما الطرف الاخر فقد وقعها كلاً من: حسين بن رحمة حاكم رأس الخيمة وقضيب بن أحمد حاكم الجزيرة الحمراء وشخبوط بن ذياب حاكم أبو ظبي وحسين بن علي حاكم الرمس وسلطان بن صقر حاكم الشارقة وراشد بن حميد حاكم عجمان وعبدالله بن راشد حاكم أم القيوين وزايد بن سلطان نيابة عن أبن أخيه القاصر محمد بن هزاع حاكم دبي. ينظر: مريم قسمية، التجربة الوحدوية للإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية==

إذ ادخلت بريطانيا بموجب تلك المعاهدة إمارات الساحل بدائرة نفوذها وبشكل مطلق[١]، ومن الجدير بالذكر إن أهمية تلك المعاهدة لا تكمن في بنودها. وإنما في خلفيتها السياسية المستقبلية لساحل عمان والتي حملت معها بذور التجزئة في المنطقة[٢].

وفي عام ١٨٩٢ عقدت بريطانيا معاهدة جديدة عرفت "بالمعاهد المانعة" والتي عدت البداية الفعلية للحكومة البريطانية بتمثيل إمارات الساحل دولياً في الشؤون الخارجية[٣]، بما في ذلك علاقتها بالقوى العربية المجاورة له[٤]، وقد حققت تلك المعاهدة لبريطانيا السيطرة الكاملة على إمارات الساحل لمدة تزيد على ثلاثة ارباع القرن واستندت عليها للوقوف بوجه اي تطلعات نحو الساحل العماني، ومنعت هذه المعاهدة ايضاً اي تهديد لحدود الامبراطورية البريطانية الهندية وخطوط مواصلاتها مع أوربا. وبذلك تحولت إمارات الساحل إلى محميات بريطانية[٥].

في تشرين الثاني عام ١٩٠٣ زار اللورد كيرزون Lord Curzon[٦]، نائب الملك في الهند ساحل الإمارات لتأكيد العلاقات بين بريطانيا ومشيخات الساحل، واثناء مروره

==والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٦، ص ص ٨-٩؛ حسين محمد البحارنة، دول الخليج العربي، علاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها، لبنان، شركة التنمية والتطوير، ١٩٧٣، ص٢٥.

(١) للاطلاع على بنود المعاهدة ينظر: أحمد السامرائي، ايران والخليج العربي، ب. م ،١٩٨٦، ص ص ٦٢-٦٥؛ حسين محمد البحارنة، المصدر السابق، ص٢٥؛ محمود شاكر، موسوعة تأريخ الخليج، عمان، دار اسامة للنشر،٢٠٠٣، ص٣٦١.

(٢) عبد الرؤوف سنو، "اتفاقات بريطانيا ومعاهداتها مع إمارات الخليج العربي (١٧٩٨-١٩١٦)"، مجلة تأريخ العرب والعالم، بيروت، ع ١و٢و٣، ١٩٩٨، ص١٤.

(٣) خالد بن محمد القاسمي، التطور التأريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، لبنان، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٩، ص ٤٨؛ عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٢١.

(٤) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٥) أحمد يونس زويد الجشمي وإيهاب حسن علي العجيلي، المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٦) **كيرزون:** (١٨٥٩-١٩٢٥)، سياسي بريطاني، ولد عام ١٨٥٩ في مقاطعة دير بيشاير البريطانية، درس في جامعة اكسفورد، اصبح عضواً في البرلمان عام ١٨٨٦، تم تعيينه وكيلاً للشؤون الخارجية للفترة (١٨٩٥-١٨٩٩)، وفي عام ١٨٩٩ عين نائب للملك في الهند، وتم تمديد فترة ولايته في الهند إلى عام ١٩٠٥ إلا إنه=

بإمارة الشارقة اقيم حفل كبير لزعماء الساحل القى فيها كيرزون خطبته الشهيرة[١]، إذ طلب فيها من كل الشيوخ الالتزام بتعهداتهم مع الحكومة البريطانية، وعدم فسح المجال لأية دولة اخرى من الدخول إلى هذه المنطقة [٢].

تميزت الاوضاع في الإمارات العربية في الربع الأول من القرن العشرين بعدم الاستقرار السياسي لأسباب كثيرة منها: الظروف القبلية التي تعيشها المنطقة. فضلاً عن عدم وصول المشيخات إلى مرحلة من النضج أو الاستقرار. وكذلك بسب تأييد السياسة البريطانية للأوضاع المضطربة في تلك المشيخات[٣]، وقد جاء اندلاع الحرب العالمية الأولى ليؤثر على مجرى الاحداث السياسية في المنطقة بشكل عام وإمارات الساحل بشكل خاص، إذ نجحت بريطانيا في التخلص من منافسة القوى التي نازعتها النفوذ في تلك المنطقة[٤]، إذ انفردت بريطانيا بنفوذها في منطقة الخليج العربي، وبرز في هذه المرحلة بعدان جديدان أولهما: أهمية الخليج بالنسبة للطرق الجوية إلى الهند، وثانيهما: الامكانات النفطية المحتمل وجودها في الإمارات العربية، ومن هنا جاء القرن العشرين ليعمق المصالح البريطانية في المنطقة[٥]. فعلى الصعيد الخارجي وحتى تضمن بريطانيا

=استقال عام ١٩٠٤ بسب خلافه مع القائد العام في الهند اللورد كيتشنز، في الحرب العالمية الأولى كان عضوا في مجلس الوزراء، توفي عام ١٩٢٥ للمزيد ينظر:

Barry Jones ,Dictionary of World Biography:Third edition,Press, 2016. P. 212.

(١) جمال زكريا قاسم، تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، تطور النفوذ البريطاني في إمارات الخليج العربي والمنافسات الاقليمية والدولية، مج٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ص١٧٥. وسيشار اليه فيما بعد جمال زكريا قاسم، تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٢.

(٢) حسين علي فليح الخزرجي، المصدر السابق، ص٦.

(٣) شمسة حمد العبد الظاهري، إمارات الساحل المتصالح (١٩٠٠-١٩٧١)، ط١، أبو ظبي، المركز الوطني للوثائق والبحوث،٢٠١٠، ص٢٥.

(٤) تمثلت القوى في كل من فرنسا والمانيا وروسيا والدولة العثمانية. ينظر: حسين علي فليح الخزرجي، المصدر السابق، ص٩.

(٥) إبتسام عبد الأمير حسون، المصدر السابق، ص٢١.

عدم تدخل الدول المجاورة لإمارات الساحل في شؤونها الداخلية والسيطرة على اراضيها، عملت بريطانيا على عقد معاهدة حاسمة مع المملكة العربية السعودية في ٢٦ كانون الأول ١٩١٥، وقد سميت بمعاهدة " دارين"[١]. ولان بريطانيا كانت متخوفة من احتمال قيام عبد العزيز بن سعود[٢]، بالتجاوز على حدود الإمارات الخليجية لذلك عقدت معه معاهدة[٣]، عرفت باسم معاهدة "جدة"[٤].

أما على الصعيد الداخلي فقد شهدت الإمارات العربية العديد من الاحداث السياسية أهمها الصراع الذي قام بين مشايخ أبو ظبي وأم القيوين إذ تركز الصراع حول شؤون قبيلة قتب، وأخذ شيخ الشارقة ينحاز إلى جانب أبو ظبي ضد أم القيوين، لم تكن بريطانيا بعيدة عن تلك الاوضاع فقد قام شيخ الشارقة بأرسال برقية إلى المقيم البريطاني

---

(١) **معاهدة دارين:** عقدت بين بريطانيا والسعودية في ٢٦ كانون الأول ١٩١٥، وقد سميت بهذه الاسم نسبة إلى جزيرة دارين قرب القطيف، وقد اعترفت بريطانيا بموجب هذه المعاهدة بأبن سعود حاكم على نجد والاحساء، بالمقابل اعترف ابن سعود بمصالح بريطانيا في الخليج، واعطى ضمانات إلى مشايخ الساحل بعدم التدخل في اراضيهم. للمزيد ينظر: حافظ وهبة، خمسون عاماً في جزيرة العرب، ط١، القاهرة، دار الافاق العربية،٢٠٠١، ص ص ١١١-١١٢؛ عبد الرؤف سنو، المصدر السابق، ص٣٠.

(٢) **عبد العزيز بن سعود:** (١٨٨٠-١٩٥٣)، سياسي سعودي، ومؤسس الدولة السعودية الثالثة، ولد في الرياض عام١٨٨٠، ونشا وتربى على يد والده عبد الرحمن بن فيصل، تعلم مبادى القراءة والكتابة، تسلم الحكم عام ١٩٠٢، من أبرز الاحداث التي شهدها عهده هو اصدره مرسوماً عام ١٩٣٢ يقضى بتوحيد مناطق المملكة تحت اسمٍ جديدٍ هو المملكة العربية السعودية أستمر في الحكم حتى وفاته عام ١٩٥٣.للمزيد ينظر: فيصل بن مشعل بن سعود، موجز تأريخ الدولة السعودية، الرياض، جامعة المجمعة، ٢٠١٨، ص ص٦٩ -٩٠.

(٣) حافظ وهبة، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٤) **معاهدة جدة:** وهي معاهدة عقدت بين بريطانيا وعبد العزيز بن سعود عام ١٩٢٧، وكان الهدف منها تذكير بن سعود بالتزاماته تجاه بريطانيا، واستعداد بريطانيا للتصدي بقوة لأي محاولة لتهديد إمارات الخليج العربي، ولثبيت احقيتها في الهيمنة على إمارات الخليج. للمزيد ينظر: لؤي عبد الرسول، المصدر السابق، ص١٤٧.

في المنطقة يدعوه إلى تحذير شيخ أم القيوين من خطورة العمل الذي يقوم به وقد انتهى هذه الصراع عام ١٩٢٩[١].

وكان من أبرز الاحداث السياسية التي وقعت في ساحل الإمارات قبيل الحرب العالمية الثانية هي احداث دبي او ما تسمى بالحركة السياسية الإصلاحية[٢]، كذلك شهدت المنطقة في مطلع الاربعينيات من القرن العشرين حدوث صراع بين إمارة الفجيرة وإمارة رأس الخيمة بسبب النزاعات القبلية، إلا أن بريطانيا لم تتدخل لعدم حدوث اضرار على مصالحها[٣].

كما شهد عام ١٩٤٠ حدوث صراع بين إمارة دبي والشارقة، وترجع اسباب ذلك الصراع إلى مشكلات الحدود، لكن الصراع سرعان ما أنتهى بعقد صلح بين الطرفين بحضور الوكيل البريطاني، بعد عام ١٩٤٠ توقفت النزاعات القبلية، ويرجع السبب في ذلك إلى تدخل الحكومة البريطانية، وعدم تزويد الشيوخ بالسلاح إلا بالقدر الذي يكفي لحمايتهم من قبائل البدو الرحل[٤].

---

(١) جمال زكريا قاسم، تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الاوضاع الداخلية في إمارات الخليج العربي وعلاقات الجوار فترة الحربين العالميتين وما بينهما (١٩١٤-١٩٤٥)، مج٣، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٩٧، ص٢٦٧. وسيشار اليه فيما بعد جمال زكريا قاسم، تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٣.

(٢) **الحركة السياسية الاصلاحية:** وهي حركة حدثت في دبي عام ١٩٣٨، وترجع اسباب هذه الحركة إلى نمو الوعي الوطني والقومي في منطقة الخليج وساحل الإمارات بشكل خاص، وكذلك بسب اتصالها مع مراكز النهضة العربية مع القاهرة وبغداد وبيروت، على أثر هذه الحركة جرت مفاوضات بين سعيد بن مكتوم من جهة، وقادة الحركة السياسية من جهة اخرى، وتم الاتفاق على تشكيل ما يعرف بالمجلس الاعلى لدبي، وانيطت لهذه المجلس جملة من المهام، لكن الحركة السياسية الاصلاحية باءت بالفشل وانتهت عام ١٩٣٩.للمزيد ينظر: حسين علي فليح الخزرجي، المصدر السابق، ص ص١٢،١٤.

(٣) جمال زكريا قاسم، تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٣، المصدر السابق، ص٢٧٠.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٧٠.

وفي إعقاب الحرب العالمية الثانية، ظهرت تغيرات في السياسة البريطانية تجاه الخليج العربي بشكل عام، وساحل الإمارات بشكل خاص، إذ ازداد اهتمام بريطانيا بالساحل الغربي للخليج العربي(١)، إذ قام البريطانيون بنقل مقرهم من بوشهر على الساحل الايراني إلى البحرين عام ١٩٤٦، فضلاً على استقلال الهند وباكستان عام ١٩٤٧ الأمر الذي ساعد في الغاء حكومة الهند واصبحت شؤون الخليج العربي تدار من قبل وزارة الخارجية البريطانية(٢).

كما عمدت بريطانيا عام ١٩٥١إلى تكوين قوة مسلحة عُرفتَ باسم قوة ساحل عمان(٣)، ومما تجدر الاشارة إليه إن هذه القوات اصبحت تعرف ابتداءً من عام ١٩٥٤ باسم كشافة ساحل عمان(٤). ومن الإجراءات البريطانية الأخرى حيال إمارات الساحل، تشكيل ما يعرف بمجلس حكام الإمارات المتصالحة(٥)، وقد الحق بهذا المجلس عام

---

(١) خالد بن محمد القاسمي، التطور التأريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٥٢.

(٢) أحمد يونس زويد الجشعمي، " المحاولات البريطانية لتعزيز السيطرة على إمارات ساحل عمان (١٩٤٥-١٩٧١) "، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، ع٤، ٢٠١٦، ص١؛ هدى محمد عبده عثمان، "الادارة البريطانية في الخليج العربي"، مجلة حوليات المؤرخ المصري، القاهرة، ٢٠١٥، ص١٩.

(٣) **قوة ساحل عمان:** وتتكون هذه القوة من عناصر مرتزقة من البلوش، والباكستانيين، والهنود، وضعت تحت سلطة الوكيل البريطاني في دبي، واتخذت من الشارقة مركزا لقيادتها، عهد إلى هذه القوة مهمة المحافظة على الامن والنظام. للمزيد ينظر: خالد بن محمد القاسمي، التأريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١، المصدر السابق، ص٤٥.

(٤) سير روبرت هاى، دول الخليج الفارسي، ترجمة: يوسف الشاروني، ط١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٤، ص١٢٨.

(٥) **مجلس حكام الإمارات المتصالحة:** تشكل هذه المجلس عام ١٩٥٢، وضمه الإمارات السبع، ويكون تحت اشراف بريطانيا، على أن يجتمع مرتين أو ثلاثة في العام برئاسة المقيم البريطاني في الخليج العربي ويرجع السبب في انشاء بريطانيا لهذا المجلس هو ازدياد أهمية الإمارات المتصالحة، وخاصة من الناحية الاقتصادية نتيجة للتنقيب عن البترول فيها. وكذلك هو رغبة بريطانيا في المحافظة على وضعها في المنطقة وكانت مهمة المجلس تتناول مناقشة واقرار القضايا ذات المصلحة المشتركة لجميع الإمارات، وخاصة مهمة النقد والبريد ومسائل الهجرة، والصحة والتعليم، ولم يكن لهذا المجلس ميثاق مكتوب، لكن هذه المجلس لم يحقق ما كان مرجواً منه. للمزيد ينظر: أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، قطر واتحاد الإمارات العربية"=

١٩٦٥ مكتب لتطوير الإمارات، ومع ذلك لم يؤد ظهور مجلس حكام الإمارات المتصالحة إلى توحيد الانظمة بين المشيخات توحيداً تاماً، والدليل على ذلك إنه بعد انقضاء أكثر من خمسةَ عشرَ عاماً على إنشائه، استمرت مشكلات توحيد الانظمة الادارية وهذه هي نفس المشكلات التي اعترضت مباحثات إتحاد الإمارات العربية خلال المدة (١٩٦٨-١٩٧١)[١].

يتضح مما سبق أن بسبب ما تتمتع به منطقة الإمارات العربية من أهمية جغرافية واستراتيجية واقتصادية، لهذا كانت عبر التأريخ ساحة لكثير من الصراعات الدولية، وتنافس الدول الاستعمارية من أجل فرض السيطرة عليه.

=التسع" في الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٧١ " دراسة ووثائق"، ط٢، قطر، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص١٩؛ سيف محمد بن عبود البدواوي، مجلس حكام الإمارات المتصالحة ١٩٥٢-١٩٧١، ط١، رأس الخيمة، مركز الدراسات والوثائق، ٢٠٠٩، ص١٣.

(١) خالد بن محمد القاسمي، التأريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١، المصدر السابق، ص ٤٧.

المبحث الثاني

النزاع الحدودي بين السعودية وأبو ظبي حول واحة البريمي

يعد الخلاف الحدودي حول واحة البريمي[١]، من أهم الخلافات الحدودية والذي تركز بين المملكة العربية السعودية من جهة وأبو ظبي تمثله بريطانيا من جهة أخرى[٢]، تقع هذه الواحة في منتصف الطريق تقريباً عبر النتوء الإسفيني الكبير في الجنوب الشرقي لجزيرة العرب الذي يفصل "الخليج العربي عن خليج عمان"[٣]. وعلى التحديد في سهل الجو[٤]، على الطرف الشمالي للظاهرة بالقرب من سفوح جبال الحجر[٥]، والواحة

(١) كانت البريمي تعرف قديماً بتؤام، وقد اختلفت الروايات حوله تسميتها: فمنهم من ينسبها لتاجر كان يقيم فيها يدعى بريمي، كان رجال القوافل يقصدونه، فيعملون على مقايضة ما عندهم بما لديه، وعلى مر الزمان غلب اسمه على اسم تؤام. ويرى آخرون أن كلمة البريمي مشتقة من اسم نوع من النخيل يسمى (بريم) يزرع في البصرة، وقد نقلت فسائل منه إلى هذه المنطقة التي عرفت باسمه، ويشير فريق ثالث إلى ان اسم البريمي مأخوذ من أكبر قرى الواحة وأهمها. للمزيد ينظر: التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية: عرض حكومة المملكة العربية السعودية، الاساس، مج١، ب–م، ١٩٥٥، ص ٣١. وسيشار اليها فيما بعد عرض حكومة المملكة العربية السعودية؛ ستار عللك الطفيلي، " النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والامريكي منها"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ع ١٤، ٢٠١٣، ص ص ١٨٣–١٨٤.

(٢) سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، ط١، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ١٩٩٣، ص١٢٤.

(٣) عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المصدر السابق، ص٣٠.

(٤) **سهل الجو**: يلفظ (يو) محلياً، وهي منطقة صغيرة في عمان المستقلة بين سلطنة عمان وشاطئ عمان المتصالح، تضم في جزئها الشمالي الغربي واحة البريمي التي تعد من أهم أجزائها، حدودها غير واضحةُ المعالم، وتضم ايضاً جبل حفيت. للمزيد ينظر: ج.ج لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ترجمة: ديوان أمير قطر، ج٣، الدوحة، ب–ت، ص١١٥٥.

(٥) **جبال الحجر**: وهي أبرز الاقاليم الجغرافية في عمان، تمتد كالقوس من شبه جزيرة مسندم في الشمال حتى راس الحد في المنطقة الشرقية، ويقوم عند منتصف هذه السلسلة الجبل الاخضر الذي يصل ارتفاعه إلى ٣٥٠٠ متر عن سطح البحر. للمزيد ينظر: عبد الله بن عبد العزيز الجوير، التأريخ السياسي لمسقط =

دائرية الشكل، وتبلغ مساحتها ١٩٨٥ كم٢[١]، وتتكون البريمي من مجموعة من القرى، أختلف المؤرخون في تعدادها[٢]، وتتجلى أهميتها بموقعها الاستراتيجي إذ تشكل نقطة لالتقاء القوافل[٣]، وتوفر الماء النادر في المنطقة، وثبوت وجود احتياطات هائلة من البترول فيها، وتعُد مركزاً لتجارة البدو، اضافة إلى كبر حجم الواحة وخصب اراضيها[٤]. خضعت البريمي لسيادة آل سعود بين الاعوام (١٨٠٠-١٨١٨) وانسحبوا منها بعد انهيار دولتهم عام ١٨١٨[٥]، إلا انهم عادوا وبسطو سيطرتهم عليها عند قيام دولتهم الثانية إذ أصبحت البريمي خاضعة للدولة السعودي من عام ١٨٣٣- ١٨٦٩ [٦].

= وعمان في الفترة ما بين ١٨٩١-١٩٢٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية قسم الدراسات العليا، جامعة ام القرى، ١٩٩٠، ص ١٢.

(١) ج. ب. كيلي، الحدود الشرقية للجزيرة العربية، ترجمة: محمد أمين عبد الله، الكويت، مكتبة الامل، ب-ت، ص٢٨.

(٢) منهم من يذكر انها تتألف من ثمانية قرى، واشارة بعض المؤرخين إلى إن عدد قرى البريمي تسعة قرى، أما البوريني فيذكر انه تضم عشرة قرى، في حين يذكر الهيتي أنها تضم احدى عشر قرية. للمزيد ينظر: عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المصدر السابق، ص٣١؛ ج. ب. كيلي، المصدر السابق، ص ٢٨-٢٩؛ أحمد قاسم البوريني، المصدر السابق، ص٨٥؛ صبري فارس الهيتي، الخليج العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، العراق، منشورات وزارة الثقافة والفنون،١٩٧٨، ص٢٨٤.

(٣) حسين ابراهيم العطار، العلاقات البريطانية - السعودية ١٩٤٥-١٩٧١، في عهد الملك عبد العزيز، ط١، القاهرة، المكتب المصري،٢٠٠٧، ص ٥٧.

(٤) محمد رشيد الفيل، "مشكلات الحدود بين إمارات الخليج العربي"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع ٨، ١٩٧٦، ص ص ٣٨-٣٩.

(٥) محمد علي تميم، " مشكلة البريمي"، مجلة كلية التربية، جامعة كركوك، ع ١، ٢٠٠٧، ص٣.

(٦) بدء حكم الدولة السعودية الثانية عام ١٨٤٠، ومؤسسها فيصل بن تركي، إذ بلغت الدولة اوج قوتها في عهده، ولم تدم قوة الدولة المذكورة حتى اخذت تتمزق وتتقلص حتى تلاشت، ويعود ضعف الدولة ثم سقوطها إلى عدة عوامل منها: انقسام البيت السعودي الحاكم، واطماع الدولة العثمانية، ونمو قوة آل رشيد في حائل وضعف الأمام عبد الله بن فيصل. للمزيد ينظر: أمين سعيد، الخليج العربي، في تأريخه السياسي ونهضته الحديثة، د.م، دار الكتاب العربي، ب-ت، ص١٣٣؛ عبد الفتاح حسن ابو علية، تأريخ الدولة السعودية الثانية ١٨٤٠-١٨٩١، ط٤، الرياض، دار المريخ للنشر،١٩٩١، ص ص٢٣٤،٢٣٦.

وبسبب الحرب الاهلية التي نشبت داخل البيت السعودي الحاكم، تمكن حاكم عمان بالتعاون مع شيخ أبو ظبي من السيطرة على البريمي خلال المدة (١٨٥٥-١٩٠٩)[١].

في عام ١٩٢٦ بدء عبد العزيز بن سعود بفرض الزكاة من جديد على سكان البريمي[٢].

كانت بداية النزاع الفعلي على واحة البريمي عام ١٩٣٣، عندما منح الملك عبد العزيز بن سعود حق التنقيب عن النفط في الواحة إلى الشركة الأمريكية ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا "Standard Charted of California"[٣]، وقد استفسرت الحكومة الأمريكية –بناء على طلب من الشركة من وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٣٤ عن حدود السعودية حتى تتعرف الشركة على منطقة الامتياز الذي حصلت عليه[٤]، بناء على ذلك اجابت بريطانيا على الاستفسار مؤكدة بأن الحدود الشرقية هي طبقاً لما

(١) امير علي حسين، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي، بين السعودية وعمان وأبو ظبي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١، ص٣٢.

(٢) محمد علي تميم، المصدر السابق، ص٣.

(٣) **ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا:** (١٨٧٠-١٩١١)، هي إحدى شركات النفط الامريكية، تأسست هذا الشركة في ولاية اوهايو الأمريكية، عام ١٨٧٠، اختصت بالبداية بأعمال التكرار دون التنقيب، وتعرف اختصارا بـ (سوكال)، سعت هذا الشركة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى استخراج النفط خارج الولايات المتحدة الأمريكية، استمرت هذا الشركة في العمل حتى عام ١٩١١ حينما اصدرت المحكمة العليا الأمريكية قرارا بتفكيك الشركة إلى ٣٤ شركة بسبب قضايا مكافحة الاحتكار التي رفعتها الحكومة الفدرالية الأمريكية ضد الشركة. للمزيد ينظر: الكسي فاسيلييف، تأريخ العربية السعودية، ط٤، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠١٣، ص ٤١٦؛ ايمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، الحزب الجمهوري وقيادته للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٦-١٩١٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص ص ٩٨-٩٩.

(٤) محمد مصطفى شحاته، "الحدود السعودية مع دول الخليج"، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، ع ١١١، ١٩٩٣، ص٢٢٤.

تضمنته معاهدة عام١٩١٣[١]، رفضت حكومة الرياض الاعتراف بتلك المعاهدة، الأمر الذي دفع الطرفين السعودي والبريطاني إلى إجراء مفاوضات والتي ابتدأت في ٣ نيسان ١٩٣٥[٢]، قدمت فيه المملكة العربية السعودية اقتراحاً بشأن حدودها الشرقية مع أبو ظبي وقطر سمي بالخط الاحمر (خط فؤاد)[٣]، لكن بريطانيا ردت على ذلك الاقتراح بمشروع في٩ نيسان ١٩٣٥ عرف باسم الخط الاخضر (خط ريان)[٤].

لم يكتب لمباحثات لندن عام ١٩٣٥ النجاح لذلك سلمت بريطانيا اقتراحاً جديداً للمملكة العربية السعوديةُ عرفَ باسم خط الرياض (خط ريان)[٥]. إلا إن اندلاع الحرب

---

(١) معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية وبريطانيا عام ١٩١٣، وكانت أول محاولة لترسيم الحدود الشرقية لسلطنة نجد، ورسمت خطوطها بالخطين الازرق والبنفسجي، وتجع المصادر التاريخية على ان هذه المعاهدة لم يصادق عليها من قبل الجهات العليا في الحكومتين البريطانية والعثمانية، لكنها لم تتفق على السبب الذي حال دون التصديق عليها، فمنهم من يرى ان اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ هو السبب الذي حال دون التصديق عليها، ومنهم من يرى إن استمرار الخلاف حول سكة حديد بغداد هو الذي أجل التصديق على المعاهدة. لمزيد ينظر: ج. ب. كيلي، المصدر السابق، ص ١٢٨-١٢٩؛ نورة بنت هليل بن عوض الله، موقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٥٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١١، ص٥١.

(٢) أمير علي حسين، المصدر السابق، ص١٤٤.

(٣) **الخط الاحمر (خط فؤاد):** اقتراح جاء به فواد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودي، بعد فشل مفاوضات لندن عام ١٩٣٤، وقد قدم مذكرة إلى المفوض البريطاني في جدة بتأريخ ٣ نيسان ١٩٣٥، لإقامة خط للحدود بين بلاده وقطر والمشيخات في ساحل عمان، إلا إن هذه المقترح رفض من قبل بريطانيا. للمزيد ينظر: محمد حسن العيدروس، الحدود العربية- العربية في الجزيرة العربية، الإمارات، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢، ص ص٢٢٤-٢٢٥؛ عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المصدر السابق، ص ص ٣٨٣-٣٨٤.

(٤) **الخط الاخضر (خط ريان):** مقترح تقدمت به بريطانيا في ٩ نيسان ١٩٣٥ للجانب السعودي، وبمقتضاها تبدأ الحدود من راس دوحة سلوى ويمتد جنوبا حتى يلتقي مع الخط البنفسجي، ليضم قرية السكك. لكن الحكومة السعودية رفضت ذلك الاقتراح بسب عدم تلبية مطالبه الرئيسية في عدة مواقع للمزيد ينظر: مشاري عبد الرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية، البحث عن الاستقرار، د.م، دار الساقي، ب-ت، ص٥٤.

(٥) **خط الرياض (خط ريان):** وهو مقترح سلمته بريطانيا إلى السعودية في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٥، وقد سمي بخط ريان نسبةً إلى الوزير البريطاني المفوض في جدة السير ندرو ريان، وهو يختلف اختلاف كبير=

العالمية الثانية في أيلول عام ١٩٣٩ أدى إلى تجميد الصراع البريطاني- السعودي حول واحة البريمي، بسب انشغال بريطانيا في الحرب(١).

إلا إنه بانتهاء الحرب العالمية الثانية تجدد الخلاف مره اخرى حول واحة البريمي عام ١٩٤٩، إذ عادت شركة ارامكو "Aramco"(٢)، لنشاطها في التنقيب عن النفط والتجاوز على اراضي قطر وأبو ظبي، مما أدى إلى احتجاج بريطانيا على ذلك مدعية انها تمارس التنقيب عن النفط في اراضي غير سعودية بل في اراضي تشملها الحماية البريطانية وبناء على ذلك طلبت من الشركة الانسحاب(٣).

وبعد ما عجزت الحكومتان للمدة (١٩٤٩-١٩٥٠) للتوصل إلى حل يرضي الطرفين تم الاتفاق على عقد مؤتمر يضم، ممثلين عن الدول المعنية(٤). وبالفعل تم عقد مؤتمر في لندن للمدة (٨-٢٤) اب عام ١٩٥١، إلا إن هذا المؤتمر لم يسفر عن نتائج

=عن الخط الاحمر، اضاف هذه الخط إلى حدود السعودية منطقة البنيعان، واحتفظ لأبو ظبي بمنطقة السفوف، وكذلك خور العديد، كما حد هذه الخط من المطالب السعودية في عمان وعدن الشرقية. للمزيد ينظر: ج. ب. كيلي، المصدر السابق، ص ص١٥٠-١٥١.

(١) سالم مشكور، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٢) **شركة ارامكو**: أو شركة النفط العربية الأمريكية (American Oil Arabian company) وهي اربعة من الشركات الكبرى الأمريكية تؤلف فيما بينها مشروعا واحداً. تمتلك حصص المشروع فيما بينها على النحو التالي: شركة ستاندرد نيو جرسي ٣٠%، وشركة ستاندرد كاليفورنيا ٣٠%، وشركة تكساس ٣٠%، وشركة موبيل اويل١٠%، وعرفت بـ (ارامكو) منذ عام ١٩٣٣ تقوم بإعمال التنقيب والإنتاج والتكرير والتوزيع والشحن والتسويق ومقرها الرئيس في مدينة الظهران، وتدار حالياً من قبل شركة النفط الوطنية السعودية. ينظر: صاحب الذهب، البترول العربي الخام في السوق العالمية، القاهرة، المطبعة العالمية، ١٩٦٩، ص٥٦.؛

Shafi Aldamer, Saudi-British Relations, 1939-1953, A Thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy in International, The Faculty of Social Sciences, University of Durham,2001, p.246.

(٣) قدري قلعجي، الخليج العربي، بحر الاساطير، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٢، ص٥٨٨.

(٤) أمين سعيد، المصدر السابق، ص ١٣٦.

نهائية[١]، ونتيجة لفشل المفاوضات الامر الذي دفع حكومة الرياض إلى ارسال، تركي بن عطيشان[٢]، في اب ١٩٥٢ إلى واحة البريمي وقد استقر في قرية حماسا[٣]، على إثر ذلك احتجت بريطانيا واعتبرت إن ما قامت به السعودية غزوا مسلحا[٤]، وابرمت على إثر ذلك اتفاقية التوقف في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢[٥]، إلا إن تلك الإتفاقية لم تثمر عن نتائج إذ باءت بالفشل[٦]، وفي السياق ذاته اقترحت المملكة العربية السعودية إجراء استفتاء في منطقة البريمي[٧]، أما بريطانيا فقد قدمت اقتراحاً لحل المشكلة يتضمن إجراء تحكيم دولي

(١) مثل الحكومة السعودية في هذه المؤتمر وفد برئاسة الأمير فيصل وعضوية الشيخ يوسف ياسين، والشيخ ابراهيم السليمان، والشيخ حافظ وهبة، والشيخ علي رضا. أما الحكومة البريطانيا فتكون وفدها برئاسة المستر هربرت مور يسون Herbert Morrison، وعضوية المستر باركر Mr. Bowker، وايفانس Evans، وكرانسون. Cranston للمزيد ينظر: أمين سعيد، المصدر السابق، ص ص ١٣٦-١٣٧؛ محمد جمال الحميد، مشكلات الحدود السياسية بين إمارات الساحل وجيرانها ١٨٥٠-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة النيلين، ٢٠١٧، ص١٤٠.

(٢) **تركي بن عطيشان (١٩١١-١٩٨٥):** ولد في مدينة بريدة بالقصيم عام ١٩١١، التحق بشرطة جدة عام ١٩٢٩، ثم عين نائب لقوات خفر السواحل السعودية، ثم انتقل الى محمية مكة المكرمة نائب لقائدها، ثم رئيساً لحرس الملك عبد العزيز الشخصي عام ١٩٣٣، ثم نائب رئيس لجنة تأسيس شرطة الرياض عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٤٥ عين اميراً لمنطقة رأس تنورة، توفي عام ١٩٨٥. ينظر: أبراهيم عبد الكريم كريدية، أنباء الشرق، بيروت، مكتبة نوفل،٢٠٠٧، ص ص٢٧٢-٢٧٣.

(٣) **قرية حماسا:** وهي أحدى قرى البريمي التي تقع إلى الغربي منها، وتعد حيا من احيائها، ويعد سوقها من اكبر الاسوق الموجودة في الواحة، كما أنها تدار بشكل مستقل عن بلدة البريمي، وتعود حماسا إلى ال بو شامس الذين يسطرون على الجزء الأكبر منها. للمزيد ينظر: عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المصدر السابق، ص٣٦؛ حسين ابراهيم العطار، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٤) محمد رضوان، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٥) **اتفاقية التوقف:** اتفاقية عقدت بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا إذ توسطت الولايات المتحدة في هذا النزاع تضمنت هذه الإتفاقية، بنود حيال مستقبل واحات البريمي، فلا تتدخل في ادارتها اي من الاطراف المتنازعة، وتترك الحرية لشركات البترول للتنقيب فيها. ينظر: محمد حسن العيدروس، الحدود العربية-العربية في الجزيرة العربية، المصدر السابق، ص٢٤٥. للاطلاع على بنود الإتفاقية وملاحقاتها ينظر الملحق رقم (٢).

(٦) مريم أحمد معوض حجاج، المصدر السابق، ص٩٨.

(٧) مشاري عبد الرحمن النعيم، المصدر السابق، ص٦٠.

بين الطرفين[١]، قبلت حكومة الرياض بالاقتراح البريطاني وبذلك تم الاتفاق بين الطرفيين على آحالة الخلاف بينهما بشان واحة البريمي إلى التحكيم[٢]، في سنة ١٩٥٤ تم تشكيل لجنة التحكيم الدولية[٣]، واجتمعت لجنة هيئة التحكيم للبت في القضية في العاصمة السويسرية جنيف في أيلول من عام ١٩٥٥[٤]، واستندت السعودية في مطالبها في واحة البريمي على ما تسميه بالحق التأريخي[٥]، أما بريطانيا أدركت بأن المحكمة سوف تصدر قرارها لصالح المملكة العربية السعودية، لذلك قامت بالإيعاز إلى مندوبها في هيئة التحكيم بالانسحاب الأمر الذي أدى إلى فشل مشروع التحكيم[٦].

---

(١) أمين سعيد، تأريخ الدولة السعودية، عهد سعود بن عبد العزيز، مج٣، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، د-ت، ص١١٦.

(٢) د. ك. و، رقم الملفة ٣١١/٢٦٤١، ملفات البلاط الملكي، تقارير المفوضية الملكية العراقية في جدة، رقم الوثيقة (٥)،١٩٥٤ ص ٩٦.

(٣) **تشكلت لجنة التحكيم الدولية** من القانوني البلجيكي السيد شارل فيشر Charles Fisher رئيساً، أما العضوان فهما الدكتور محمود حسن من باكستان، والدكتور دي يهفو الكوبي، أما المملكة العربية السعودية فقد عينت الشيخ يوسف ياسين، ومثل بريطانيا السير ريدر بولارد Reader Bullard سفيرها السابق في طهران، وأحد الاختصاصيين في شؤون الشرق الاوسط. ينظر: جان جاك بيرني، المصدر السابق، ص ١٨٦؛ د. ك. و، رقم الملفة ٣١١/٢٦٤١، ملفات البلاط الملكي، تقارير المفوضية الملكية العراقية في جدة، رقم الوثيقة (٥)،١٩٥٤ ص ٩٦.؛ أمين سعيد، الخليج العربي، في تأريخه السياسي ونهضته الحديثة، المصدر السابق، ص١٥٧؛ للاطلاع على نص اتفاقية التحكيم ينظر الملحق رقم (٣).

(٤) فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري، تأريخ الخليج العربي، ط٢، عمان، دار الفكر،٢٠١٣، ص١٨٠.

(5) Norman C. Walpole, Area Hand book for Saudi Arabia, second edition, Washington,1965, p.171.

(٦) حافظ وهبة، المصدر السابق، ص١١٤؛ محمود توفيق محمود، المدخل الزمني لنزاعات الحدود العربية- دراسة حالة حدود السعودية- الإمارات، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٠، ص٣٦؛ بلال عبد الله، " دلالات التوتر الحدودي بين الإمارات والسعودية"، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، ع ١٨٣، ٢٠١١، ص١٥٦.

نتيجةٍ لذلك قامت بريطانيا في٢٦ تشرين الأول من عام ١٩٥٥، بالهجوم على المركز السعودي في واحة البريمي[١]، الامر الذي أدى إلى احتجاج الحكومة السعودية على استخدام البريطانيين القوة لتحقيق مأربها[٢]، من الجدير بالإشارة أن تلك التطورات تزامنت مع الاحداث العاصفة آنذاك والمتمثلة في تأميم قناة السويس[٣]، والعدوان الثلاثي على مصر[٤]، لذلك عمدت السعودية إلى استدعاء سفيرها في لندن إلى المملكة العربية السعودية[٥]، الامر الذي ادى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا في تشرين الثاني عام ١٩٥٦ [٦].

---

(١) د. ك. و، رقم الملفة ٣١١/٢٦٤١، ملفات البلاط الملكي، تقارير المفوضية الملكية العراقية في جدة، رقم الوثيقة (٣٤)،١٩٥٥/١٠/٢٠ ص ٦٢.

(٢) أمين سعيد، الخليج العربي، في تأريخه السياسي ونهضته الحديثة، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٣) في عام ١٩٥٦ تم تأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية بناءً على القانون المصري رقم ١٨٥ لسنة ١٩٥٦، وقد سبق هذا الإجراء مقدمات منها: رفض مصر للقرض الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي لتمويل مشروع السد العالي، اعقب ذلك سحب بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للعروض التي تقدمتا بها سابقا إلى مصر للمساهمة في تمويل المشروع، وفي ٢٤ تموز اعلن الرئيس جمال عبد الناصر استقلال سياسة مصر الاقتصادية، تضمن قانون الصادر لتأميم قناة السويس خمس مواد، تلا تأميم القناة في ٢٦ تموز احتجاج بريطاني، لكن الحكومة المصرية رفضته، وفي ٢٩ تموز اعلنت بريطانيا وفرنسا تجميد الاموال المصرية، بعد ذلك سحبت اكثر الدول الغربية مرشديها من القناة بغية تعطيل الملاحة، ونتيجةً لذلك بدء العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦. للمزيد ينظر: مشاري عبد الرحمن النعيم، المصدر السابق، ص٦٣؛ أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، القاهرة، دار النهضة العربية،١٩٦٨، ص ص ٢٠٠-٢٥٦.

(٤) **العدوان الثلاثي:** يقصد بذلك الغزو المسلح الذي قامت به كل من بريطانيا وفرنسا باشتراك اسرائيل على حدود الجمهورية العربية المتحدة بحرا وجوا على بورسعيد ومنطقة القناة، وبرا على سيناء وقطاع غزة، بدأت العمليات البرية بسيناء في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، وبدأت عمليات انزال الجنود جوا وبحرا على شاطئ بور سعيد في ٤ تشرين الثاني، وتم الانسحاب من بورسعيد في ٢٣ كانون الأول، ومن سيناء في ٦ أذار ١٩٥٧. ينظر: المصدر نفسه، ص ص ٧٨٧-٧٨٨.

(٥) طه الفياض، عدوان الانكليز على واحة البريمي، د.م، مطبعة التسجيل، ١٩٥٥، ص٤٦.

(٦) خليل حمود عثمان الجابري، أبو ظبي ١٩٤٥-١٩٧١، دراسة تأريخية في الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، العراق، مؤسسة مصر مرتضى، ٢٠١١، ص٧٧؛

Norman C. Walpole, op. Cit p. 171.

شهد عام ١٩٥٩محأولات من قبل الحكومة الامريكية للتوسط في حل الخلاف القائم بين الحكومة السعودية والبريطانية إلا إن تلك الوساطة لم تتمكن من الوصول إلى حل لتلك المشكلة(١).

كما شهد عام ١٩٦٢ تطور في العلاقات السعودية البريطانية عقب اندلاع ثورة اليمن ١٩٦٢(٢)، والتي اثرت بشكل مباشراً على قضية الحدود إذ وجدت السعودية نفسها متفقه مع بريطانيا في قضية رئيسة وهي ضرورة المحافظة على الحكومات القائمة في شبه الجزيرة العربية، وصارت مسالة الحدود مسالة ثانوية مقارنة بما استجد من احداث على الساحة السياسية مما ادى إلى تجميد الوضع في البريمي مرة أخرى(٣).

يتضح مما سبق إن النزاع حول واحة البريمي أُثير بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي في ظل الاكتشافات النفطية بين الشركات العاملة في السعودية من جهة وبريطانيا ممثلة عن مشيخة أبو ظبي من جهة اخرى.

---

(١) محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص١٤١.

(٢) ثورة اندلعت باليمن في ٢٦ أيلول ١٩٦٢، والتي قادها الضباط الاحرار الذين قرروا تغير نظام الحكم في البلاد، إذ تمكن الجيش من الاطاحة بنظام حكم الائمة في اليمن وأعلن اقامة نظام جمهوري في البلاد. ومن الشخصيات العسكرية التي خططت للثورة ونفذتها عبد الله السلال رئيس الاركان العامة للجيش اليمني. للمزيد ينظر: جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تأريخ الوطن العربي المعاصر، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ب–ت، ص ٢٧٨.

(٣) بقيت الحدود السعودية الإماراتية غير متفق عليها، وخاضعة لادعاءاتها المتباينة، حتى استقلال الإمارات العربية عام ١٩٧١، وانسحاب بريطانيا من مناطق نفوذها في الخليج العربي، فالمملكة العربية السعودية جمدت اعترافها بدولة الإمارات إلى أن يتم ترسيم الحدود معها، إلى أن توصل الطرفان إلى اتفاقية لتعيين الحدود بموجب معاهدة جدة عام ١٩٧٤. للمزيد من التفاصيل ينظر: فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري، المصدر السابق، ص ١٨٠؛ نورة بنت هليل بن عوض الله، المصدر السابق، ص ص ٥١–٥٢؛ عدنان الباجه جي، في عين الاعصار، بيروت، دار الساقي، ٢٠١٥، ص ٢٣٤.

المبحث الثالث

النزاع الإيراني مع إمارات الساحل المهادن حول الجزر الثلاث (ابو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) ١٩٠٤-١٩٦٤

يتركز الخلاف الحدودي بين كلاً من إيران من جهة وإمارات الساحل المهادن من جهة أخرى على عائديه ثلاث جزر تقع في مدخل الخليج العربي، وهي ابو موسى[١]، وطنب الكبرى[٢]، وطنب الصغرى[٣].

---

(١) **ابو موسى:** تعد من أكبر الجزر مساحة وهي تابعة لإمارة الشارقة يبلغ طولها حولي ٧كم ومساحتها حوالي ٣٠كم وهي مربعة الشكل تقع الجزيرة على بعد ٩٤ ميلا من مدخل الخليج العربي عند مضيق هرمز وتبعد حوالي ٦٧كم عن الساحل الايراني وحوالي ٥٠كم عن الساحل العماني، ويبلغ عدد سكانها ١٠٠٠ نسمة، يخضعون للنظام القبلي ويكثر فيها معدن اوكسيد الحديد والنفط، عُرفت هذه الجزيرة كملجأ للسفن التي تتعرض للعوارض في الخليج. للمزيد ينظر: جمال حماد الحميد، مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ١٨٥٠-١٩٧١، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٩، ص٢٥٤؛ محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الايراني نموذج للعلاقات العربية- الايرانية- دراسة وثائقية- ارشيفية، ج١، الإمارات، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢، ص ص٣١-٣٢؛ ابراهيم خلف العبيدي، " احتلال إيران للجزر العربية الثلاث"، مجلة دراسات للأجيال، العراق، ع٤، ١٩٨٧، ص٧.

(٢) **طنب الكبرى:** تنطق بالإنكليزية طومب Tumb، وهي تابعة لإمارة رأس الخيمة، تقع عند مدخل مضيق هرمز شمال شرق جزيرة ابي موسى وتبعد عنها ٥٠كم، فيما تبعد عن رأس الخيمة ٧٥كم، طولها حوالي ١٢ كم، وعرضها ٧كم وهي ذات شكل دائري، تقع هذه الجزيرة في موقع متحكم في الخليج العربي وفي السيطرة على مدخل المحيط الهندي إلى الخليج العربي، ويوجد فيها معدن النفط، وتمتاز جزيرة طنب الكبرى بسطحها المنبسط قليل الارتفاع إذ تبلغ أعلى نقطة ارتفاع فيها ١٦٥ قدماً عن مستوى سطح البحر، سكانها من العرب يعملون في الصيد، ويتوفر فيها المياه العذبة، . للمزيد ينظر: ج.ج. لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ترجمة: ديوان أمير قطر، ج٧، الدوحة، ب-ت، ص٢٥٣٠؛ جابر ابراهيم الراوي، " الحق العربي في الجزر العربية الثلاث"، مجلة المثقف العربي، العراق، ع١، ١٩٧٣، ص١٥٢؛ لازم لفته المالكي، دراسات في تأريخ إيران الحديث والمعاصر، ط١، د.م، ٢٠٠٧، ص ١٧٣.

(٣) **طنب الصغرى:** وتسمى ايضا نابيو طنب وهي تابعة لإمارة رأس الخيمة، تقع عند مضيق هرمز على بعد ١٠كم غرب جزيرة طنب الكبرى وتبعد عنها مسافة ١٢-١٤كم. وهي على شكل مثلث، تتكون اراضي==

وتتجلى أهمية هذه الجزر بمجموعة من الامور هي[١]:

١-**العامل الجغرافي:** تقع هذه الجزر في مدخل الخليج العربي بعد مضيق هرمز وعلى خط الملاحة البحري. وأقرب هذه الجزر للساحل العربي ٤٠كم بينما تبعد عن الساحل الايراني ٥٥كم، وتمثل جزيرتي ابو موسى وطنب الكبرى حارسين لمدخل الخليج العربي لانهما تسيطران على جميع الجزر.

٢-**العامل الاقتصادي:** تمتاز هذه الجزر بكونها غنية بالمعادن ومن أهمها اوكسيد الحديد والنحاس والنفط وهناك شركات تستغلها.

٣-**العامل الاستراتيجي:** يتمثل بالسيطرة على مضيق هرمز الذي يربط بين خليج عمان والخليج العربي، وهو ذو أهمية كبيرة في الملاحة الدولية، لأنه المنفذ الوحيد لأقطار الخليج إلى دول العالم[٢].

تعود أولى المحاولات الفارسية للسيطرة على تلك الجزر إلى عام ١٩٠٤[٣] بعدما تحولت طرق التجارة من ميناء لنجه[٤]، إلى جزيرة ابو موسى إذ عمدت

==الجزيرة عند أحد اطرافها من مجموعة من التلال الداكنة اللون ويبلغ ارتفاعها ١١٦ قدما. لا تتوفر في الجزيرة مياه عذبة لذلك السبب هي غير مأهولة بالسكان. للمزيد ينظر. محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الايراني نموذج للعلاقات العربية- الايرانية- دراسة وثائقية- ارشيفية، المصدر السابق، ص ص ٣٠-٣١.

(١) محمود بهجت سنان، الشخصية العربية للخليج والاحتلال الايراني للجزر الثلاث، بغداد، مطبعة الشعب،١٩٧٣، ص ص ٧٥-٧٦.

(٢) فلاح شاكر أسود، الحدود الشرقية للوطن العربي والاطماع الفارسية، العراق، مطبعة سلمى الفنية الحديثة، ١٩٨٢، ص١٠٢.

(٣) المصدر نفسه، ص١٠٥.

(٤) **ميناء لنجه:** وهو آحدى موانئ الخليج العربي التي تقع على الساحل الايراني، أستقر بها القواسم وازدهرت التجارة فيه ، وأنقسم هذا الميناء إلى قسمين الحي الشرقي الذي يقطنه العرب من القواسم، أما الحي الغربي يقطنه الفرس، ومن الجدير بالذكر أن سبسب تحول التجارة من ميناء لنجة إلى جزيرة ابو موسى هو قيام==

حكومة بلاد فارس على إنزال عدد من حراسها في الجزر الثلاث وقيامهم بأنزال علم الشارقة ورفع العلم الإيراني في جزيرة أبو موسى الامر الذي أثار احتجاج بريطانيا على ذلك مما أدى إلى تراجع حكومة فارس وإنزال اعلامها وسحب افرادها من الجزر(١).

وفي السياق ذاته أكدت بريطانيا على دعمها لحق القواسم في الجزر الثلاث، عندما قامت بتقديم بطلب عن طريق مقيمها السياسي البريطاني في الخليج العربي لشيخ الشارقة، تطالب فيه السماح لها بإقامة منارة لإرشاد السفن على ارض جزيرة طنب، وجاء رد شيخ الشارقة بالموافقة(٢).

عادت الحكومة الفارسية من جديد تدعي ملكيتها للجزر الثلاث عام ١٩٢٣، عندما أرسلت وزارة الخارجية الفارسية مذكرة إلى الوزير البريطاني المفوض في طهران أكدت فيها على حق بلاد فارس في السيادة على جزيرة ابو موسى والطنب، وكانت قد انتشرت قبيل ارسال هذه المذكرة اشاعة في طهران مفادها إن الحكومة الفارسية قد

==موظفو الجمارك الايرانيين، بالضغط على التجار ويبتزون منهم الاموال ويفرضون عليهم الضرائب، فهاجر التجار إلى الساحل العربي، ولم يكتفوا بذلك بل أن قسما منهم فاتح وكالات النقل والشحن الاجنبية بان سفنهم يجب ان تأتي إلى جزيرة ابو موسى، فوافقت وكالات الشحن على ذلك، لذلك ظهرت ادعاءاتهم بالجزر عام ١٩٠٤. للمزيد ينظر: صفاء محمد عبد ساجت، العلاقات الايرانية- الإماراتية، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠١٨، ص٩.

(١) عبد المالك خلف التميمي، "الاحتلال الايراني للجزر العربية في الخليج- دراسة في العلاقات العربية الايرانية ١٨٨٧-١٩٧١"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٥٥، ١٩٨٨، ص١٣٥.

(٢) نوفان رجا السوارية وابراهيم فاعور الشرعة، "عروبة الجزر الإماراتية الثلاث (ابو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى) ١٧٥٠-١٩٧١" -دراسة تأريخية وثائقية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، ع٢، ٢٠٠٥، ص٣٥١.

تعرضت لضغط من صاحب امتياز ايراني للتنقيب عن الاوكسيد الاحمر، وذلك من أجل رفع مطالبها في حقها بالسيادة على جزيرة ابو موسى(١)، إلى عصبة الأمم(٢).

ومن الجدير بالذكر أن تجاوزات الحكومة الفارسية لم تتوقف عند هذا الحد، بل قام مجموعة من موظفي الجمارك بزيارة جزيرة ابو موسى عام ١٩٢٥، من أجل تفقد مناطق الاوكسيد الاحمر، وكذلك اخذ عينات منه، ونتيجة لذلك احتجت الحكومة البريطانية كون تلك الزيارة تعدُ خرق واضح لاتفاقيات الحماية مع شيخ الشارقة(٣)، وبناءً على ذلك بادرت بريطانيا بتوجيه احتجاج شديد اللهجة إلى الحكومة الفارسية، إلا إن الحكومة الفارسية لم تصغِ إلى الاحتجاج البريطاني الامر الذي دفع بريطانيا إلى تقديم احتجاج أخرى مؤكده فيه بأن ما قام به الفرس من نشاط تعده الحكومة البريطانية عمل عدائي قد يؤدي بها إلى هذه الموقف البريطاني بادرت الحكومة الفارسية بأرسال تعليماتها إلى السلطات الكمركية الفارسية بعدم مواصلة عملياتها الاستفزازية في الجزر الثلاث(٤).

إلا إن سلطات الكمارك الفارسية لم تأخذ بتلك التعليمات ففي تموز من عام ١٩٢٨ قامت بحجز مركب صغير كان متوجها من إمارة دبي إلى جزيرة ابو موسى،

---

(١) روز ماري سعيد، " النزاع حول الجزر العربية في الخليج ١٩٢٨-١٩٧١ -دراسة للعلاقات العربية-الايرانية ودور بريطانيا فيها"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٦، ١٩٧٦، ص١٥.

(٢) **عصبة الأمم:** منظمة دولية انشئت عام ١٩٢٠، بموجب ميثاق شكل جزءاً من معاهدة فرساي التي نظمت الاوضاع الدولية الجديدة بعد الحرب العالمية الأولى. وانتهت عصبة الامم بقيادة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. أما عضوية العصبة فكانت على شكل اعضاء أصليين وهم الحلفاء الذين كسبوا الحرب ومؤيدوهم واعضاء مدعوين من الدول المحايدة، تكونت العصبة من ثلاث هيئات هي: الجمعية العامة، ومجلس وأمانة دائمة، أضافة إلى هيئة قضائية دولية. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٤، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ص١١٢.

(٣) زهير قاسم محمد، " احتلال الجزر العربية الثلاث وأثره على العلاقات الإماراتية- الايرانية عام ١٩٧١"، مجلة سرى من راى، جامعة سامراء، ع٢٩، ٢٠١٢، ص ١٢٩.

(٤) محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية-الايرانية -في عهد الاسرة المازندرانية ١٩٢١-١٩٧١، ط٣، القاهرة، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢، ص ص٢٥٨-٢٥٩.

وكانت ملكية هذا القارب تعود إلى أحد المواطنين من دبي، الامر الذي أدى إلى نشوب هياج كبيرا بين السكان في دبي، مطالبين بأطلاق سراح النساء والاطفال الذين كانوا على متن القارب(١)، كما أراد سكان دبي بأرسال ثلاث سفن مسلحة لإنقاذ المركب، لكن بريطانيا نجحت في اقناعهم بالعدول عن ذلك الأمر والالتزام بالمعاهدات التي ارتبطوا بها معها، لذلك قرروا الاعتماد عليها من اجل تسوية الامر، وبالفعل تم أطلق سراح المركب(٢).

شهد عام ١٩٢٩ مباحثات بين كل من بريطانيا وبلاد فارس من أجل التوقيع على مسودة معاهدة والتي تم بموجبها اعتبار جزيرة صري(٣)، تابعة لبلاد فارس على ان تكون جزيرة ابو موسى وطنبين تابعة للعرب، إلا إن تلك المباحثات لم تصل إلى نتيجة ولم يتم التوقيع على مسودة المعاهدة ويعود السبب في ذلك إلى اصرار بلاد فارس على ملكيتها لجزر الطنب مقابل تخليها عن جزيرة ابو موسى(٤)، لم تتوقف محاولات بلاد فارس عند هذا الحد من اجل بسط سيطرتها على الجزر بل لجأت بعد فشلها في ضم هذه الجزر

---

(١) مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، د.م، ١٩٨٤، ص٢٠٥.

(٢) عبد الرزاق خلف الطائي، النزاع الإماراتي- الايراني حول جزر الخليج العربي الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى، وابو موسى) ١٩٧١-٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص٤١.

(٣) **جزيرة صري:** هي جزيرة تقع في منتصف الخليج العربي، وترد بالخرائط البريطانية باسم (سروى)، يبلغ طولها ثلاث اميال ونصف من الشرق إلى الغرب، وعرضها ميلين ونصف الميل من الطرف الشرقي، والجزيرة منخفضة وخالية من النباتات وبها قريتان هما الزرايعه وبلا غواويص. للمزيد ينظر: ج.ج. لوريمر، القسم الجغرافي، ج٧، المصدر السابق، ص٢٣٨٧؛ سالم السعدون، جزر الخليج العربي: دراسة في الجغرافية الاقليمية، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨١، ص١٨٠؛ صباح كريم رياح الفتلاوي، " تطور العلاقات الايرانية العربية (الخليج العربي إنموذجياً) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الكوفة، ع٢، ٢٠١٧، ص٧.

(٤) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي-دراسة في تأريخ العلاقات الدولية والاقليمية، الاسكندرية، مطبعة المعارف، د-ت، ص٤١٦.

بالقوة إلى محاولات تأجير الجزر العربية ولمدة خمسين عاماً[١]، ومن الجدير بالذكر أن تلك المحاولة جاءت بناءً على اقتراح تقدم به تيمور تاش[٢] وزير البلاط الفارسي عام١٩٣٠، بناءً على ذلك اجتمع المقيم البريطاني في الخليج العربي مع حاكم رأس الخيمة الشيخ سلطان بن سالم القاسمي[٣] من أجل مناقشة مسالة تأجير الجزر، إذ وافق الشيخ سلطان بن سالم القاسمي من إذ المبدأ إلا إنه وضع عدد من الشروط[٤]،

(١) راشد توفيق ابو زيد، دراسات في تأريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، د.م، مكتبة البيان،٢٠٠٢، ص١٣٢.

(٢) **تيمور تاش:** (١٨٧٩-١٩٣٣)، سياسي ايراني، من ابرز رجال السياسة في اوائل العهد البهلوي، ولد في مدينة بجنورد عام ١٨٧٩، ارسله والده إلى مدينة عشق اباد لإكمال دراسته الأولية، ثم ارسله إلى سان بطرسبورغ، عاصمة روسيا، لغرض الدراسة في المجال العسكري، وبعد ان اكمال دراسته في روسيا عاد إلى ايران، تقلد عدت مناصب منها: اصبح نائباً في مجلس الشورى ممثلا عن خراسان، وفي عام ١٩٢٥ عين وزيرا للبلاط الايراني واستمر في هذه المنصب حتى عام ١٩٣٢، قتل في السجن بأمر من رضا شاه في ١ تشرين الأول ١٩٣٣. للمزيد ينظر: خضير البديري، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩، ج٢، ط١، بيروت، العارف للمطبوعات، ٢٠١٥، ص ص٤٧٨، ٤٨٤.

(٣) **سلطان بن سالم القاسمي:** (١٨٩١-١٩٨٨)، سياسي إماراتي، ولد في إمارة رأس الخيمة عام ١٨٩١، ترعرع في كنف والده الشيخ سالم بن سلطان، تلقى تعليمه في الكتاتيب، ثم تعلم على يد المشايخ والقضاة العلوم الشرعية كالفقه والحديث، وفي عام ١٩١٩ تسلم حكم إمارة رأس الخيمة بعد أن تنازل أخيه عن الحكم، أستمر في الحكم حتى عام ١٩٤٨، إذ تنازل عن الحكم لأبن اخية الشيخ صقر بن محمد القاسمي، توفي في عام ١٩٨٨. للمزيد ينظر: غسان داود الناصر، تأريخ وحكام الإمارات العربية المتحدة، سوريا، نور حوران للدراسات والنشر، ٢٠١٧، ص ص٣٠٦-٣٠٧.

(٤) **الشروط التي وضعها حاكم رأس الخيمة هي:** أن يبقى علم رأس الخيمة مرفوعاً فوق الجزيرة وكذلك يبقى مندوب شيخ الخيمة هناك، عدم التعرض لرعايا الشيخ في الجزيرة، أن تبقى حرية الملاحة قائمة في الخليج، وتعفى البضائع الخاصة بشيخ رأس الخيمة من الضرائب، وأن تدفع الحكومة الفارسية الايجار مقدماً، وعدم رفع العلم الفارسي على الجزيرة، وان تشرف الحكومة البريطانية على تنفيذ هذه الشروط. للمزيد ينظر: خالد راكان فهاد الخريشا، النزاع الايراني الإماراتي حول (جزر طنب الصغرى، طنب الكبرى، ابو موسى)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية،٢٠٠٣، ص ص٢٢-٢٣؛ صالح محمد صالح العلي، التأريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية – في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، د.م، ١٩٨٤، ص١٥٦.

لكن الحكومة الفارسية تراجعت عن عرض الاستئجار نتيجة لتلك الشروط[١]، وفي عام ١٩٣٤ تجددت المشكلة من جديد على أثر الامتياز الذي منحه حاكم رأس الخيمة لصالح احدى الشركات بريطانية، من أجل استثمار أوكسيد الحديد في جزيرة ابو موسى. وعندما علمت الحكومة الفارسية بذلك طالبت بإلغاء الامتياز واعتباره باطلًا، كما وأكدت في الوقت ذاته على تبعية جزيرة ابو موسى لسيادتها وأن اي إجراءٍ يتعلق بالجزيرة يحب ان يتم بالاتفاق معها. إلا إن الحكومة البريطانيا لم تعرِ أي أهمية للاحتجاج الذي قدمته الحكومة الايرانية لرغبتها في استغلال اوكسيد الحديد والنفط بالجزيرة[٢].

شهدت الادعاءات الإيرانية بالجزر الثلاث فتوراً خلال المرحلة التي اعقبت عام ١٩٣٥ ويعود السبب في ذلك إلى جدية الحكومة البريطانية في عدم التخلي عن تلك الجزر لإيران، فضلاً عن تأزم العلاقات الدولية في أوربا ومن ثم اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩[٣]، إلا إنه وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٥١ اقدمت الحكومة الايرانية على إجراء احصاء لسكان جزيرة ابو موسى وتوزيع الهويات الايرانية عليهم إلا إن الإجراءات الإيرانية واجهت معارضة من الحكومة البريطانية التي رفضت ذلك وأكدت على إن جزيرة ابو موسى تابعة للشارقة[٤]، وعلى إثر ذلك حاولت القوات البحرية الايرانية في أذار عام ١٩٦٤ احتلال جزيرة ابو موسى، إلا إنها اضطرت إلى الانسحاب تحت ضغط والاحتجاج، وقد صرح وزير خارجية إيران بأن الانزال الذي قامت به القوات الإيرانية بالجزيرة كان مناورةً بحريةً طارئةَ، أشترك فيها الاسطولين

(١) محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي نشائها وتطورها ومشكلاتها، ط١، الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠١، ص٢٢٠.

(٢) عبد المالك خلف التميمي، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٣) مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، المصدر السابق، ص ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٤) لازم لفته المالكي، المصدر السابق، ص١٧٨.

الايراني والبريطاني ولم تكِ هناك أية نية لاحتلال الجزيرة، إذ انسحبت القوات الايرانية بعد عشرين يوما من الانزال(١).

يتضح مما سبق أن بسبب ما تتحلى به هذا الجزر من أهمية، فمن الطبيعي أن تسعى إيران للسيطرة عليها وباي ثمن كان.

(١) فلاح شاكر أسود، المصدر السابق، ص١٠٦؛ عبد الحميد غنيم، الجغرافية السياسية والعلاقات الدولية، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح،١٩٨٧، ص٢٤٤.

المبحث الرابع

سياسة الحكومة العراقية تجاه إمارات الخليج العربي ١٩٢١-١٩٦٧

يمثل الخليج العربـــي شريان رئيس للعراق لا يمكن أن يستغني عنه، وكان تأثير الخليج العربي على العراق كبيرا منذ أقدم العصـــور، وهو منفذ العراق الوحيد ومنه يطل على العالم الخارجي، وعليه تقع جميع طرق المواصلات البحريـــة، اضافة إلى أنه يمثل جانباً مهماً من حياة العراق الاقتصادية المتمثلة بالثروة النفطية(١).

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، وحصول الدول الخليجية على استقلالها، خلال فترات متعاقبة، بدءا بالمملكة العربية السعودية، ومرورا بالكويت، وانتهاءً باستقلال باقي دول الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة(٢)، كانت المملكة العربية السعودية والكويت مفتاح تحسن او توتر العلاقات العراقية- الخليجية وذلك لعدة اسباب منها: الحدود المشتركة، والتأثير الكبير للسعودية على باقي دول الخليج العربي، لذلك فأن اي دولة تريد بناء علاقات مع دول الخليج لابد أن تضع المملكة العربية السعودية في حساباتها وأن هذا الأمر ينطبق على العراق(٣)، في العهد الملكي كانت العلاقات العراقية – الخليجية مقتصره على الجانب السعودي والكويتي(٤)، وإذا ما التفتنا

(١) فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣-١٩٥٨، بغداد، دار الرشيد للنشر،١٩٨١، ص٥١٦.

(٢) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، العراق ودول الخليج العربي- دراسة في واقع ومستقبل علاقات العراق بدول الخليج العربي، جامعة الموصل، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص١١.

(٣) المصدر نفسه، ص١١.

(٤) ميثاق خير الله جلود، "مستقبل علاقات العراق بدول الخليج في المجال السياسي"، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، ع٢١، ٢٠١١، ص٣.

إلى صلات العراق ببقية الخليج نلاحظ أن هــذه الصلات تميـزت بالركود والفتور وهو امر طبيعــي لمنطقة تحكمها بريطانيا(١).

وعلى الرغم من ان بريطانيا كانت تحكم العراق إلا إنها سعت ولمدة طويلة لعرقلة أية محاولات أو جهود مهما كانت بسيطة لتطوير العلاقات العراقية مع الخليج العربي وكانت تسعى لتفتيت المنطقة وعزل كل قطر عن الاخر(٢).

أتبعت بريطانيا سياسة مفادها منع أي محاولة للاتصال بين العراق وإمارات الخليج العربي. فقد عملت على منع العراق من تقديم مساعدات لإماراته(٣) ويعود السبب في ذلك لارتباط العراق مع بريطانيا بمجموعة من المعاهدات(٤) وخيرُ دليل على ذلك قيام بريطانيا بمنع الملك فيصل الأول(٥) من زيارة تلك الإمارات وعملت على منع تنفيذ مثل تلك الزيارة

(١) مصطفى عبد القادر النجار، التأريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي_ دراسة وثائقية في التأريخ الدولي، البصرة، ١٩٧٥، ص٢٩٠.

(٢) محمود علي الداود، أهمية الدور الخليجي للعراق، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠، ص٤.

(٣) فكرت نامق عبد الفتاح، المصدر السابق، ص ٥١٦.

(٤) منها معاهدة عام ١٩٣٠ التي عقدت في ٣٠ حزيران، مثل الجانب العراقي نوري سعيد، أما الجانب البريطاني مثله المقيم السياسي البريطاني في بغداد السير فرنسيس همفريز S.F.H. Humphrys، وقد استهدفت هذه المعاهدة انشاء حلف وثيق بين الطرفين عند إنتهاء فترة الانتداب على اساس الحرية والمساواة، لكن العراق لم يكن نال استقلاله بعد، لذلك أن تلك المعاهدة لم تكن متكافئة بين الطرفين، ولقد وعدت بريطانيا العراق بانه سينال استقلاله ودخوله عصبة الامم والغاء الانتداب، وقبل الجاني العراقي بهذه العرض. للمزيد ينظر: محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠، ص٤٤.

(٥) **فيصل الأول:** (١٨٨٣-١٩٣٣)، سياسي حجازي، ولد بالطائف عام ١٨٨٣، تلقى تعليمه في الأستانة، وعندما عاد الشريف حسين إلى مكة عام ١٩٠٨، كان فيصل قد بلغ الخامسة والعشرون من عمره وقد انتخب عضوا في مجلس المبعوثان العثماني، آدى دورا بارزاً ابان الحرب العالمية الأولى من خلال اتصاله بالجمعيات العربية السرية، في ١٩٢١ تم المناداة بفيصل ملك على العراق، فأنصرف إلى الاصلاح الداخلي ووضع دستور للبلاد، توفي في عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول -حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، بغداد، مطبعة الخلود، د-ت، ص ص١٣، ١٥٠؛ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص٦٨٠.

في المستقبل[١] ووقف ترا نشارد فأولTrenchard Fowie[٢]، المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي متحمسا من أجل اعاقة تنفيذ تلك الزيارة[٣] .

أما إذا استعرضنا المنهاج الوزاري لجميع الحكومات العراقية فلا نجد فيه ذكرا لإمارات الخليج العربي، أو تأكيدا على الصلات معها، باستثناء محاولة جرت في أيلول عام ١٩٣٤ لتشكيل لجنة وزارية لدراسة المصالح العراقية في الخليج العربي، لكن المحاولة باءت بالفشل[٤].

وبعد إندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩، وانشغال العراقيين بهمومهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي اسهمت نتائج الحرب في تعميقها، إلا إن التطورات السياسية التي حدثت في إمارات الخليج استأثرت باهتمام نواب البرلمان العراقي، إذ عبر أحد النواب عن ذلك بالجلسة التي عقدت في ٢٧ أذار ١٩٤٥ [٥]، برئاسة محمد حسن كبة[٦].

---

(١) مصطفى عبد القادر النجار، التأريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي_ دراسة وثائقية في التأريخ الدولي، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

(٢) **ترا نشارد فأول:** المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي خلال المدة من (١٩٣٢-١٩٣٩). ينظر: موسوعة تأريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٩٩٩، ص٥٠٨.

(٣) مصطفى عبد القادر النجار، التأريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي_ دراسة وثائقية في التأريخ الدولي، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٩٢.

(٥) صبري فالح الحمدي، قضايا الخليج والجزيرة العربية في مناقشات مجلس النواب العراقي (١٩٤٥-١٩٥٨)، بغداد، مكتبة الدباغ للطباعة والنشر،٢٠٠٨، ص ص١٠-١١.

(٦) **محمد حسن كبة:** (١٨٩١-١٩٦٤)، سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٨٩١، ودرس في المعاهد القديمة وتلقى العلوم العربية والدينية. انتمى إلى مدرسة الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٢٥، انتخب رئيسا لمجلس النواب في ٢٠ كانون الأول ١٩٤٤، ثم عين عضواً في مجلس الاعيان في ٢٩ حزيران ١٩٤٧، وانتهت عضويته في مجلس الاعيان في ٢٩ حزيران ١٩٥٥، فاعتزل الحياة السياسية، واصيب بمرض عضال فلازم داره حتى وافته المنية في بغداد في ٨ تموز ١٩٦٤. للمزيد ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، لندن، دار الحكمة،٢٠٠٤، ص ١٠٨.

وفي عام ١٩٤٧ طالب أحد نواب الحكومة العراقية بتشكيل دوائر تابعة لوزارة الخارجية تعنى بأوضاع تلك الإمارات وتتولى جمع المعلومات عنها لتكون عوناً لصانع القرار السياسي في تعامله مع احداثها(١)، اتسمت سياسة العراق تجاه إمارات الخليج العربي في تلك المدة بعدم الوضوح وهذا ما اشار اليه أحد النواب عام ١٩٥٦، على الرغم من ان تلك الإمارات تمثل امتدادا طبيعيا لموقع العراق الجغرافي ولمياهه البحرية(٢). وعلى الرغم من ذلك فان العراق أظهر تجاهلاً واضحاً في سياسته الخارجية تجاه تلك الإمارات، فلم يهتم بتأسيس قنصلية او ملحقية تجارية ليحيط بما يقع فيها من احداث(٣).

بعد قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ (٤)، دخل العراق مرحلةً جديدةً في سياسته الخارجية تختلف بشكل كبير عن سياسته المعهودة في العهد الملكي(٥). إذ عملَ العراق على دعم الحركة الوطنية في منطقة الخليج العربي، التي تفاعلت مع تلك الثورة(٦).

---

(١) صبري فالح الحمدي، المصدر السابق، ص١٥.

(٢) نصير محمود شكر الجبوري، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (١٩٥٨-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٩.

(٣) فكرت نامق عبد الفتاح، المصدر السابق، ص٥١٧.

(٤) ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تعُد هذه الثورة نقطة مهمة في تأريخ العراق السياسي المعاصر، تم التخطيط والتنفيذ لها من قبل الضباط الاحرار، واتفقوا على مبادئ مشتركه أهمها: القضاء على النظام الملكي واعلان الجمهورية والخروج من حلف بغداد والاتحاد العربي الهاشمي، وكان على راس الضباط الاحرار عبد الكريم قاسم وبعد انهاء الثورة ترأس عبد الكريم قاسم رئاسة الوزراء. للمزيد ينظر: وليد محمد سعيد الاعظمي، ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، ط١، بغداد، الدار العربية، ١٩٨٩، ص ٥؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د-ت، ص ص ٩٠٨-٩٠٩.

(٥) طيبة خلف عبد الله وباسمة عبد العزيز العثمان، " العلاقات العراقية – العمانية ١٩٧٠-١٩٨٨"، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع، العلاقات العراقية- الخليجية تفعيل المشتركات لمستقبل أفضل، البصرة،٢٠١١، ص١٦٧.

(٦) محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص١٨٤.

كذلك عارض العراق الإجراءات البريطانية المتمثلة في نقل القاعدة العسكرية من عدن إلى البحرين عام ١٩٦٧ إذ أكد العراق على ضرورة تصفية كافة القواعد في الوطن العربي. كما شهد عام ١٩٦٧ زيارة عدد من حكام الإمارات الخليجية إلى العراق بناءً على دعوة وجهت إليهم من الحكومة العراقية [١].

نستنتج مما سبق لم تكن للعراق صلات بإمارات الخليج العربي وذلك امرا طبيعيا لان بريطانيا كانت تسيطر على المنطقة وعملت على عزل المنطقة ومنع اي علاقة بين العراق وإمارات الخليج.

أما إذا ما انتقلنا إلى سياسية الكويت حيال إمارات الخليج العربي، تمثلت في ارسال الكويت مساعدات لها لاسيما في مجالي الصحة والتعليم، إذ كانت تلك الإمارات تعيش ظروفا صعبة في اغلب اوجه حياتها، نتيجة الاهمال البريطاني المتعمد لها. وبعد ان نالت الكويت استقلالها رسميا عن بريطانيا، اخذت على عاتقها الاهتمام أكثر بقضايا التعليم والصحة في إمارات الخليج العربي حتى استطاعت هذه الإمارات الاعتماد على نفسها، واتحادها في دولة واحدة تحت اسم دولة الإمارات العربية المتحدة [٢].

---

(١) صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦ – ١٧ تموز ١٩٦٨ – دراسة تأريخيه، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص٥٧.

(٢) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٠-١٩٧١، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ص ٨٤،٩٣.

الفصل الثاني

الانسحاب البريطاني من الخليج العربي

ومفاوضات إتحاد الإمارات ١٩٦٨-١٩٧١

المبحث الأول: قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ودوافعه ١٩٦٨

المبحث الثاني: مراحل قيام إتحاد الإمارات.

المبحث الثالث: أسباب فشل الإتحاد التساعي.

المبحث الأول

قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ودوافعه عام ١٩٦٨

تتمتع منطقة الخليج العربي بأهمية سياسية واقتصادية واستراتيجية وهو ما كان سبباً في أستقطاب وتنافس الدول الكبرى للسيطرة عليها منذ حوالي قرنيين من الزمان وحتى الوقت الحالي، وكان من بين تلك القوى بريطانيا التي فرضت هيمنتها على الخليج العربي منذ عام ١٨٢٠. إذ عملت الحكومة البريطانية على ترسيخ نفوذها في المنطقة، ومحاولتها إزاحة المنافسين لها حتى تمكنت من تحقيق ذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) إذ تمكنت من فرض الهيمنة الكاملة عليها(١).

إلا إن الوضع قد تغير في منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة التطورات السياسية التي حدثت ولعل من أبرزها ظهور الولايات المتحدة الامريكية كعامل مؤثر في السياسة الدولية، إذ استطاعت التغلغل في المنطقة اقتصادياً واستراتيجياً لاسيما بعد اكتشاف النفط الذي زاد من الأهمية الاقتصادية للمنطقة فأصبح الهدف الرئيسي للوجود الاستعماري يتمثل في تأمين استغلال هذه الثروة البترولية لصالح الشركات الغربية(٢). الأمر الذي أدى إلى زيادة المنافسة بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وإصرار الأخيرة على إلزام بريطانيا(٣)، بسياسة الباب المفتوح(٤).

---

(١) أحمد شوقي عبد المجيد وأحمد زكريا الشلق، " التطورات العامة في الخليج العربي قبل عام ١٩٧١ سياسة ملئ الفراغ الذي أحدثه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عام ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة دراسات الخليج العربي، البصرة، ع٣و٤، ٢٠١٩، ص٨٣.

(٢) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر- تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية في إمارات الخليج العربية ووصولها إلى الاستقلال (١٩٤٥-١٩٧١)، مج٤، مصر، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ص ص ١٣-١٨.وسيشار اليه فيما بعد جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٤.

(٣) محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، المصدر سابق، ص٣٧.

(٤) **سياسة الباب المفتوح:** ويقصد به تعهد الدول الاستعمارية الكبرى بعدم انفراد أي دولة في الحصول على امتيازات تجارية وصناعية وسياسية خاصة بها بعيداً عن الآخرين، وجاءت هذه السياسة برسائل وجهها وزير=

ونتيجةً لذلك بدأت بريطانيا تخفف من قبضتها الاستعمارية تدريجياً ولم تحتفظ الا بما يتناسب مع مصالحها الأساسية مما أدى إلى مراجعة حسابات وجودها في شرق السويسEast of Suez [١]. لاسيما بعد إنسحابها من شمال السويس واستقلال مستعمراتها في الهند عام ١٩٤٧[٢]، ليتم الإعلان الرسمي الذي أصدرته حكومة حزب العمال البريطاني[٣]، في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨، الذي يقضي بعزم الحكومة البريطانية سحب قواتها العسكرية من شرق السويس في موعد لا يتجاوز نهاية عام ١٩٧١ [٤].

كانت أهم المبررات التي وضعتها حكومة حزب العمال لإعلانها هذا هي:

=خارجية أمريكا جون هايJohn Hay إلى كل من إيطاليا، فرنسا، بريطانيا، روسيا، اليابان، المانيا في ١٦ أيلول ١٨٩٩،وأعلن عن هذه السياسة في عهد الرئيس ماكنليMcKinley، أن من أهم الأسباب التي دعت الولايات المتحدة الأميركية إلى اتباع مثل هذه السياسة هو رغبتها في التنافس على قدم المساواة مع الدول الأخرى ومحاولة منها في الحصول على موطئ قدم في الصين مع توفير الإطار السياسي والمالي الامريكي للمنافسة على أفضل الشروط مع القوى الكبرى الأخرى. للمزيد ينظر: غراهام ايفانز وجيفري نيونهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة: دار بنغوين المحدودة، ط١، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٤، ص ص ٥٤٩-٥٥٠؛ عبد الله حميد العتابي، القوى الدولية في القرن العشرين، بغداد، مكتب الغفران، ٢٠١٣، ص ص ٩٥-٩٦.

(١) **شرق السويس**: هي المنطقة الممتدة من الخليج العربي حتى جنوب شرق أسيا. ينظر: زهراء حسين خضير، العلاقات السياسية السعودية الإماراتية (١٩٧١-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٣، ص ٨.

(٢) أنطوان متى، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨-١٩٧٨)، ط١، بيروت، دار الجيل،١٩٩٣، ص٧٠.

(٣) **حزب العمال البريطاني**: تأسس حزب العمال في عام ١٩٠٠. وفي البداية ظهر في صفوف الحزب الجديد، تياران اشتراكيان، الأول: راديكالي يؤمن بالتغيير الثوري. والثاني: إصلاحي يؤمن بالعمل البرلماني ويحدد الاشتراكية بالعمل من أجل تحسين حالة العمال والقضاء على عدم المساواة في الثروة. ومن ذلك المنطلق أكد زعماء الاتجاه الأخير على ضرورة التعاون مع أيٍ جماعة أخرى تقبل بالعمل من أجل سن قوانين لصالح العمال. وقد أنتصر التيار الإصلاحي داخل الحزب. وتحول الحزب منذ العشرينيات من القرن العشرين إلى قوة أساسية مؤثرة في الحياة السياسية في بريطانيا. ينظر: عبد الله حميد العتابي، المصدر السابق، ص٥٠.

(4) W. Taylor Fain, American Ascendance and British Retreat in The Persian Gulf ReGgion, First edition, The United States of America, 2008,p.171.

١- الإرهاق البريطاني في الحربين العالميتين(١).

٢- لا داعٍ أن تستمر بريطانيا من القيام بدور الحارس في الخليج العربي والدفاع عن المصالح النفطية والتي أصبحت غير مقتصرة على وجودها فقط، على الرغم من أن النفط وحمايته أمر يهم بريطانيا ولكنه كذلك يهم دول أخرى كالولايات المتحدة الامريكية وفرنسا واليابان وغيرها(٢)، وكان لإصرار الولايات المتحدة الامريكية على التزام بريطانيا بسياسة الباب المفتوح ولاسيما في مناطق وجود النفط، على الرغم من حرصها في الوقت نفسه على ان تكون لبريطانيا مهمة الدفاع عن الخليج العربي بالرغم من التفوق العسكري الأمريكي، وقد أستمرت عمليات التغلغل الأمريكي في المنطقة مستغلة بذلك موقع الخليج العربي باعتباره معبَّراً استراتيجياً مهماً لاسيما في نقل امداداتها إلى الإتحاد السوفيتي متخذه من ايران ممراً لنقل تلك الامدادات(٣)، إذ ان محاولات التغلغل الأمريكي في الخليج العربي لم تتوقف ابتداءً بمشروع مارشال ١٩٤٧(٤). حتى مشروع ايزنهاور ١٩٥٧(٥).

---

(1)Dasari Suvama Sujatha, The United Arab Emirates: Politics And Economics of a Federation, New Delhi, Jawaharlal Nehru University,1996, p.13.

(٢) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٤، المصدر السابق، ص ٢٦٩.

(٣) أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص١٣؛

Dasari Suvama Sujatha, Op. Cit, p.13.

(٤) **مشروع مارشال ١٩٤٧:** يتلخص هذا المشروع بضرورة تقديم الولايات المتحدة الامريكية مساعدات اقتصادية عاجلة لدول أوربا الغربية لإنعاش اقتصادها الذي دمرته الحروب خوفاً من سقوطها في فك الشيوعية، جاء هذا المشروع في الوقت الذي كانت فيه أوربا الغربية على استعداد تام للأنحاء وقبول الشيوعية بسب تدهور أوضاعها الاقتصادية، إذ بدأت الأحزاب الشيوعية في كل من فرنسا وإيطاليا كأنها قريبة من النجاح في الانتخابات بعد ان وعدت بإصلاح الأوضاع الاقتصادية، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى إطلاق هذا المشروع. للمزيد ينظر: ماهر بن إبراهيم القصير، المشروع الاور اسيوي من الإقليمية إلى الدولية، ط٢، لندن، ٢٠١٧، ص٢٧.

(٥) **مشروع ايزنهاور١٩٥٧:** هو مشروع أعلنه الرئيس الأمريكي ايزنهاور أمام الكونجرس في (٥ كانون الثاني ١٩٥٧)، إن الهدف الأساسي من هذا المشروع هو تثبيت حقوق الغرب في منطقة الشرق الأوسط، وملء الفراغ الذي نجم عن انسحاب بريطانيا وفرنسا من المنطقة، لذلك كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية من==

٣- إن القوات البريطانية في الخليج العربي أصبحت لا تشكل حامية للاستثمارات بقدر ما أصبحت تثير غضب السكان فضلاً عما قد يؤدي اليه الانسحاب من تدعيم مركز بريطانيا في العالم العربي بظهورها كدولة تخلصت من منهاجها الاستعماري القديم(١).

٤- أحد الأسباب المهمة التي أدت إلى الانسحاب البريطاني من المنطقة هي قيام الحكومة الإيرانية بتأميم النفط عام ١٩٥١(٢).

٥- نمو الوعي القومي العربي، الذي خلق صراعاً ضد بريطانيا، لاسيما بعد نجاح ثورة ١٩٥٢ في مصر(٣)، وفشل "العدوان الثلاثي" عام ١٩٥٦والذي يعد كارثةً

=هذه المشروع إقامة حلف دفاعي في منطقة الشرق الأوسط، وبحكم معاداة الولايات المتحدة الأمريكية للإتحاد السوفيتي، خشية استغلال السوفيت كره الأقطار العربية للكيان الصهيوني وموقفها من أحداث تأميم قناة السويس للتدخل في شؤون المنطقة، فأرادت ان تقلص حجم دور الإتحاد السوفيتي بأي شكل من الاشكال قبل أن يستغل الموقف لصالحه فيتقدم لملئ الفراغ المزعوم. للمزيد ينظر: عهود عباس أحمد، مبدا ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ص ٢٤،٣٠.

(١) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق، ص ٣٠٢.

(٢) **شكل تأميم إيران لنفطها** صدمة كبيرة لبريطانيا التي أدركت أن ذلك سيفقدها هيمنتها الاقتصادية على إيران، ويضيف حلقة أخرى لمسلسل تراجع نفوذها في الشرق الأوسط. للمزيد ينظر:

Dasari Suvama Sujatha , Op. Cit,p.13. ؛

حسنين عبد الكاظم عجة،" تجربة تأميم النفط الإيراني ١٩٥١- ١٩٥٣بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية" دراسة في وثائق البلاط الملكي العراقي"، مجلة لارك، جامعة واسط، ع ٩، ٢٠١٢، ص٢٣٠.

(٣) **ثورة عام ١٩٥٢ في مصر**: في ٢٣ تموز ١٩٥٢، أعلن عن قيام الثورة بقيادة جماعة من الضباط الأحرار، وكأن من أهم الدوافع التي أدت إلى إندلاع الثورة، هو التخلص من السيطرة الاجنبية التي سارعت للسيطرة على المنطقة نظراً لما تتمتع به من موقع جغرافي يتوسط القارات والمسيطر على المنافذ البحرية والطرق البرية، وكذلك أشراف بريطانيا على الجيش المصري وفق ما نصت علية معاهدة عام ١٩٣٦ وبقاء عشرة الاف جندي بريطاني في مصر، وهزيمة العرب في فلسطين عام ١٩٤٨ بسب الأسلحة الفاسدة التي أرسلها الملك فاروق، وكان من نتائج هذه الثورة إزاحة الملك فاروق عن الحكم، وانهاء النظام الملكي وإعلان قيام النظام الجمهوري. للمزيد ينظر: قرفي لمياء، الثورة المصرية ١٩٥٢-١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير- القطب شتمه، ٢٠١٤، ص ص ٣٧،٤٠.

لبريطانيا[١] ، ثم اندلاع ثورة في عمان بين عامي١٩٥٧-١٩٥٩[٢]، وكذلك قيام حركة تحرير ظفار[٣]، الأمر الذي اقنع بريطانيا في النهاية بأن موقفها حرجاً، وهذا ما يُفسُر قيامها بتخفيض قواتها العسكرية شرق السويس عام ١٩٦٨ مقتنعة بأن الوجود العسكري التقليدي أصبح لا مبرر له[٤].

---

(١) أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص١٣؛
Dasari Suvama Sujatha, Op. Cit,p.130.

(٢) **ثورة عمان عام ١٩٥٧-١٩٥٩:** أو ما تعرف بانتفاضة الجبل الأخضر، وقد سميت بهذا الاسم نسبةً إلى أعلى قمةٍ في السلسلة الجبلية التي تمتد على طول الحدود الجنوبية لخليج عمان، واندلعت هذا الانتفاضة ضد الاحتلال البريطاني، وصاحب ذلك الاحتلال الأوضاع السيئة التي كان يعيشه المواطن العماني، بسب سياسة حكومة السلطان سعيد بن تيمور، ونتيجةً لذلك حمل الشعب العماني سلاحه عام ١٩٥٧، لكن إفتقار الثوار إلى التنسيق، إضافة إلى القصف المكثف من قبل سلطات الاحتلال البريطاني، أدى إلى نجاح القوات البريطانية/العمانية من قمع هذه الحركة المسلحة في عام ١٩٥٩. للمزيد ينظر: ثابت غازي بدر العمري، الدور البريطاني في النزاع بين السلطنة والامامة في عمان١٩١٣- ١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩، ص ١٢٥؛ عبد الله بن محمد الطائي، تاريخ عمان السياسي، ط١، الكويت، مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٩٩؛ غانم محمد صالح، الخليج العربي-التطورات السياسية والنظم والسياسات، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١، ص٨٤.

(٣) **حركة التحرر في ظفار**: كان هناك العديد من الارهاصات لميلاد حركة جديدة من أجل التغيير ساعدت الظفارين في الاقليم الجنوبي من عمان بالعمل العسكري المسلح وتشكيل جبهة عرفت "بجبهة تحرير عمان"، معلناً عدائها للسلطنة وبريطانيا، إذ تشكلت في بداية الستينات مجموعة من التنظيمات المحلية المؤيدة لاستقلال ظفار عن السلطنة، ومن هذه التنظيمات جمعية "الإتحاد الظفاري" إذ كانت مهمته جمع الأموال لشراء الأسلحة وتعبئة الناس للإطاحة بالسلطان، وتنظيم "الجنود الظفاريين" العاملين في أجهزة الامن، والتنظيم المحلي لحركة القوميين العرب والذي كانت ركيزته مجموعة من الشباب الظفاري المهاجر، وكانت الشرارة الأولى لانطلاق الثورة في عام ١٩٦٣، وقد منيت الثورة في السنوات الثلاث الأولى لانطلاقها١٩٦٣-١٩٦٨ بالفشل ولم تتمكن من تحقيق أي شيء يذكر، يرجع ذلك إلى أسباب موضوعية، وآخرى ذاتية. للمزيد ينظر: محمد رشيد عباس النعيمي، التطورات السياسية في عمان وعلاقتها الخارجية ١٩٣٢-١٩٧٠، ط١، بغداد، دار عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص١١١؛ إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين ١٩١٣-١٩٧٥، ط١، قطر، دار الاوزاعي، ١٩٨٩، ص ص ٢٦٢، ٢٦٨.

(٤) أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ١٤.

٦- التطور التكنولوجي العسكري الذي أدى إلى تغيرات في السياسية العسكرية وثورة جديدة في عالم الأسلحة المبتكرة، كل ذلك أدى إلى إعادة النظر في إنشاء القواعد الثابتة والمنشآت العسكرية والاعتماد على الاساطيل وحاملات الطائرات والمدمرات التي تحمل انواعاً مختلفةً من الأسلحة والقاذفات العملاقة والصواريخ الذكية، مما قلل الاعتماد على القواعد التقليدية والبرية في المناطق الاستراتيجية، الأمر الذي دفع بريطانيا إلى إعادة النظر في سياستها العسكرية في الخليج العربي(١).

٧- هناك أسباب تتعلق بأوضاع بريطانيا الداخلية المتمثلة في الأزمات الاقتصادية التي عانت منها بريطانيا بسب انخفاض قيمة الجنية الإسترليني، إذ ارتفعت ديون بريطانيا الخارجية وبلغت في حزيران عام ١٩٦٦ بمقدار (١٥٠٠) جنيه إسترليني، فضلاً عن التكاليف الباهظة لاستيراد نفط الخليج بعد اغلاق قناة السويس، لاسيما بعد عام ١٩٦٧، وقد انعكس ذلك على تقليص النفقات العسكرية خلال الستينيات(٢)، إذ قدرت تلك النفقات لتمويل جيوشها وقواعدها خارج بريطانيا بنحو (٣١٧) مليون جنيه سنوياً، الأمر الذي انعكس سلباً على الحياة الاقتصادية في البلاد، (٣). كما ارتفعت نسبة البطالة في صفوف العمال، كذلك انعكست الازمة الاقتصادية على التعليم فقد أخفقت الحكومة في رفع سن ترك الدراسة إلى ١٦ سنة، فضلاً عن إخفاقها في تحسين مستوى المدارس الابتدائية(٤).

---

(١) محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط٢، مصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية،١٩٩٨، ص ٢٧٥.

(2)Dasari Suvama Sujatha, Op. Cit, p.13-14 .

Shohei Sato, Britain's Withdrawal from the Persian Gulf1964-1971, St Antony's College, University of Oxford, 2011, p.99.

(٣) شاكر محمود وهيب البياتي، سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي ١٩٧١-١٩٩١، رسالة ماجستير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ص ٦-٧.

(٤) أحمد يوسف أحمد، "السياسية البريطانية بعد هزيمة حزب العمال"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع٤٤، ١٩٦٨، ص ٤٥؛ Shohei Sato, op. cit, p.110.

من خلال ما سبق يتضح بأن العامل الاقتصادي كان من العوامل المهمة التي أجبرت بريطانيا على الانسحاب من الخليج العربي وهذا ما أكده هارولد ويلسون Harold Willison [١]، في تصريحٍ له " **ان تكاليف الجندي البريطاني في منطقة شرقي السويس تفوق مثيلاتها لثلاثمائة جندي في منطقة الراين " Rhine Area**[٢]، وأن من الجدير بالذكر بأنه على الرغم من المؤسسات المالية الكثير التي كانت تملكها بريطانيا في منطقة الخليج العربي لكنها مع ذلك ظلت تعاني من أزمات اقتصادية خطيرة[٣].

---

(١) **هارولد ويلسون:** (١٩١٦-١٩٩٥)، سياسي بريطاني، وزعيم حزب العمال، ورئيس وزراء بريطانيا، ولد عام ١٩١٦بدأ حياته السياسية كنائب عمالي في مجلس العموم عام ١٩٤٥، ليصبح بعد عامين وزير للتجارة، ثم استقال عام ١٩٥١ احتجاجاً على السياسة المالية لحزبه، فاز في انتخابات ١٩٦٣، وواجه الازمة الاقتصادية في الداخل ومشكلة دخول السوق الاوربية المشتركة، وقد أدت الازمة إلى خسارة حزب العمال للانتخابات في عام١٩٧٠ ثم استطاع إعادة حزبه إلى الحكم عام ١٩٧٤، الا إن متاعب بريطانيا الاقتصادية اضطرته إلى التخلي عن رئاسة الحزب والوزارة في عام ١٩٧٦، توفي عام ١٩٩٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د-ت، ص ٣٦٥؛ مشتاق طالب حسين الخفاجي، "الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في بريطانيا ١٩٦٩-١٩٧٤"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع ٣٠، ٢٠١٦،ص ١٧٩.

(٢) **منطقة الراين:** تقع في غرب المانيا متاخمة لبلجيكا وفرنسا ولكسمبورغ، سيطرت عليها بروسيا عام ١٨١٥ وبموجب معاهدة فرساي التي عقدت عام ١٩١٩ تم احتلالها من قبل دول الوفاق الودي لمدة ١٥ عاماً، وإقامة منطقة منزوعة السلاح على الضفة اليمنى من نهر الراين، ضمنت المانيا اتفاقية لجلاء بريطانيا منها سنة ١٩٢٦، وفرنسا عام ١٩٣٠. وعند تسلم النازية للسلطة في المانيا أمر هتلر قواته في ٧ آذار ١٩٣٦ احتلال المنطقة واتخاذ مواقع دفاعية فيها، منتهكاً المعاهدات المتعقلة بالمنطقة كلها. للمزيد ينظر: خليل حمود عثمان الجابري، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٣) إن من أبرزَ المؤسسات الرأسمالية التي كانت تمتلكها بريطانيا في منطقة الخليج العربي منها شركات تجارية، ولاسيما شركة كراي مكنزي Gray Makenzy التي أمضت فترة طويلة بالعمل ضمن نطاق منطقة الخليج العربي، بالإضافة إلى عدد من المصارف التي فرضت سيطرتها على الموارد المالية للمنطقة، ومنها المصرف البريطاني للشرق الأوسط British Bank Of Middle East، والمصرف الشرقي Oriental Bank وناشيونال National، وكريند ليز Greend lease. للمزيد ينظر: حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين ١٩٤٢-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص١٥٤.

٨- بالإضافة إلى الازمة الاقتصادية التي كانت تعاني منها الحكومة البريطانية، كانت تواجه مشكله أخرى وهي خطر الحرب الاهلية في إيرلندا الشمالية بين الكاثوليك والبروتستانت إذ اندلعت اضطرابات عنيفة بينهم، وكان على حزب المحافظين إرسال المزيد من القوات للمساعدة في الحفاظ على الامن(١).

ونتيجةً لتلك الأسباب أعلن رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون في ١٦ كانون الثاني عن عزم بريطانيا الانسحاب من منطقة الخليج العربي في موعد أقصاه عام ١٩٧١(٢).

أما بالنسبة لردود الأفعال حول هذا القرار فقد كانت متباينة. نعت بعض البريطانيين اليوم الذي أعلن فيه قرار الانسحاب من الخليج العربي يوم" الثلاثاء الأسود". ويرجع السبب في ذلك لأن بعض ممثلي بريطانيا الرسميين في الخليج العربي قد تأسفوا لهذا القرار المفاجئ لأنهم كانوا يعتقدون انه سابق لأوانه وانه سيخلق حالة من عدم

---

(١) **ان الجذور التاريخية للمشكلة الأيرلندية** بعيدة، إذ اقتحم الإنكليز ايرلندا بالقوة وحاربوا أهلها وجردوهم من أراضيهم الزراعية، ثم استوطن الإنكليز هناك منذ عهد كروميل وشكلوا اقلية من البروتستانت، كان الأيرلنديين يطالبون بالحرية الدينية وارجاع أراضيهم التي استولى عليه الإنكليز وكذلك يطلبون بالحكم الذاتي، اما تاريخ المشكلة القريب فيرجع إلى عام ١٩٢٠ عندما قسمت الجزيرة بعد الحرب الاهلية إلى قسمين: جمهورية ايرلندا الشمالية في الجنوب واغلب سكانها من الكاثوليك، ومقاطعة ايرلندا الشمالية تابعه للتاج البريطاني وله برلمان خاص بها ويتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ، كما كان له ممثلين في مجلس العموم البريطاني ويبلغ عددهم ١٢ ممثلاً، وهي تتولى جميع شئونها بنفسها ماعدا شئون الدفاع والخارجية التي تضطلع بها الحكومة البريطانية. ويبلغ عدد السكان في إيرلندا الشمالية مليون ونصف المليون نسمة ثلثهم من الكاثوليك وثلثان من البروتستانت، وكان الكاثوليك يقومون بمحاولات مستمر من أجل الانضمام إلى الجمهورية الأيرلندية في الجنوب، نظراً لوجود الروابط الدينية والقومية مع شعبها، كان الكاثوليك يشعرون بالاضطهاد الديني بسب الوضع الاقتصادي المتميز للبروتستانت، ويشكل البروتستانت الأغلبية الحاكمة في ايرلندا الشمالية. للمزيد ينظر: أحمد يوسف أحمد، المصدر السابق، ص ص٥١-٥٢؛ جفري برون، تاريخ اوربا الحديث، ترجمة: على المزروقي، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٤٦١.

(٢) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق، ص ٣٠٢.

الاستقرار بسب نقص التضامن بين الإمارات وبسب المنازعات التي لم تسو بعد بينهم وبين جيرانهم(١).

أما إمارات الخليج العربي فقد عبرت عن أسفها إزاء قرار الانسحاب البريطاني، وسارع بعض حكام المنطقة أمثال حاكم إمارة أَبو ظبي، وحكام إمارة دبي لتقديم عرض لبريطانيا، تمثل في المساهمة لتغطية التكلفة المالية للوجود البريطاني في الخليج العربي محاولة منها لتغيير القرار البريطاني القاضي بالانسحاب، لكن بريطانيا رفضت العرض(٢).

أما حزب المحافظين البريطاني(٣)، فقد عارض قرار الانسحاب(٤)، وقام زعيم حزب المحافظين ادوارد هيث Edward Heath(٥)، بزيارة لمنطقة الخليج العربي عام ١٩٦٩،

---

(١) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق، ص٣٠٣.

(2) Faisal bin Salman al-Saud, Iran, Saudi Arabia and the Gulf Power Politics in Transition 1968–1971, London, I.B. Tauris & Co Ltd, 2003, p.230.

(٣) **حزب المحافظين البريطاني:** حزب سياسي يميني بريطاني يمثل الطبقة الارستقراطية، تعود جذوره التاريخية إلى حزب التوري Toriey الذي ظهر في بريطانيا نهاية القرن السابع عشر. واستعملت هذه لكلمة للدلالة إلى أحد أوائل الأحزاب الإنكليزية الذي نشأ في وقت واحد تقريبا مع حزب الويغز Whigs، كان الحزب التوري مؤيداً للملك تشارلز الثاني في معركته مع اخية جاك لمنعه من الصعود إلى العرش. استمر الحزب التوري في معارضة لملوك أسرة ال هانوفر حتى عهد الملك جورج الثالث أصبح يعُرف منذ عام ١٨٣٦ بحزب المحافظين وبدأ يضم مختلف الطبقات. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د-ت، ص٥١٥؛ حسين زغير حزيم، "الانتخابات البريطانية العامة (١٩٧٠-١٩٧٩)"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ع٦٢، ٢٠١٨، ص١٨٤.

(4) James Onley, The Politics of Protectio, Britain and the Gulf Sheikhdoms, 1820–1971: Qatar, Center for International and Regional Studies,2009, p.22.;

F C O 8/914, British embassy, Kuwait, Alrai al Amm on the Gulf, 27 October ,1968 p.2. cited in: - https:// www. agda. Ae /catalogue/tna/ fco/8/914.

(٥) **ادوارد هيث: (١٩١٦-٢٠٠٥)**، سياسي بريطاني وزعيم حزب المحافظين، ولدعام ١٩١٦ وتخرج من جامعة أوكسفورد. خلال مرحلة دراسته انتخب رئيساً لإتحاد المحافظين في الجامعة، أشترك في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، خدم في فرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا ومنح في نهايتها رتبة ليفتنانت كولونيل مقدم بسلاح المدفعية، انتخب عضواً بمجلس العموم ١٩٥٠، عين سكرتيراً برلمانيا لوزارة الخزانة==

وذكر عند عودته "**إن الفترةَ الطويلةَ من الاستقرار التي تمتع بها الخليج العربي معرضة للخطر...**""، ووجه اللوم لحزب العمال لأنه خلق الشكوك باتخاذه قرار الانسحاب، وفي الوقت ذاته كان المحافظين يرغبون بأن تتراجع بريطانيا عن قرارها هذا، واكد بأنه في حال إعادة انتخاب المحافظين فانهم سيتشاورون مع أصدقاء بريطانيا في المنطقة، وبعد أشهر من التردد أعلنت حكومة المحافظين ان القرار الذي اتخذه سابقاً لا يمكن التراجع عنه(١).

وفي السياق ذاته كانت الدوائر السياسية البريطانية تفكر فيما سمى حينئذ "بالفراغ "الذي سوف ينتج عن الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، وكان هناك قلقاً حول ما يمكن ان ينشأ من اضطرابات في المنطقة، واحتمالات تفجر الصراعات الإقليمية فيها، أو ان تظهر قوى جديدة في المنطقة تحاول الاستفادة من الوضع الجديد(٢).

يتضح مما سبق أن سبب انسحاب بريطانيا لا يعود إلى أسباب اقتصادية فقط، فإن المبرر يبدوا ضعيفاً أمام استعدادُ بعض الإمارات الخليجية لتحمل نفقات بقاء القوات البريطانية في الخليج العربي، وإنما تعود إلى عوامل أخرى كان من بينها دخول الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها في الخليج العربي، فضلاً عن نمو الوعي القومي العربي في المنطقة، وان من أهم النتائج التي تمخض عنها الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي هي احياء فكرة إتحاد الإمارات العربية وتنفيذها عام ١٩٧١.

== (١٩٥٥- ١٩٥٩)، ووزير للعمل عام ١٩٥٩، وزعيماً لحزب المحافظين عام ١٩٦٥ بعد تنحي ماكملان الرئيس السابق للحزب والحكومة، أصبح رئيسا للحكومة في العام ١٩٧٠، توفي عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٧، المصدر السابق، ص٢١٤؛ مشتاق طالب حسين الخفاجي، المصدر السابق، ص١٨٤.

(١) خالد بن محمد مبارك القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص ص١٢٣-١٢٤؛ جريدة " الجمهورية"، (بغداد)، ع ٩٠٥، في ٢٩ تشرين الأول ١٩٧٠.

(٢) أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص١٧.

المبحث الثاني

مراحل قيام إتحاد الإمارات

تعود جذور فكرة قيام الإتحاد بين إمارات الخليج العربي إلى عام ١٩٠٥[١]، عندما دعا زايد بن خليفة[٢]، لعقد اجتماع في دبي لمناقشة المنازعات الاقليمية ومحاولاته العديد لإقامة دولة موحدة. وفي ثلاثينات القرن العشرين أخذت بريطانيا تفكر في توحيد إمارات الخليج العربي في وحدة سياسية أكبر بهدف ضمان الاستقرار في المنطقة دون المساس بنفوذها. وكان قيام الإتحاد يتوجب تنفيذ مجموعة من الخطوات الأساسية من اجل تحقيق ذلك وقد تمثلت تلك الخطوات بما يأتي[٣]:

١-توحيد أنظمة البريد والتلغراف.

٢-توحيد مشاريع التعليم.

٣-توحيد الأنظمة القضائية.

---

(١) محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، المصدر السابق، ص ٤١.

(٢) **زايد بن خليفة:** (١٨٣٦-١٩٠٩)، سياسي إماراتي، ويعرف أيضاً بزايد الأول أو زايد الكبير، ولد عام ١٨٣٦، وبعد وفاه والده الشيخ خليفة عام ١٨٤٥ انتقل مع والدته إلى الشارقة، فكبر عند اخواله، ولما ترك سعيد بن طحنون الحكم في أبو ظبي عام ١٨٥٥، ذهب اعيان بني ياس واتو بزايد بن خليفة اميراً عليهم وحاكماً على أبو ظبي وتوابعها في عام ١٨٥٥، وفي عهده أصبحت أبو ظبي أكبر مشيخات الساحل العماني، انتعشت الحياة الاقتصادية فيها وخاصة تجارة اللؤلؤ وظل في منصبه إلى ان توفي في عام ١٩٠٩ عن عمراً يناهز التسعون عاماً. للمزيد ينظر: غسان داود الناصير، المصدر السابق، ص ص ٦٥-٦٦؛ حمدى تمام، زايد بن سلطان آل نهيان القائد والمسيرة، ط٣، القاهرة، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ص٣٥- ٣٧؛
Andrea B. Rugh, The Political Culture of Leadership in The United Arab Emirates, New York, St. Martin's Press, 2007, p.52.

(٣) محمد عبد الله المطوع، التطورات الإقليمية والعربية والدولية المؤدية لقيام الإتحاد، بحث منشور ضمن كتاب التجارب الوحدوية العربية المعاصرة- تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١، ص١٥٨.

٤-انشاء جيش نظامي، مستقل في كل إمارة، يعمل تحت امرة قيادة عليا موحدة.

٥-انشاء مجلس يكون الشيوخ في الإمارات هم المسؤولين عن انتخاب أعضائه، وتكون مهمة هذا المجلس سن القوانين المالية، والتصديق على القوانين التي يصدرها المجلس الأعلى، وتكون حكومة كلُ إمارة مسؤولة أمام هذا المجلس. الا أن اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حالت دون الاستمرار بالأعداد لذلك الإتحاد.

شهد عام ١٩٥٢ محاولة بريطانية جديدة من أجل إيجاد إتحاد بين إمارات الخليج العربي، فعملت على تشكيل ما يعرف "بمجلس حكام الإمارات المتصالحة"، كان الهدف من انشائه تحقيق نوع من التعاون الإداري بين حكام الإمارات السبع، الا أن المجلس لم يحقق أي تقدم في سبيل توثيق عرى الإتحاد بين الإمارات السبع، على الرغم من المحاولات البريطانية التي بذلت لتطوير أدائه [١].

وفي كانون الثاني عام ١٩٦٤ ظهرت الفكرة مرة أخرى إلى حيز الوجود اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة، إذ انبثقت الفكرة هذا المرة من قبل الجامعة العربية[٢]، وكانت الوسيلة التي اتبعتها لاجتذاب إمارات الساحل العماني هو انشاء صندوق للتنمية يشارك فيه كل من السعودية وإمارات الساحل العماني، والكويت والعراق، الا إن بريطانيا قاومت محاولات الجامعة العربية، وفي عام ١٩٦٥ عقد مؤتمر في دبي، حضر المؤتمر شيخ قطر وشيخ البحرين وحكام الإمارات السبع وعرضت بريطانيا فكرة

---

(١) جعفر أصغر عباس، "الانسحاب البريطاني من الخليج العربي وقيام إتحاد الإمارات العربية ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ع ٥، ٢٠٠٨، ص ٢٦٣.

(٢) **الجامعة العربية:** منظمة عربية دولية أنشأت في آذار ١٩٤٥ طبقاً لبروتوكول الإسكندرية وأما الدول العربية المؤسسة للجامعة هي: السعودية، مصر، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، اليمن. وقد انضم إلى الجامعة بقية الأقطار العربية بعد أن حصلت على استقلالها، وتتكون الجامعة العربية من هيئة واحدة هي مجلس الجامعة العربية ويتبعه خمس لجان. للمزيد ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ج٨، ط٢، المملكة العربية السعودية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ص ١٥٢-١٥٣.؛ خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص ص ١٧٢-١٧٣.

انشاء صندوق للتنمية تشترك فيه الإمارات المنتجة للنفط بشرط إن لا تقبل الإمارات أي معونة عربية[١].

لقد اخذت فكرة الإتحاد تتبلور بشكل فعلي في أعقاب إعلان بريطانيا قرار انسحابها في موعد أقصاه نهاية عام ١٩٧١، وجاءت الخطوة الأولى لقيام إتحاد دولة الإمارات العربية، في الاجتماع الذي عقد بين حاكم أبو ظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان[٢]، في ١٨ شباط عام١٩٦٨، وحاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم[٣] في

---

(١) يرجع السبب في رفض بريطانيا محاولات الجامعة العربية في أقامه صندوق لتنمية الإمارات، لأنه لم يكن تحت أشراف بريطانيا وبالتالي لا يوفر لها صيغة جديدة لضمان مصالحها ومصالح حلفائها في الخليج العربي. ينظر: فالحة صالح أحمد الصالح، سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة الخارجية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٢٩؛ أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص٢٠.

(٢) **زايد بن سلطان آل نهيان:** (١٩١٨-٢٠٠٤)، سياسي إماراتي، وأول رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولد عام ١٩١٨ في قصر الحصن الذي بناه والده الشيخ سلطان وسط مدينة أبو ظبي، وهو الابن الرابع للشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، الذي حكم الامارة بين عامي ١٩٢٢-١٩٢٦، وسُمي زايد بن سلطان باسم جده الأكبر زايد بن خليفة آل نهيان، الملقب بزايد الكبير، وينحدر الشيخ زايد من أسرة البو فلاح، جاء تعيينه ممثلاً لحاكم أبو ظبي الشيخ شخبوط بن سلطان في مدينة العين ١٩٤٦، وكانت قوة الشخصية أعظم سمات الشيخ زايد عند حكمه لمدينة العين، وكان معروفاً عند أهل المنطقة، وموثوقاً به، تولى حكم أبو ظبي في عام ١٩٦٦، كان له دور كبير في توحيد دولة الإمارات العربية، توفي في ٢ تشرين الثاني من عام ٢٠٠٤. للمزيد ينظر: أحمد يونس زويد الجشعمي، السياسة الداخلية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (١٩٤٦-١٩٧٦)، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ص١،٤٩؛ صلاح عبد الحميد، شخصيات أثرت الحياة الإماراتية، الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،٢٠١٦، ص٤١.

(٣) **راشد بن سعيد آل مكتوم:** (١٩١٢-١٩٩٠)، سياسي إماراتي، ولد في إمارة دبي عام ١٩١٢، نشأ في كنف والده الشيخ سعيد بن مكتوم من قبيلة البو فلاسه، تفقه في العلوم الدينية واللغة العربية، تولى حكم إمارة دبي في ٩ أيلول من عام ١٩٥٨، وأصبح نائب لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيام الإتحاد في عام ١٩٧١، كان له دوراً مميزاً في صناعة الإتحاد، توفي في ٧ تشرين الأول عام ١٩٩٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق فتاح خلف محمد، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ودوره السياسي والاقتصادي في إمارة دبي==

منطقة السميح[١]، من أجل التوصل إلى اتفاق مبدئي يستهدف حقبة ما بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة وتحدياتها، وحتى يصبح نموذجاً تقتدي به، وتشارك فيه الوحدات السياسية الأخرى إضافة إلى حل بعض الخلافات الحدودية بين إماراتهم[٢]. وقد تمخض هذا اللقاء عن اتفاق ثنائي[٣]. كما تم الاتفاق بين الطرفين على إنهاء المشاكل الحدودية[٤].

==١٩٥٨-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٤، ص ص ٨،٢٢٦.

(١) **السميح:** منطقة تقع بين أبو ظبي ودبي. ينظر: نبوية حلمي أبو باشا، البيئة الاجتماعية والسياسية وأثرها في قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، مركز الوثائق والبحوث، ٢٠٠٢، ص١٢١.

(٢) غانم محمد صالح، "البعد السياسي للتجربة الإتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، البصرة، ع١، ١٩٨٨، ص٣٥؛

Saif Mohammad Obaid Bin-Abood, Britain's Withdrawal from the Gulf: With Particular Reference to the Emirates, Faculty of Social Science, University of Durham, U.K., 1992, p.261.

(٣) أبرز النقاط التي تم الاتفاق عليها هي:١-تكوين إتحاد يضم الامارتين له علم واحد، وتناط به المسائل الاتية:

أ- الشؤون الخارجية.

ب- الدفاع والامن الداخلي في حالة الضرورة.

ج- الخدمات كالصحة والتعليم.

د- الجنسية والهجرة.

٢- تناط بالإتحاد السلطة التشريعية.

٣- الشؤون التي لم توكل للإتحاد بموجب هذا الاتفاق تكون من اختصاص حكومة كل إمارة.

٤-أتفق الحاكمان على دعوة إخوانهم حكام الإمارات المتصالحة لمناقشة هذا الاتفاق والاشتراك فيه، وكذلك توجيه دعوة الي حاكمي قطر والبحرين، للتداول حول مستقبل المنطقة والاتفاق معهما على عمل موحد. للمزيد ينظر، الوثائق العربية لعام ١٩٦٨، بيروت، مكتبة يافث، رقم الوثيقة (٥٨)، ص٦١؛ يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩"درأسة وثائقية"، ط١، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨، ص٤٢٦.

(٤) شملت تسوية الحدود بين الطرفين بتنازل شيخ أبو ظبي لشيخ دبي عن مساحة من البحر تقع غربي آبار فتح وتمتد جنوباً حتى الساحل، وكان الشيخ زايد يهدف من ذلك التنازل استرضاءً لشيخ دبي، وتأكيدا لفكرة==

لقد جاءت الخطوة الأولى نحو الإتحاد من قبل الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، عندما أرسل خارطة أبو ظبي إلى حاكم دبي طالباً منه ان يرسم الحدود التي يريدها لبلاده، ايماناً منه بأن الحدود القائمة مصطنعة من قبل الاستعمار البريطاني الذي حرص على تجزئة العالم العربي وتقسيمه، لكي يبقى هذا الوطن ضعيفاً وممزقناً(١).

وكانت أهم الدوافع التي أدت إلى قيام إتحاد ثنائي بين أبو ظبي ودبي دون بقية إمارات ساحل عمان هي(٢):

١- ان سكان امارتي دبي وأبو ظبي ينتميان في الأصل إلى قبيلة واحدة هي قبيلة بني ياس.

٢- كانت امارتي أبو ظبي ودبي، من إمارات الساحل المتصالح السبع، التي ارتبطت بها فكرة انشاء كيان موحد لإمارات الخليج العربي، منذ ظهورها عام ١٩٥٢.

٣-كانتا أكثر الإمارات تقدماً وثراءً في الساحل العماني هما امارتي أبو ظبي ودبي وقد جعلهما ذلك من أكثر الإمارات استعداداً لوضع نواة كيان جديد، واشدهما خوفاً على ثرواتها من الاطماع الخارجية.

يعد الاتفاق الثنائي الذي عقد بين أبو ظبي ودبي بمثابةّ اللبنة الأولى في بناء صرح الإتحاد، إذ تم اعلان الإتحاد بين الامارتين ليكون اساساً لدولة الإمارات العربية المتحدة. وعبر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بعد تسوية المشاكل الحدودية بين امارته وإمارة دبي قائلاً " **اننا نحرص على المودة والاخوة بيننا، وإذا اخذت شيئاً من يدك**

==الإتحاد بينهما. للمزيد ينظر: جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٤، المصدر السابق، ص٣٠١.

(١) خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص١٧٧.

(٢) محمد أبو الحديد، "الحركة الوحدوية في الخليج العربي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع ١٥، ١٩٦٩، ص١٥٤.

اليمنى لتضعه في يدك اليسرى فهل يمكن ان يقال: أنك فقدت شيئاً؟ نحن جميعاً اخوة وجسداً واحد"[١]. وكان للوحدة بين أبو ظبي ودبي أول رُدٍ على تغيير السياسية البريطانية في منطقة الخليج العربي[٢].

لقد كانت الدعوة التي وجهها كل من حاكمي أبو ظبي ودبي لابد ان تلقى تجاوباً وقبولاً من باقي حكام إمارات الساحل العماني، لان الحاجةَ للتقارب احتلت الأولوية في الاهتمام فضلاً على أن ظروف المنطقة من ناحية وتطور السياسات الإقليمية والعالمية من ناحية اخرى اقتضت هذا التقارب والتشاور في مستقبل المنطقة، ولان هذه البلاد كانت في اشد الحاجة للوحدة، ومصير المنطقة يتطلب وجود كيان موحد[٣].

وبناءً على ذلك استجاب شيوخ الإمارات لتلك الدعوة، إذ عقدوا اجتماع بعد أسبوع من اعلان الإتحاد الثنائي، في يوم ٢٥ شباط ١٩٦٨، في إمارة دبي ضم تسع إمارات[٤]. استمر الاجتماع ثلاثة أيام، وقدمت حكومة قطر اقتراحاً بأنشاء" إتحاد الإمارات العربية" تتمثل تنظيماته في مجلس اعلى يهتم برسم السياسات المتعلقة بالعلاقات الخارجية والاقتصاد والدفاع، ومجلس إتحادي يساعد المجلس الأعلى برسم السياسات، وافق الحكام على الاقتراح القطري بعد اجراء بعض التعديلات عليه[٥].

---

(١) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، أبو ظبي توحيد الإمارات وقيام الإتحاد، أبو ظبي، مركز الوثائق والبحوث، ٢٠٠٤، ص٣١٤.

(2)Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf, , London ,Taylor & Francis Group,2004,p.78.

(٣) محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، المصدر السابق، ص٥٠؛

Saif Mohammad Obaid Bin-Abood, op. Cit , p.249.

(٤) هي: أبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة، قطر، البحرين. ينظر: حازم مجيد أحمد، "تطور النظام السياسي والدستوري لدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، ع ١٦، ٢٠٠٩، ص٣.

(٥) روان كنعان، العلاقات السعودية- القطرية: بين التعاون والتصادم (١٩٧١-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١٧، ص٤٤.

وتم التوقيع على الاتفاقية في دبي في ٢٧ شباط ١٩٦٨ من قبل حُكام الإمارات التسع، وقد اشتملت الاتفاقية على ثلاث أبواب، شمل الباب الأول إنشاء إتحاد الإمارات العربية، أما الباب الثاني شمل سلطات الإتحاد، فيما جاء الباب الثالث في أحكام متفرقة، وقد احتوت اتفاقية دبي على سبعة عشر مادة(١).

ولوضع هيكلية جديدة لدولة الإمارات عقدت سلسلة من الاجتماعات على مستوى المجلس الأعلى للإتحاد، وقد توزعت على أربع دورات. إذ عقدت الدورة الأولى اجتماعاتها في أبو ظبي للمدة (٢٢-٢٦) مايس ١٩٦٨(٢)، أما الدورة الثانية عقدت في الدوحة بقطر للمدة (٢٠ -٢٢) تشرين الأول ١٩٦٨(٣)، وعقدت الدورة الثالثة بالدوحة

---

(١) **تضمنت بنود الاتفاقية على**:١-إنشاء إتحاد إمارات الخليج العربي،٢-يكون الغرض من الإتحاد توثيق الصلات والتعاون بين الإمارات التسع،٣-يشرف على الإتحاد مجلس يسمى "المجلس الأعلى"،٤- يضطلع المجلس الأعلى بوضع ميثاق دائم للإتحاد،٥-يتناوب حكام الإمارات الأعضاء سنوياً برئاسة اجتماعات المجلس الأعلى،٦-تصدر ميزانية عامة للإتحاد،٧-يعاون المجلس في مباشرة سلطاته مجلس يسمى "مجلس إتحاد". للمزيد ينظر: الوثائق العربية لعام ١٩٦٨، المصدر السابق، رقم الوثيقة (٧١)، ص ص٧٧-٧٨؛ عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، المصدر السابق، ص ص٣٣٨،٣٤١؛ يوسف خوري، المصدر السابق، ص ص٤٢٧-٤٢٨.

(٢) **انتهت الدورة الأولى** دون أن يتم التوصل الي أي اتفاق بين المجتمعين. بسبب الخلافات الطويلة الأمد بين البحرين وقطر والتي لا يمكن حلها إذ كانوا في قطبين المتعاكسين فيما يتعلق بتعين المستشار القانوني للإتحاد. ولقد أدت أبو ظبي دوراً رئيسي في الإتحاد. وما ساعدها على ذلك مساحتها الكبيرة وثرواتها النفطية الهائلة. للمزيد ينظر:

Dasari Suvama Sujatha, Op. Cit, p.28.

(٣) **شهدت الدورة الثانية** استمرار الخلافات بين قطر والبحرين، وتركز الخلاف حول الاقتراح الذي تقدمت به البحرين والمتمثل في ان يكون الاجتماع التالي للمجلس الأعلى في عاصمتها المنامة لكن لسوء الحظ لم يلقى هذا الاقتراح التصويت عليه بالأجماع مع إصرار قطر ان تعطى العاصمة ورئاسة لها. ينظر:

Ibid, P.29;
FCO 8/914, British political Agbncy, Doha, U. A. E.,27 october,1968, p.4. cited in: https://www.agda.Ae/catalogue/tna/fco/8/914.

للمدة (١٠-١٤) مايس ١٩٦٩[١]، في حين جاء انعقاد الدورة الرابعة في أبو ظبي للمدة (٢١-٢٥) تشرين الأول ١٩٦٩[٢].

وكانت هناك الكثير من المشاكل التي واكبت مسيرة الإتحاد والتي أدت في النهاية إلى وصول المباحثات إلى طريق مسدود، كان من نتائجها فشل جميع الجهود التي بذلت لإعلان دولة إتحادية تنتظم في إطارها الإمارات التسع[٣]. وبناءً على ذلك فشلت محاولة إقامة إتحاد بين إمارات الخليج التسعة[٤].

---

(١) **فيما يخص الدورة الثالثة** فقد قدمت فيه إمارة قطر جدول اعمال مكون من ٢٠ نقطة. لكن البحرين رفضته وانتهى الاجتماع إلى طريقً مسدود. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Dasari Suvama Sujatha, Op. Cit, p. P29-30؛

للاطلاع على بيان المجلس الأعلى لإتحاد الإمارات في اعقاب هذا الجلسة ينظر الملحق رقم (٥).

(٢) **الدورة الرابعة للمجلس الأعلى للإتحاد** والتي توصل فيها المجتمعون إلى عدت قرارات منها:

١-اختيار الشيخ زايد بن سلطان حاكم إمارة أبو ظبي رئيساً للإتحاد لمدة عاميين. والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبي نائب للرئيس. والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني نائب حاكم قطر رئيساً للوزراء.

٢-تم اختيار إمارة أبو ظبي كعاصمة مؤقتة للإتحاد.

٣-وتم الاتفاق على أن يكون لكل عضو من أعضاء الإمارات التسع تمثيلاً متساواً في المجلس. على الرغم من القرارات التي تم التوصل اليها في الدورة الرابعة الا انها انتهت دون اصدار أي بيان ولم يكن لدخول وكيل المقيم البريطاني إلى قاعة الاجتماع السبب الوحيد في فشل هذا الدورة ولكن الحقيقة هو الاختلاف بين حكام الإمارات هو السبب الرئيسي في فشلها. لمزيد ينظر:

Saif Mohammad Obaid Bin-Abood, Op. Cit, p.254-255.

(٣) جعفر عباس أصغر، المصدر السابق، ص٢٧١.

(٤) بطرس بطرس غالي، "الحركة الاتحادية في الخليج العربي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع ٣٢، ١٩٧٣، ص١٤٥.

المبحث الثالث

أسباب فشل الإتحاد التساعي

كان هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى فشل الإتحاد التساعي بين إمارات الخليج العربي يمكننا تلخيصها بما يلي: -

١- **الخلافات القبلية والشخصية الحادة بين حكام الإمارات** التسع، وطموحاتهم في الحفاظ على أكبر قدر ممكن من السلطة في إماراتهم(١)، فقد توزعت الإمارات إلى قطبين: أحدهما أبو ظبي والبحرين، اما القطب الأخر فقد ضم قطر ودبي، وتفرقت الإمارات الصغيرة حول هذين القطبين، لقد كانت الخلافات التاريخية بين قطر والبحرين أصعب من أن يتم تجاوزها، إذ كان محور قطر دبي معزز بعلاقة النسب(٢).

٢- **خوف الإمارات الصغيرة من الإمارات الكبيرة** التي قد تسيطر عليها وتستغلها، لاسيما أن الفرقَ كبيرٌ بين هذه المشايخ من حيث المساحة وعدد السكان والثروة(٣)، وعلى الرغم من التساهل الذي ابدته الإمارات الكبيرة والمراعاة في بعض الأمور، إلا أن شعور الخوف لدى الإمارات الصغيرة ولد ردود فعل عنيفة مما أدى إلى تصلبها وتعنتها(٤).

٣-**غموض اتفاقية دبي التي تم صياغتها في ثلاث أيام**، إذ نلاحظ بأن حكام الإمارات وخلال أكثر من أربع سنوات لم يتمكنوا من تنفيذ ما توصلوا اليه في ثلاثة أيام، فبينما

---

(١) خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(٢) غانم محمد صالح، "البعد السياسي للتجربة الإتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، المصدر السابق، ص٤٠.

(٣) أمل عجيل، الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور ضمن كتاب قصة وتاريخ الحضارات العربية، ج ١١و١٢، د. م، ١٩٩٨، ص٢٠٣.

(٤) نجم الدين عبد الله حمودي، قيام دولة الإمارات العربية المتحدة- مذكرات ودراسات، ط١، أبو ظبي، ٢٠٠٤، ص ٣٣٣.

تنص الاتفاقية على قيام إتحاد بين الإمارات التسع، نراها في الوقت ذاته تؤكد على سيادة واستقلال كل إمارة، فيجب على المجلس الأعلى للحكام التصديق على وثيقة تراعي بين هذين المبدأين المتعارضين، فضلاً عن ذلك فان اتفاقية دبي جاءت مختصرة واحتوت على سبع وعشرين مادة، كما إنها خلت من أي صورة من صور المشاركة الشعبية(١).

٤-**أساس التصويت في المجلس الأعلى** بموجب ما نصت عليه اتفاقية دبي، بصدور قرارات المجلس الأعلى بالإجماع، لكن صعوبة الوصول إلى اتفاق حول المسائل المعروضة بأجماع الآراء نتيجة للخلافات بين الاحكام، أدى ذلك الأمر إلى عدم وجود أي فرصة لبناء الأجهزة الإتحادية فقد كان التصويت بالأجماع بنظر الإمارات الصغيرة يجسد مبدا المساواة بينهما في السيادة، كما إنه عدت ذلك وسيلة لحماية نفسها من أي قرار يصدر بإمكانه الاضرار بمصالحها لحساب الإمارات الكبرى(٢)، وبناءً على ذلك اقترحت البحرين للخروج من هذا الإشكال والاكتفاء بأغلبية ثلثي الأصوات في المسائل الجوهرية، بينما تتخذ بقية القرارات بالأغلبية العادية، غير أن هذا الاقتراح رفض من قبل الإمارات الأخرى(٣).

٥- **اختيار العاصمة:** تجلت هذه المشكلة في الاجتماع الثاني الذي عُقد بالدوحةِ في قطر للمدة (٢٠-٢٢) تشرين الأول ١٩٦٨، وطبقاً لروح التنافس التي سادت مباحثات الإتحاد التساعي، غلب الرأي القائل بأن تكون العاصمة في منطقة محايدة يتم انشائها، ولا تكون تابعة لأي من أعضاء الإتحاد(٤)، واعتبرت المنطقة الواقعة بين أبو ظبي ودبي(٥)،

---

(١) محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، المصدر السابق، ص ص ٥٢-٥٣.

(٢) عادل الطبطبائي، النظام الإتحادي في الإمارات العربية: دراسة مقارنة، القاهرة، ١٩٧٨، ص٥٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ص ٥٠-٥١.

(٤) صلاح العقاد، "جذور الوحدة وعوامل التفكك في الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧١)"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع ٥٧، ١٩٧٩، ص٦٩.

(5) FCO 8/914, H.B.M. political agency, Trucial states, Dubai,U.A.E., 29 october,1968, p.2. cited in: - https:// www. agda. Ae /catalogue/tna/ fco/8/914.

المتنازع عليها هي موقعاً مناسباً لأنشاء العاصمة الإتحادية[١]، لكن مشروع إنشاء العاصمة في منطقة محايدة يكلف اموالاً طائلة، كما ان المنطقة المختارة بعيدة عن العمران، بالإضافة إلى أن هذه المنطقة صحراء جرداء، لذلك اعترضت البحرين على تبديد الأموال على غيرِ هدف سوى مراعاة مصالح الاسر الحاكمة، ولا سيما وأن البحرين كانت تريد ان تجعل من المنامة عاصمة للاتحاد[٢].

٦- **مسألة التفرغ للمناصب الوزارية** إذ اثارت البحرين في الجلسة الثالثة مسألة وجوب التفرغ للمناصب الوزارية، في حين رأت بعض الإمارات الأخرى وقطر انه في حال اشترطت التفرغ فيجب أن يشمل ذلك جميع المناصب الهامة، وكحل وسط اقترحت بعض الإمارات الاكتفاء بالتفرغ الجزئي، ونتيجة للآثار السلبية التي تركها موضوع الاختلاف حول التفرغ للمناصب الوزارية، انتهى الامر بعد أن رأت إمارة أبو ظبي التخلي عن مبدا التفرغ في المرحلة الحالية[٣].

٧- **الميزانية وكيفية توزيع الأعباء المالية بين الإمارات التسع** اقترح في بداية الأمر أن تخصص جميع الإمارات الأعضاء ١٠% من دخلها للاتحاد[٤]، غير أن إمارة كالبحرين ذات كثافة سكانية كبيرة، ومحدودة الدخل من النفط، رأت أن تختلف نسبة اسهام الاعضاء ، فتتحمل الإمارات ذات الإنتاج النفطي الوفير، والقليلة السكان – نسبة أعلى في ميزانية الإتحاد، فقد كان للعامل الاقتصادي أهميةً كبيرةً، إذ نرى فيما بعد أن ثروة إمارة أبو ظبي المتصاعدة ضمنت زعامتها للإتحاد السباعي[٥].

---

(١) صلاح العقاد، "جذور الوحدة وعوامل التفكك في الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧١)"، المصدر السابق، ص٦٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ص ٦٩-٧٠.

(٣) عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص٥١.

(٤) أحمد زكريا الشلق ومصطفى الخطيب، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٥) صلاح العقاد، "جذور الوحدة وعوامل التفكك في الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧١)"، المصدر السابق، ص٧٠.

٨-**القوات المسلحة:** اختلفت الإمارات التسع حول وضع القوات المسلحة، إذ أن بعض الإمارات كانت تصر على وجود قوات إتحادية مسلحة فقط، أما البعض الأخر من الإمارات والمتمثلة في " ابوظبي، عجمان، رأس الخيمة" كانت ترى ضرورة احتفاظ كل إمارة بقواتها المسلحة الخاصة بها إلى جانب تكوين القوات الإتحادية، وكان السبب في ذلك يعود إلى رغبة تلك الإمارات في الاحتفاظ بقواتها التي بذلت جهداً كبيراً في تطويرها وزيادة عدد افرادها(١).

٩-**المواصلات:** فيما يخص المواصلات، فقد اختلفت الإمارات حول تبعيتها، فبعضها رأى ان تبقى بيد الإمارات، والبعض الاخر فضلت ان تدخل المواصلات ضمن اختصاصات الحكومة الإتحادية، كان سبب الخلاف يعود إلى أهمية المواصلات إذ إنها تشكل في بعض الإمارات مصدراً مباشراً للدخل مثل إمارة دبي، ومن هنا جاء حرص بعض الإمارات على بقاء شان المواصلات في يدها(٢).

١٠- **انسحاب إمارة رأس الخيمة من الإتحاد التساعي،** ويرجع ذلك الانسحاب إلى أسباب عديدة اهمها: ان حاكمها طلب ان يكون لإمارته تمثيلاً مساوياً لتمثيل أبو ظبي ودبي، وكذلك اعترضه على عدم حصول امارته على حق النقض(الفيتو)(٣) في

---

(١) عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص٥٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ص٥٣-٥٤.

(٣) **حق النقض (الفيتو):** هو حق الاعتراض الذي يقدم لمجلس الامن دون ابداء أسباب ذلك. ويمنح للأعضاء الخمسة الدائمي العضوية في مجلس الأمن، وهم: الولايات المتحدة الامريكية، روسيا، الصين، بريطانيا، فرنسا، وحق النقض الفيتو صفة تعزى إلى القوة، وهو القدرة على وقف النتائج الغير المرغوب فيها. ثم انه قدرة توجد لدى طرف واحد، مع إن الأعضاء الفاعلين قد يتعاونون على ممارسة مشتركة للفيتو. للمزيد من التفاصيل ينظر: نزيه علي منصور، حق النقض (الفيتو) ودوره في تحقيق السلم والامن الدوليين، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ص٦٩؛

Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit, p.110.

المجلس الأعلى لحكام الإتحاد كذلك رفض طلبها لوزارتي الدفاع والداخلية[١].

١١- **أما بخصوص الأسباب الخارجية** فقد تمثلت بعدة أمور نذكر أبرزها[٢]:

١- طمع البلدان المجاورة ببعض هذه الإمارات بسب موقعها الجغرافي المتميز وثرواتها[٣].

٢- تأثر علاقات السعودية مع أبو ظبي بسب مشكلة الحدود "البريمي".

٣- إعلان زعامة حزب المحافظين عن نيتها في حالة نجاحها في انتخابات عام ١٩٧٠، ووصولها إلى السلطة مجدداً في التراجع عن قرار الانسحاب الذي اتخذته حكومة حزب العمال، أو على الأقل تأجيل انسحابها من منطقة الخليج العربي.

لذلك فان اتفاقية دبي لم يسفر عنها شيء يذكر، بل إنها أصابت الذين كانوا يتبعون احداثها بخيبة أمل كبيرة نتيجة للخلافات التي ظهرت، وكما تبين لنا إنها خلافات سياسية وتاريخية وعشائرية، وليست كما يدعى حكام الإمارات التسع بأنها خلافات قانونية[٤].

لقد تداخلت كل هذه الأسباب مجتمعةً، وقادت في النهاية، إلى ان تصبح مباحثات الإتحاد قاصرة على سبع إمارات فقط. فقد شعرت كل من البحرين وقطر بأن مصالحها

---

(١) أحمد يونس زويد الجشعمي، السياسة الداخلية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (١٩٤٦-١٩٧٦)، المصدر السابق، ص٢١١؛

Saif Mohammad Obaid Bin-Abood, Op. Cit, p.259.

(٢) غانم محمد صالح، "البعد السياسي للتجربة الإتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، المصدر السابق، ص ٤٢.

(٣) أمل عجيل، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٤) د. ك. و، رقم الملفة ١٠٧/٤٤٢، وكالة الانباء العراقية، السعودية، رقم الوثيقة (٥٦)، ص ١١.

تقتضي التوقف عند هذا الحد، والبدء فعلياً في بناء المؤسسات السياسية والدستورية الخاصة بهما، لكي تستكملا بذلك مقومات الدولة المتجهة نحو الاستقلال(١).

يتضح مما سبق أن فشل إمارات الخليج العربي في التوصل إلى نتيجة حاسمة بشأن الإتحاد التساعي، إذ يكمن وراء ذلك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية والتي أدت إلى فشل ذلك الإتحاد واقتصاره على إمارات محددة وانسحاب امارتي البحرين وقطر لتعلنا استقلالهما.

(١) غانم محمد صالح، "البعد السياسي للتجربة الإتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، المصدر السابق، ص ٤٢.

الفصل الثالث

قيام إتحاد الإمارات العربية والإمارات الأعضاء فيه عام ١٩٧١

المبحث الأول: استقلال البحرين وقطر

اولاً: استقلال البحرين.

ثانياً: استقلال قطر.

المبحث الثاني: قيام اتحاد الامارات والامارات الأعضاء فيه.

اولاً: قيام اتحاد الامارات.

ثانياً: الامارات الأعضاء في الإتحاد.

المبحث الأول

استقلال البحرين وقطر

أولاً- استقلال البحرين:

تعد البحرين من الإمارات المهمة في منطقة الخليج العربي نظراً لما تتمتع به من موقع استراتيجي مهم اذ تقع البحرين شرق الجزيرة العربية. فهي تمتد على الساحل الغربي للخليج العربي، إلى الصمان غرباً(١). وهي عبارة عن أرخبيل من جزر يبلغ عددها ٣٣ جزيرة، وهذه الجزر متباينة من حيث المساحة والشكل والأهمية الاقتصادية لكل منهما(٢).

أما مساحة البحرين فأنها تبلغ ٤٠٠ ميلا مربعاً(٣)، ومساحة الجزر الكبيرة منها ٣٠٠ ميلاً مربعاً(٤)، أما بالنسبة إلى تسميتها بهذا الاسم، فقد اختلفت الآراء في ذلك فهناك رأي يقول بأن اسم البحرين كان يطلق على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية، والتي كانت البحرين ضمن أراضيها، أما الراي الثاني يذكر بأن أسم البحرين يرجع إلى وقوع هذه الجزر بين عشرات الينابيع البحرية العذبة وبين مياه الخليج العربي المالحة(٥)، بينما يرى الفريق الثالث بأن تسمية البحرين جاءت من اسم أكبر جزيرة وهي البحرين التي أعطت اسمها للدولة كلها(٦).

---

(١) محمد محمود خليل، تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية المسمى إقليم البحرين، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦، ص٣٩.

(٢) أحمد رمضان محمد شقليه، الجغرافية الاقتصادية لجزر البحرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب قسم الجغرافية، جامعة القاهرة، ١٩٧٢، ص ١٠.

(٣) خضير نعمان العبيدي، البحرين من إمارات الخليج العربي، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٩، ص٦٩.

(٤) أحمد محمود صبحي، البحرين ودعوى إيران، مراجعة: محمود علي الداود، د-م، ١٩٦٣، ص٥.

(٥) أحمد رمضان محمد شقليه، المصدر السابق، ص١٠.

(6)The Government and Politics of the Middle East and North Africa, edited by David E. Long and Bernard Reich, Colorado, Westview Press, p.140-141.

يبدأ تأريخ البحرين منذ عام ١٧٦٦ بخروج آل خليفة من الكويت، الذين نجحوا في الاستيلاء على البحرين عام ١٧٨٣[١]، وبسب موقعها الاستراتيجي المهم سعت بريطانيا للسيطرة عليها إذ تمكنت من فرض حمايتها عليها طوال المدة (١٨٨٠-١٩٧١)، وبناءً على ذلك بدأ البريطانيون يتدخلون في جميع الشؤون المحلية للمنطقة كما قاموا باستغلال مقدراتها وامكاناتها لصالح بريطانيا اقتصادياً وعسكرياً[٢].

وقد استمر التفوق البريطاني في البحرين وازداد رسوخاً بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨. اذ عمدت بريطانيا خلال تلك المدة إلى رسم سياسة جديدة في البحرين تمثلت في ادخال بعض الإصلاحات الإدارية وبناء المحاكم المدنية والتنظيمات البلدية والمدارس وغيرها من مؤسسات التحديث اذ أنشأت عام ١٩١٩ محكمة مشتركة يرأسها الوكيل السياسي والشيخ عبد الله للنظر في الدعاوي التي يقيمها الرعايا الأجانب ضد البحرينيين[٣]، إلا إن تلك السياسة سرعان ما اصطدمت بحاكم البحرين أنذاك الشيخ عيسى بن علي[٤]. الذي كان رافضاً للتغيير الذي تنشده بريطانيا[٥].

---

(١) غانم محمد صالح، الخليج العربي التطورات السياسية والنظم والسياسات، المصدر السابق، ص٧٥.

(٢) محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢)، ط١، البحرين، مطبعة جامعة البحرين، ٢٠٠٩، ص ١٧٠.

(٣) أيمان عليوي سلومي البنداوي، سياسة بريطانيا تجاه البحرين ١٨٧٦-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٩٤.

(٤) **الشيخ عيسى بن علي:** (١٨٤٨-١٩٣٢)، سياسي بحريني، ولد في عام ١٨٤٨، تولى الحكم بعد والده علي بن خليفة، إذ بايعه الناس في عام ١٨٦٩، وكان في العشرين من عمره، حكم ٥٥ عأماً كان ميالاً للعدل والسلام والإصلاح، ولم يكن على اتفاق مع الممثلين البريطانيين في البحرين والخليج. للمزيد ينظر: عبد الحميد المحادين، الخروج من العتمة: خمسين عأما لاستشراف الأفق، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣، ص٣٢؛ محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين، المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٥) رملة عبد الحميد حسن، البحرين ما بين ١٩١٩-١٩٣٩: دراسة للأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠٩، ص ١٦.

وقد ازداد الاهتمام البريطاني في الخليج العربي بشكل عام والبحرين بشكل خاص بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لاسيما عام ١٩٤٩. ويعود السبب في ذلك إلى جملة من العوامل منها أن البحرين كانت تحتوي على أكبر مصفاة للنفط في العالم فضلاً عن امتلاكها مطاراً لسلاح الطيران(١)، كما تحتوي على العديد من القواعد البحرية وأهمها قاعدة الجفير(٢)، فضلاً عن ذلك تعد البحرين قاعدة مهمة لحماية طرق المواصلات بين اوربا والشرق الأقصى ومنها منطلق الطائرات الضخمة وهي نقطة متقدمة للدفاع عن الهند(٣).

أدت الحرب العالمية الثانية إلى تغيرات سياسية واقتصادية وثقافية كبيرة في العالم العربي، إذ شهدت البحرين في المدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، نمواً في الوعي السياسي والقومي، وقد عبرت الحركة الوطنية في البحرين عن رغبتها في الاستقلال(٤). لذلك كان لنمو الوعي القومي لدى شعوب إمارات الخليج العربي أحد الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى اعلان انسحابها من الخليج العربي في موعد أقصاه عام١٩٧١ لقد كان منتظراً من البحرين ان تؤدي دوراً كبيراً في مباحثات قيام اتحاد إمارات الخليج العربي، لأن البحرين كانت تنفرد بمميزات تميزها عن باقي إمارات المنطقة(٥). ومن أبرز هذا

---

(١) آراء جميل صالح العكيلي، التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين ١٩٢٣-١٩٤٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٤٠.

(٢) **قاعدة الجفير**: تم بناءها من قبل البريطانيين عام ١٩٣٥، وهي تقع على سواحل قرية الجفير، وتبعد مسافة ٥ أميال عن جنوب شرق المنامة عاصمة البحرين، ويتألف القسم الأكبر من القاعدة كثكنات ومنازل سكن للضباط البريطانيين. للمزيد ينظر: مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الأمريكي في الخليج، ط١، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص١٠٦؛ علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، ط١، سوريا، دار مؤسسة رسلان،٢٠١١، ص٥٨.

(٣) آراء جميل صالح العكيلي، المصدر السابق، ص ١٤١.

(٤) محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين، المصدر السابق، ص١٧٧.

(٥) إبراهيم عبد الكريم محمد، البحرين وأهميتها بين الإمارت العربية، ط١، البحرين، الشركة العربية للتوزيع، ١٩٧٠، ص ص٨٣-٨٤.

المميزات: أن البحرين كانت أكثر الإمارات سكاناً، فضلاً عن ارتفاع مستوى التعليم فيها إذ شمل كل فئات الشعب على امتداد أكثر من نصف قرن، وكانت البحرين أسبق الإمارات العربية في قيام الجهاز الإداري والبلديات والغرف التجارية والنوادي والصحافة، بالإضافة إلى احتكاك البحرين بالعالم الخارجي وعلاقاتها به، لذلك كانت تمتلك خبرة ودراية يمكن ان تنفع بها الإتحاد(١).

من أجل إنجاح ذلك الإتحاد بذلت البحرين جهوداً حثيثة وكان أهمها من وراء ذلك تكوين قوة سياسية تستطيع بواسطتها الوقوف بوجه إيران التي كانت تطالب بالسيادة عليها(٢).

لقد كان وجود البحرين ضمن إمارات الإتحاد أمراً غير مرغوباً فيه من بعض الإمارات الاخرى، لأنها كانت تريد أن تتجنب الاصطدام مع إيران التي شنت حملة عنيفة على فكرة الإتحاد بسب ادخال البحرين ضمن أعضائه(٣).

وعلى الرغم من المواقف غير الودية تجاه البحرين، الا انها اكدت رغبتها في قيام الإتحاد وعدم الانسحاب منه وفي الاجتماع الرابع للمجلس الأعلى الذي عقد في أبو ظبي لم تطالب البحرين في أي مناصب وزارية كما فعلت بعض الإمارت حتى أن موقف البحرين الجديد هذا كان مفاجئة للإمارات الأخرى، ولم يكن هذا الاتجاه الجديد ليرضي بعض الإمارات فعملت للحيلولة دون التوصل إلى قرارات حاسمة(٤).

تأزم الموقف أكثر في عام ١٩٦٩، ويعود السبب في ذلك إلى دخول وكيل المقيم البريطاني في الخليج العربي إلى قاعة اجتماعات المجلس الأعلى للحكام، يحمل

---

(١) إبراهيم عبد الكريم محمد، المصدر السابق، ص ص ٨٤-٨٥.

(٢) عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٣) صلاح العقاد، " اتحاد إمارات الخليج العربي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع٢٦، ١٩٧١، ص١٣٩.

(٤) عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ص ٥٩-٦٠.

رسالة[١]، حث من خلالها الحكام على ضرورة الإسراع في انشاء اتحاد يضم إمارات الخليج العربي، فعد حكام بعض الإمارات أن هذا تدخلاً من قبل بريطانيا، في حين عد الشيخ زايد حاكم أبو ظبي أن بريطانيا لا تزال مسؤولة عن الإمارات[٢].

أظهرت البحرين رغبتها في الاستقلال، باتخاذ العديد من الخطوات، ففي عام ١٩٦٨ أسست قوة دفاع البحرين، وفي أوائل عام ١٩٧٠ عملت على إنشاء مجلس للدولة، تمهيداً لتحويله إلى مجلس وزراء، ثم أقدمت على خطوة أخرى بتشكيل دائرتين للخارجية والدفاع[٣]. لكن كانت هناك عقبة كانت تقف بوجه استقلال البحرين، إلا وهي دعوى إيران بحقها فيها[٤]، وجاء تصريح الشاه عام ١٩٦٩ ليزيل هذا العقبة، إذ صرح: "**بانه يقبل حق تقرير المصير في البحرين، وعدم الرغبة في احتلال ارض بالقوة يرفض**

---

(1)Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit, p.9

(٢) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٤، المصدر السابق، ص ص ٣٢٠-٣٢١.

(٣) جعفر أصغر عباس، المصدر السابق، ص ٢٧٥.

(٤) لم تدع ايران فرصة الا وطالبت بضم البحرين اليها باعتبارها جزءٍ لا يتجزأ عنها، طالبت ايران بريطانيا منذ أن بدأت توقيع معاهدات واتفاقياتها مع شيوخ البحرين واحتجت على كل تلك الاتفاقيات لان فيها اغفالا بحق ايران كما تدعى، وفي عام ١٩٢٧ تجددت المطالب الإيرانية بالبحرين على أثر معاهدة جدة التي عقدتها بريطانيا مع بن سعود إذ نص البند السادس منها" أن ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يتعهد بالمحافظة على العلاقات الودية وحسن الجوار مع حكومات البحرين والكويت ومشايخ قطر وإمارات الساحل المهادن" لذلك طالبت أيران الاعتراف بمطالبه في البحرين. لجأت الحكومة الإيرانية عام ١٩٣٥ إلى اتباع طرق أخرى للضغط على البحرين منها: ١-أثارت السكان ضد السلطة الحاكمة. ٢-معاملة الرعاية البحرينيين في إيران معاملة سيئة وعملت على الغاء جوازاتهم البريطانيا واستبدالها بجوازات سفر إيرانية. وفي عام ١٩٥٧ أصدر مجلس الوزراء الإيراني مرسوماً يقضي باعتبار البحرين الإقليم الرابع عشر ضمن أقاليم إيران. ولما أعلنت بريطانيا قرار انسحابها من الخليج العربي عام ١٩٦٨ ظهرت من جديد الادعاءات الإيرانية بالبحرين لكن السعودية والكويت بحكم علاقتهم الجيدة مع شاه إيران استطاعوا إن يقنعوه بالتخلي عن مطالبته بالبحرين من اجل ضمان استقرار الأوضاع في المنطقة. للمزيد ينظر: كوكب عبد الله أبو أدريس، علاقات البحرين الخارجية مع القوى المؤثر في المنطقة ١٩٦٨-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الزقازيق،٢٠٠٤، ص ص٧٧،٩٢؛ أحمد محمود صبحي، المصدر السابق، ص٢٢.

أهلها التبعية لإيران"، وعلى أثر ذلك شكل مجلس الأمن لجنة لتقصي الحقائق في البحرين، وقد أكد شعب البحرين إلى اللجنة رغبته في الاستقلال التام[١].

وفي ١٥ اب ١٩٧١ اعلنت البحرين استقلالها، واستبدلت الاتفاقيات المبرمة سابقاً مع بريطانيا باتفاقيات صداقة لمدة عشر سنوات، تقوم علـى التشاور بين البلدين عند الحاجـة[٢]، وتأكيداً لاستقلالها انضمت البحرين إلى عضوية الجـامعة العربية في ١١ أيلول من عام ١٩٧١[٣]. في ٢١ أيلول مـن العام نفسه أصبحت عضواً في هيئة الأمم المتحدة[٤].

ثانياً- استقلال قطر:

تقع شبه جزيرة قطر في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي، يحدها من الجنوب المملكة العربية السعودية ومن الجنوب الشرقي دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن الغرب يحده مياه الخليج العربي[٥]، أما مساحتها فأنها تبلغ ١١٤٣٧ كم، إذ يصل اقصى طول لها ١٦٠ كم،

---

(١) صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣، ص ص٢٧٥-٢٧٨.

(٢) أمل عجيل، قصة وتاريخ الحضارات العربية، ج ١٢و ١٣، ب-م، ١٩٩٨، ص١٧٨.

(٣) خالد بن محمد القاسمي، التاريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١، المصدر السابق، ص١٩٧.

(٤) **هيئة الأمم المتحدة:** منظمة دولية أعلن عن قيامها ومباشرة نشاطها في ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٥، وسبق تاريخ تأسيسها مرحلة تمهيدية بدأت عام ١٩٤٢، عقد أول اجتماع لها في لندن في كانون الثاني من عام ١٩٤٦، وعضوية المنظمة مفتوحة لجميع الدول المستقلة التي تقبل الالتزامات التي يتضمنها ميثاقها، اللغة الرسمية فيها اللغة الإنكليزية، أما المقر الدائم للهيئة هي مدينة نيويورك. للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، المصدر السابق، ص ص١٣٧١-١٣٧٢؛ حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، ب-م، ١٩٩٥، ص٥٦.

(٥) طاهر خلف البكاء، "التطورات السياسية الداخلية في قطر خلال العقد الأول من استقلالها (١٩٧١-١٩٨١)" "دراسة وثائقية"، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، ع ٨ و٩، ب-ت، ص ١٥٩.

كما يصل اقصى عرض لها ٨٠ كم في خط يصل منتصف الساحل الشرقي والساحل الغربي[١].

يرتبط التأريخ السياسي لقطر بقوة ونفوذ آل ثاني[٢]، الذين كانوا قد وصلوا اليها عام ١٧٦٦ من شبه الجزيرة العربية لاسيما من الكويت[٣]، ومما ساعد على تطور إمارة قطر أنها كانت بعيدة عن الصراع السياسي الدائر حول الخليج العربي، واستمر الحال على ما هو عليه إلى إن تمكنت الدولة العثمانية من فرض السيطرة عليها عام ١٨٧٢[٤]، إلا إن السيطرة العثمانية واجهت منافسة من قبل البريطانيين الذين حاولوا بسط سيطرتهم على إمارة قطر إذ شهد النصف الثاني من القرن العشرين صراعاً مريراً بين الدولة العثمانية من جهة وحكومة الهند تدعمها وزارة الخارجية البريطانية من جهة أخرى في

---

(١) عرفات علي جرغون، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء.. اعداء، ط١، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص٦٢.

(٢) تنتسب هذه الأسرة إلى جدهم الشيخ ثاني بن محمد بن ثامر بن علي من بني تميم من قبائل مضر بن نزار الجد الأكبر الذي ترجع اليه القبيلة، واكتسبت هذه الأسرة اسمها من عميدها محمد بن ثاني الذي تولى مقاليد الحكم في قطر ١٨٥٠-١٨٧٨. للمزيد ينظر: زهير قاسم السامرائي، "التطورات السياسية في قطر ١٩٤٥-١٩٧١"، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، ع٣٧، ٢٠١٤، ص٢٤٤؛ سارة جبار كريم الغزالي، الدور الإقليمي لدولة قطر في الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافية، جامعة المثنى، ٢٠١٦، ص ٩٨.

(٣) أحمد زكريا الشلق وآخرون، تطور قطر السياسي من نشأة الإمارة حتى استقلال الدولة، ط٣، قطر، مطابع رينودا الحديثة، ٢٠٠٦، ص ص٦٥-٦٦.

(٤) من الجدير بالإشارة أن سيطرة الدولة العثمانية على منطقة الخليج العربي بشكل عام وإمارة قطر بشكل خاص كانت اسمية فقط، ويعود ذلك لعدةِ أسباب منها جغرافية يتعلق بالطبيعة الجغرافية للمنطقة، ومنها ما يتعلق بضعف البحرية العثمانية وعدم قدرتها على منافسة القوى الاخرى، لكن بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ الامر الذي شكل عاملاً مهماً إذ أتاحَ ذلك للأسطول العثماني سرعة الحركة، وكذلك وصول مدحت باشا إلى سدة الحكم على ولاية بغداد (١٨٦٩-١٨٧٢)، الذي نجح في اقناع السلطان العثماني بضرورة التصدي للنفوذ البريطاني في الخليج العربي، وضرورة رفع هيبة الدولة، تم إرسال الحملة التي عرفت باسم "حملة الاحساء" او "حملة مدحت باشا" ، عام ١٨٧١ واستطاعت هذا الحملة من فرض السيطرة على الإحساء، ومن ثم السيطرة على إمارة قطر عام ١٨٧٢ . للمزيد ينظر: أحمد زكريا الشلق وآخرون، تطور قطر السياسي من نشأة الإمارة حتى استقلال الدولة، المصدر السابق، ص ص ٩٥،٩٨.

محاولة منها للسيطرة على المنطقة[١]، ويعود السبب في ذلك إلى موقع قطر المهم في العالم والذي يتوسط قلب الخليج العربي[٢]، إلا إن السيطرة العثمانية على الخليج العربي سرعان ما تراجعت لتزيد من ضعف الدولة العثمانية يقابل ذلك تزايد النشاط البريطاني لتطويق الوجود العثماني في محاولة منها للتخلص منها نهائياً[٣]، وقد نجحت بريطانيا في إقامة علاقة مع حاكم قطر الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني[٤]، من خلال عقد معاهدة في ٣ تشرين الثاني ١٩١٦ بموجب هذا المعاهدة أعلنت الحكومة البريطانية بسط السيطرة على قطر، أما من جانب قطر فقد تعهد الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني بالاعتراف بمركز خاص لبريطانيا في بلاده، كما تعهد بعدم الدخول في اتفاقيات ومعاهدات مع أي دولة اجنبية أخرى أو الارتباط أو التعامل معها بدون إذن من بريطانيا، كما تعهد الشيخ عبد الله بعدم منح ايةُ امتيازات اقتصادية بما في ذلك امتياز التنقيب عن

---

(١) مؤيد محمود حمد وشوان خزعل رشيد، " السياسة التركية تجاه قطر١٨٦٩-١٩٧٠"، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، ع ٣٧، ٢٠١٩، ص٣٦٣.

(٢) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٣) ان من أسباب ضعف الدولة العثمانية اشتراكها في حروب البلقان التي اندلعت عام ١٩١٢، والتي أنهكت الدولة العثمانية واضعفتها الامر الذي جعل القوميون الاتراك يقدمون على التفاوض مع الحكومة البريطانية من اجل انهاء المشاكل المتعلقة بين الدولتين في منطقة الخليج العربي واستمرت هذا المفاوضات حتى عام ١٩١٣ والتي انتهت بالوصول إلى مشروع انكلو-عثماني وقعه كل من وزير الخارجية العثماني إبراهيم حقي باشا والسير إدورد جراي وزير الخارجية البريطاني في (٢٩ تموز ١٩١٣) واستمر التنافس بين البلدين حتى انهيار الدولة العثمانية بصورة نهائية نتيجة اشتراكها في الحرب العالمية الأولى إلى جانب المانيا. ينظر: مؤيد محمود حمد وشوان خزعل رشيد، المصدر السابق، ص٣٦٤.

(٤) **عبد الله بن قاسم ال ثاني:**(١٨٨٠-١٩٥٧)، سياسي قطري، ولد في مدينة الدوحة عام ١٨٨٠، تسلم مقاليد الحكم بعد وفاته والده الشيخ قاسم عام ١٩١٣، تعد سنوات حكمة مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ قطر استمرت أكثر من ثلاث عقود من الزمان ١٩١٣-١٩٤٩، شهد عهده تقلص نفوذ الدولة العثمانية في قطر، ويرجع السبب في ذلك لانشغالها في حروبها ومشاكله الداخلية، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى اجبر الشيخ عبد الله العثمانيين على ترك الدوحة عام ١٩١٥. للمزيد ينظر: زهير قاسم السامرائي، " التطورات السياسية في قطر ١٩٤٥-١٩٧١"، المصدر السابق، ص ٢٤٥؛ محمود بهجت سنان، تاريخ قطر العام، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٦، ص ٩٧.

النفط واستخراجه لغير بريطانيا[١].، يتضح مما تقدم أن امارة قطر عاشت خلال تلك المدة حالة من العزلة عن العالم الخارجي أبان العهد الطويل لحكم الشيخ عبد الله بن قاسم، ولم تكن معاهدة عام ١٩١٦ سوى تأكيدا لتلك العزلة، لأنها قضت على ما تبقى من احتمال الاتصال مع البلدان العربية المجاورة[٢]، أصبحت قطر منذ ذلك التاريخ خاضعة للنفوذ البريطاني كبقية إمارات الخليج العربي[٣].

وعلى الرغم من اكتشاف النفط فيها عام ١٩٣٩ إلا أنه لم يستغل بصورة فعلية إلا في عام ١٩٥٨[٤]. استمرت الهيمنة البريطانية على قطر حتى عام ١٩٧١، مثلها مثل باقي إمارات الخليج العربي، فقد شاركت قطر الإمارات الخليجية في المشاورات والمناقشات التي دارت بين عامي ١٩٦٨-١٩٧١ لتخطيط مستقبل المنطقة السياسي بعد قرار حكومة حزب العمال البريطاني بالانسحاب من الخليج العربي[٥].

وقد لعبت قطر دوراً كبيراً لتحقيق الإتحاد، منذ أن كان مجرد فكرة، إلى أن ارست الكثير من تنظيماته، ووضعت مسودة دستوره المؤقت، وعندما انقضت الدورة الرابعة التي عقدت في أبو ظبي للمجلس الأعلى للاتحاد، أصدرت قطر بياناً، أوضحت فيه نقاط الاختلاف[٦]. وكانت قطر خلال عقد الستينيات قد قطعت شوطاً كبيراً في بناء تنظيماتها الإدارية، مما يؤهلها لإعلان استقلالها، ومن أبرز هذه التنظيمات: كان به منصبان وزاريان أحداهما للمعارف والأخر للمالية، كما أُلغي منصب المستشار البريطاني الذي كان

---

(١) محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٨٠، ص١٧١.

(٢) صلاح العقاد، معالم التغير في دول الخليج العربي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢، ص٧٢.

(٣) قدري قلعجي، المصدر السابق، ص٦٦٠.

(٤) المصدر نفسه، ص٦٦٠.

(٥) محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٦) أحمد زكريا الشلق، قطر: من الإتحاد التساعي إلى الاستقلال ١٩٦٨-١٩٧١، ورقة مقدمة لندوة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية " قضايا التغير في المجتمع القطري خلال القرن العشرين " ١٩٨٩، ص١٩.

يهيمن على الدوائر الحكومية في قطر وتولى صلاحياتها ولي العهد، وكذلك تم تعريب الإدارة وتقطيرها إذ تم إبعاد جميع المدراء البريطانيين، وكما تم انشاء إدارات للشؤون المالية والبترول والإدارية والقانونية وبالإضافة إلى إنشاء إدارة للشؤون الخارجية(١).

كما حرصت قطر على اصدار دستورها في ٢٧ نيسان ١٩٦٩، وجاء هذه الدستور خالي من نص انشاء وزارة للخارجية وأخرى للدفاع، باعتبارها من اختصاصات الحكومة الاتحادية، ولعل السبب من وراء أصدر قطر لهذا الدستور، انها كانت لا تريد ان يسبقها الوقت، فإذا لم يقم الإتحاد تكون هي قد اكملت بناء تنظيماتها الداخلية تمهيداً لإعلان استقلالها(٢).

وبعد فشل جميع المحاولات لإقامة الإتحاد التساعي، وازف موعد الانسحاب البريطاني من المنطقة، عمدت السلطات القطرية بأخذ العديد من الإجراءات تمهيداً لإعلان استقلالها وفعلاً وقع نائب الحاكم مع المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وثائق انهاء المعاهدات بين بريطانيا قطر(٣)، فأعلنت قطر استقلالها في ٣ أيلول ١٩٧١(٤)، وقد أصدر حاكم قطر في ٤ ايلول ١٩٧١ مرسوماً يقضي باعتماد لقب "أمير دولة قطر" بدلاً من "حاكم"(٥).

وفي ١١ أيلول ١٩٧١، انضمت قطر لجامعة الدول العربية، كما قبلت عضواً في هيئة الأمم المتحدة في ٢١ أيلول من العام نفسه، وبذلك حصلت دولة قطر على اعتراف دولي بها كدولة مستقلة ذات سيادة(٦).

---

(١) أحمد زكريا الشلق، قطر: من الإتحاد التساعي إلى الاستقلال ١٩٦٨-١٩٧١، المصدر السابق، ص ص١٩-٢٠.

(٢) عادل الطبطبائي، المصدر السابق، ص ص ٦٥-٦٦.

(٣) أحمد زكريا الشلق، قطر: من الإتحاد التساعي إلى الاستقلال ١٩٦٨-١٩٧١، المصدر السابق، ص٢٢؛

F O 1016/901,G.G. Arthur hm political Resident, Sir Alec Douglas-Home kt mp,13 September,1971,p.48.cited in: - https:// www. agda. Ae /catalogue/tna/ fco/8/914.

(٤) عاطف عيد، قطر، بحث منشور ضمن كتاب قصة وتاريخ الحضارات العربية، ج١٥ و١٦، د.م، ١٩٩٨، ص ٢١٢.

(٥) حسين محمد البحارنة، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٦) المصدر نفسه، ص٧٥.

المبحث الثاني

قيام اتحاد الإمارات والإمارات الأعضاء فيه

اولاً– قيام اتحاد الإمارات:

أدى إنهيار محادثات الإتحاد التساعي، وإعلان كلاً من قطر والبحرين استقلالهما، إلى توجه بقية الإمارات لإقامة إتحاد بينهم. لذلك تم الاتفاق على عقد اجتماع في دبي يضم حكام الإمارات " أبو ظبي، دبي، رأس الخيمة، الشارقة، الفجيرة، أم القيوين، عجمان"، من أجل وضع أطار تنظيمي ملائم لإتحاد سباعي بين تلك الإمارات(١).

وضم الاجتماع حكام جميع الإمارت باستثناء إمارة رأس الخيمة والتي تأخر انضمامها حتى ١٠ شباط ١٩٧٢، لاعتراضها على نسبة تمثيلها في المجلس الوطني، ولأنها كانت تريد ان تتمتع بحق النقض (الفيتو) في المجلس الأعلى بالتساوي مع إمارتي أبو ظبي ودبي' كما اعترض حاكمها على تركيز المناصب الوزارية في بعض الإمارات دون الأخرى، وعليه قررت الإمارة بعدم الانضمام إلى الإتحاد الذي تألف منذ بداية تشكيله من ست إمارات فقط،(٢). كما ناقش الاجتماع المذكور تعديل الدستور المؤقت في ضوء التطور الحاصل والذي تمثل في تحول الاتحاد إلى إتحاد سباعي بعد إن كان اتحاداً تساعياً، وقد شمل التعديل نسبة تمثيل كل إمارة في الإتحاد(٣).

وقد قامت دولة الإمارات بنفس الإجراءات التي تمت بشأن استقلال كل من البحرين وقطر، اذ تمخض عن اجتماع دبي، اعلان رسمي في ٢ من كانون الأول عام

---

(1) F C O 8/914, British embassy, Kuwait, Alrai al Amm on the Gulf, 27 October ,1968 p.2. cited in: - https:// www. agda. Ae /catalogue/tna/ fco/8/914.

؛ الوثائق العربية لعام ١٩٧١، بيروت، مكتبة يافث، رقم الوثيقة (٣٢٨)، ص٤٩٦.

(٢) جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥–١٩٧١، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٤، ص ص ٢٩٨–٢٩٩.

(٣) خليل حمود عثمان الجابري، المصدر السابق، ص١٣٣.

١٩٧١، عن قيام دولة جديدة في الخليج العربي باسم دولة – اتحاد الإمارات العربية– وتضم الدولة الجديدة ست إمارات(١)، وتم انتخاب الشيخ زايد حاكم إمارة أبو ظبي رئيساً للدولة الجديدة، وحاكم إمارة دبي نائباً للرئيس لمدة خمس سنوات لكل منهما يجوز تجديدها، وقد أدى كلاً منهما اليمين الدستورية، وتم تعين ولي عهد إمارة دبي رئيساً لمجلس الوزراء الاتحادي(٢)، ورفع علم جديد لدولة الإمارات العربية(٣)، وتم توقيع معاهدة صداقة مع بريطانيا بدلاً من اتفاقيات الحماية التي الغيت مع جميع حكام الإمارات، وتم الاتفاق على ان تكون أبو ظبي العاصمة المؤقتة للدولة الجديدة(٤).

ومن الجدير بالإشارة أن الذي سهل قيام الإتحاد السداسي بدل من الإتحاد التساعي، هو سابق الخبرة لتلك الإمارات الست بالعمل المشترك فيما بينها من خلال مجلس حكام الإمارات الذي اقامته بريطانيا عام١٩٥٢، ثم عززته بوضع نظام داخلي له عام ١٩٦٦، ودعمته بمشاريع تنمية (٥).

وفور قيامها أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة وفداً إلى القاهرة لتقديم طلب انضمامها إلى جامعة الدول العربية(٦)، وتم الموافقة على طلب الانضمام في ٦ كانون الأول ١٩٧١، كما انضمت إلى منظمة الأمم المتحدة في ٩ كانون الأول من العام نفسه(٧).

---

(١) جريدة " الثورة"، (بغداد)، ع ١٠٠١، في ٣ كانون الاول ١٩٧١.

(٢) الوثائق العربية لعام ١٩٧١، المصدر السابق، رقم الوثيقة (٤٥٧)، ص٧٧٢.

(٣) ينظر الملحق رقم (٦).

(٤) جريدة "الحياة"، (بيروت)، ع ٨٠٠٤، في ٢ كانون الاول ١٩٧١.

(٥) خالد السعدون، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي، منذ أقدم حضاراته حتى سنة ١٩٧١، ط١، لبنان، جداول للنشر والترجمة، ٢٠١٢، ص٣٥٨.

(٦) جريدة "التآخي"، (بغداد)، ع ٩٠٧، في ٥ كانون الأول ١٩٧١.

(٧) خالد بن محمد القاسمي، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب الأول، بيروت، دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٧٨.

أما بالنسبة إلى إمارة رأس الخيمة فقد طلبت الانضمام إلى اتحاد الإمارات[١]، وذلك بعد أن لمس حاكمها صعوبة في تحمل أعباء الإمارة المستقلة، إذا ما بقي خارج الإتحاد[٢].

وقد أعلن عن تشكيل اول وزارة في دولة الإمارات بتاريخ ٩ كانون الأول ١٩٧١ ضمت ثمانية عشر وزيراً وأعلن عن بدء العمل بالدستور المؤقت الموقع في دبي. ويشمل الدستور المؤقت على ١٥٢ مادة موزعة على عشرة أبواب[٣]. ومن الجدير بالإشارة يجد من يطلع على دستور دولة الإمارات العربية المتحد، أنه دستور من نوع خاص، على أساس انه لم ينبثق عن استفتاء شعبي أو جمعية تأسيسية فضلاً عن أنه لم يأت في صورة تعاقد الحكام والمحكومين، ولذلك يمكن وصفه بأنه دستور فرضته عوامل محلية وعربية ودولية معقدة، لتجعل منه الخيار الوحيد أمام الذين أسهموا في كتابته[٤].

ولا بد من الإشارة إلى الدور الرئيس للشيخ زايد بن سلطان حاكم إمارة أبو ظبي في تأسيس دولة الإمارات العربية منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧١. وهناك العديد من

---

(١) جريدة "الحياة"، ع ٨٠٠٨، في ٧ كانون الاول ١٩٧١.

(٢) صلاح العقاد، "التيار الوحدوي ومعوقاته في دولة الإمارات"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع ٤٠، ١٩٧٥، ص١٥.

(٣) ١- الاتحاد ومقوماته وأهدافه. ٢-الدعامات الاجتماعية والاقتصادية للاتحاد.

٣-الحريات والحقوق والواجبات. ٤- السلطات الاتحادية.

٥-التشريعات والمراسيم الاتحادية والجهات المختصة. ٦-الإمارات.

٧-توزيع الاختصاصات التشريعية والتنفيذية والقضائية الدولية بين الإمارات والإتحاد. ٨- الشئون المالية.

٩- القوات المسلحة. ١٠- الاحكام الختامية والمؤقتة. ينظر: أمل إبراهيم بن حسن الزياني، علاقة المملكة العربية السعودية تجاه دول الخليج العربي ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨١، ص ص٢٧٦-٢٧٧.

(٤) خليل حمود عثمان الجابري، المصدر السابق، ص ص١٣٧-١٣٨.

العوامل التي شجعت الشيخ زايد على المضي قدماً في عملية توحيد الإمارات وأهم هذا العوامل هي:

١- التخلص من الكيانات المجزأة التي ورثتها المنطقة عن الاستعمار، والتي لم تستطع إن تؤثر في وحدة الشعب، الذي ظل على ما كان عليه من تفتت وتجزئة مؤمناً بوحدة ارضه ووحدة فكره وتماسك كيانه العربي.

٢- القضاء على خرافة وجود فراغ بعد رحيل القوات البريطانية من المنطقة، والحقيقة انه لا يوجد فراغ مادام هناك شعب مؤمن بأرضه ووطنه ومستقبله(١).

٣- التعاون مع الدول الشقيقة، وتنمية التعاون مع الاشقاء في كل عمل عربي مشترك، مهما كان حجمه، وفي مختلف الميادين(٢).

٤- امتلاك الشيخ زايد لعناصر كثيره منها القوة المالية، والفكر المتسامح وأدت قوة القبيلة دوراً مهماً إذ كانت قبيلته من أكبر القبائل في المنطقة بالإضافة إلى قوة الأرض إذ كانت إمارة أبو ظبي أكبر الإمارات مساحة مع وجود النفط وتوفر الأموال، بالإضافة إلى ذلك فقد دعمت بريطانيا سياسة الشيخ زايد في المنطقة، وجهوده من أجل تحقيق الوحدة(٣).

وقد أبلى الشيخ زايد بلاءً حسناً، وجاهد خير الجهاد، وقاده بُعد نظره. وسداد حكمته إلى بسط يده لإخوانه حكام إمارات الساحل، الذين لبوا النداء، ووقفوا معهُ صفاً واحداً من أجل إنجاح مساعيه الرامية إلى إقامة اتحاد سباعي، ليغدو أساساً صلباً وقاعدة

---

(١) مهران محمود الزغبي وعبد المجيد زيد الشناق، " جهود الشيخ زايد بن سلطان في توحيد دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٦٨-١٩٧١)"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ع٦، ٢٠١٦، ص٢٦٠٩.

(٢) رؤى هاشم خليل عبد الغني، إمارة دبي ١٩١٢-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٣، ص٤٠.

(٣) مهران محمود الزغبي وعبد المجيد زيد الشناق، المصدر السابق، ص٢٦٠٩.

متينة للاتحاد، تندمج فيها الآمال، وتتحد فيها الغايات، وهكذا تمكن الشيخ زايد من توسيع رقعة الاتحاد الثنائي بانضمام كل من الشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة. وهذا دلالة على بعد نظر الشيخ زايد، والذي تجلى من خلال اتخاذه للسبل والخطوات للحيلولة دون انهيار مشروع الاتحاد برمته(١).

ثانياً- الإمارات الأعضاء في الإتحاد:

الإمارات السبع هي اسم يطلق على ما يعرف اليوم دولة "الإمارات العربية المتحدة". وتمتد من حدود قطر في الغرب إلى رأس الخيمة في الشرق. والإمارات السبع هي أبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة، أم القيوين، وعجمان.

١- **أبو ظبي:** تأسست مشيخة أبو ظبي في عام ١٧٦١(٢) تحت حكم قبيلة بني ياس(٣)، تبلغ مساحتها ٨٠ ألف كم٢، تقع على الخليج العربي جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية، يحدها من الشمال الخليج العربي وإمارة دبي، ومن الجنوب السعودية، ومن الشرق عمان، ومن الغرب المملكة العربية السعودية وقطر(٤)، وهي أكبر إمارات ساحل عمان مساحةً(٥).

(١) حمدان راشد على الدرعي، زايد سيرة الأمجاد وفخر الإتحاد " دراسة وتوثيق "١٩٦٨-١٩٧١"، ط١، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث والتأريخ، ٢٠٠٥، ص٥٨.

(2) Hesam Mohammed Jalil Sultan Al-Ulama, The Federal Boundaries of the United Arab Emirates, a thesis submitted to Geography department, University of Durham, England, 1994, p.106.

(٣) يحيى نبهان، أطلس الوطن العربي الجغرافي والطبيعي والسياسي، دار يافا للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٤٧.

(٤) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٣، لبنان، دار رواد النهضة، ١٩٩٤، ص ١٣٦.

(٥) قدري قلعجي، المصدر السابق، ص٦٦٥.

والمؤسس الحقيقي هو الشيخ شخبوط بن ذياب[١]، وقد اختلفت الروايات في سبب تسمية الإمارة بهذا الاسم فهناك من يرى بأن الاسمَ يعود لكثرة الظباء التي كانت ترعى في فيافيها، وهناك من يرى بأن أصل كلمة أبو ظبي جاءت من صياداً بدوياً كان يجري خلف ظبي في الصحراء حتى اصطاده، وبعد ما انتهى من اكله، شعر بعطش شديد فلم يجد ماء يشربه، فسقط ميتاً بجوار الظبي لذا سميت المنطقة بهذا الاسم[٢].

وتضم إمارة أبو ظبي جزيرة أبو ظبي العاصمة، ومدينة العين عاصمة المنطقة الشرقية، ومدينة زايد عاصمة المنطقة الغربية، كما يتبع إمارة أبو ظبي أكثر من مائتي جزيرة[٣]، وتتميز الإمارة بانها قليلة المياه، وابارها مالحة، لذلك كان السكان يجلبون مياه الشرب من الإمارات المجاورة لهم[٤]. وكان صيد اللؤلؤ يمثل العمود الفقري بالنسبة إلى اقتصاد تلك الإمارة، واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٦٣بدأت الإمارة تصدر النفط، وبعد قيام الإتحاد عام ١٩٧١ أصبحت أبو ظبي عاصمة الدولة الإتحادية[٥].

---

(١) **شخبوط بن ذياب**: (١٧١٤-١٨٣٣)، سياسي إماراتي، ولد عام ١٧١٤، تولى الحكم بعد وفاة والده الشيخ ذياب بن عيسى عام١٧٩٣، إذ توزع بني ياس بعد وفاة الشيخ ذياب بين الشيخ هزاع الذي اقام في أبو ظبي، والقسم الأخرى انضم إلى الشيخ شخبوط، اتخذ الشيخ شخبوط قرار بنقل مقر حكمة من الداخل إلى المدينة الجديدة التي بدأت تتشكل في جزيرة أبو ظبي، وكان لهذا الخطوة الأثر السياسي والاقتصادي البالغ في حياة الإمارة، وقد أكتسب لقب المؤسس لإمارة أبو ظبي، في عام ١٨١٦ تنازل عن الحكم لأولاده، توفي في عام ١٨٣٣. للمزيد ينظر: حمدى تمام، المصدر السابق، ص ص ٣٢-٣٣.

(٢) أحمد يونس زويد الجشعمي، السياسية الداخلية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان (١٩٦٤-١٩٧٦)، المصدر السابق، ص٥٥.

(٣) من أهم الجزر التابعة إلى أبو ظبي:١- جزيرة أبو ظبي التي تقع عليها عاصمة البلاد.٢- جزيرة داس التي تقع شمال جزيرة أبو ظبي وتبعد عنها ثمانين ميلا في البحر، ويبلغ طول هذا الجزيرة ميل واحد، وأما عرضها فيبلغ ثلاث ارباع الميل.٣- جزيرة صير بني ياس التي تقع غرب جزيرة أبو ظبي وتبعد عنها ١٤٥ ميلاً. وتمتاز الجزيرة بعمق قاع البحر فيها، إذ يصل إلى ١٤٦ قدماً.٤- جزيرة دلما وتمتاز هذه الجزيرة بوجود الماء الصالح للشرب فيها، وتبوأت مركز الصدارة من حيث توفر اللؤلؤ. ينظر: محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص ص ١٩-٢٠.

(٤) أحمد قاسم البوريني، المصدر السابق، ص٥٧.

(٥) مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ص ١٣٦-١٣٨.

٢- دبي: نشأت إمارة دبي عام ١٨٣٣، عندما انفصل ٨٠٠ شخص من قبيلة البوفلاسة[١]، عن أبو ظبي وانتقلوا إلى دبي في موسم الصيد قاطعين مسافة ثمانين ميلاً، وقد ترتب على ذلك ظهور إمارة دبي ككيان مستقل[٢]، ولم تكن دبي قبل هذا التاريخ سوى قرية صغيرة[٣].

أما بالنسبة لموقع إمارة دبي، فهي تقع على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية في الركن الجنوبي الغربي للخليج العربي بطول يبلغ ٧٥ كلم، ولهذا الموقع أهمية كبيرة إذ كان لقربها من مصادر المياه القليلة الملوحة، وكذلك الموقع الاستراتيجي فهي تشرف على جبهة ملاحية حيوية، فضلاً على انها تقع على الطريق التجاري القديم بين اوربا والهند وقد أفادت من موقعها هذا فهي محطة لتمويل السفن، وذات أهمية لوقوعها على جانب مدخل مائي طويل[٤]. وتحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية والمساحة والتي تقدر ٣٩٠٠ كلم٢ بما يعدل ٥% من مساحة الإمارات، يخترق إمارة دبي خليج مائي[٥] يسمى الخور[٦]، يمتد داخل دبي لمسافة ١٠ كم ويقسمها إلى قسمين هما بر دبي مقر حاكم

---

(١) **البوفلاسة:** أكبر أقسام قبيلة بني ياس، ينحدر منهم آل مكتوم حكام إمارة دبي، وهم فرقة من أزد عمان ومقرهم دبي، يقال انهم اندمجوا مع بني ياس بالمصاهرة. للمزيد ينظر: رؤى هاشم خليل عبد الغني، المصدر السابق، ص١٠؛

Hesam Mohammed Jalil Sultan Al-Ulama, op. cit, p. 107.

(٢) رؤى هاشم خليل عبد الغني، المصدر السابق، ص١٠.

(٣) مسعود الخوند، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٤) أحمد يونس زويد الجشعمي، التطورات الداخلية في دبي ١٩٤٥- ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية – أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١٣.

(٥) محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص٢١.

(٦) **الخور**: لسان من البحر يتوغل في الأرض اليابسة، ويمتد لبضع كيلومترات، وهو ظاهرة مهمة من الظواهر التي يمتاز بها ساحل الخليج العربي، ويكون لظاهرة المد وجزر دوراً كبير في تكوينها فهي في اثناء طغيانها على الساحل ثم انحسارها عنه، تكون لها حركة تشبه حركة المجاري المائية، وكثيراً ما تشق لها مجاري عميقة في رمال الشاطئ، فتكون هذه المجاري الخطوة الأولى في تكوينها. للمزيد ينظر: محمد متولي، حوض الخليج العربي، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٠، ص ص ٢٠-٢٣.

دبي، والديرة مركزها التجاري، أما اسم دبي فهو تصغير لكلمة الضب، او حجر الضب المنتشر في صحرائها(١)، وتتميز دبي بكثافة سكانها، والغالبية العظمى منهم يرجعون في أصلهم إلى أصول غير عربية(٢)،إذ كانت دبي أكثر تطوراً وازدهاراً، فهي مركز تجاري هام يقصده التجار من جميع الإمارات الأخرى، أما سكانها فكانوا يعملون في التجارة وصيد السمك واستخراج اللؤلؤ والملاحة(٣).

٣- **الشارقة:** سميت بهذا الاسم، نظراً لوقوعها في اقصى الشرق من إمارات الخليج العربي، تبلغ مساحتها نحو ٢٥٩٠ كم٢ وهي ما يعادل ٣,٣٣% من مساحة الدولة(٤)، وتعُد ثالث اكبر إمارة في دولة الإمارات من حيث المساحة(٥). وتقسم الشارقة إلى قاطعين القاطع الغربي ويقع على ساحل الخليج العربي(٦)، والقاطع الشرقي الذي يقع على ساحل عمان(٧)، ويعود تاريخ إمارة الشارقة إلى ستة الاف سنة، أما سكانها فانهم يعملون في التجارة وصناعة السفن بالإضافة إلى الزرعة والصيد البحري(٨)، أما بالنسبة إلى السكان

---

(١) خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٣١٦.

(٢) أحمد يونس زويد الجشعمي، التطورات الداخلية في دبي ١٩٤٥-١٩٧١، المصدر السابق، ص ١٧.

(٣) قدري قلعجي، المصدر السابق، ص ص ٦٦٦-٦٦٨.

(٤) سويم الغزي وحسين سينو حسين، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الإمارات العربية المتحدة، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥، ص ٢٩.

(٥) أسامة محمد سلام، البصمة المائية للإمارات العربية المتحدة، ط١، لندن، ٢٠١٦، ص ٨١.

(٦) يضم القاطع الغربي: ١- الشارقة التي تقع بين أمارتي عجمان ودبي وهي عاصمة إمارة الشارقة. ٢- الحميرية تقع على الساحل على بعد ١١ ميلاً شمال شرق مدينة الشارقة. ٣- واحة لذيد التي تبعد عن الشارقة مسافة ٦٠ كم٢. للمزيد ينظر: جمانة محمد راشد، التطورات السياسية في إمارة الشارقة ١٩١٤-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ص ٩-١٠؛ ج.ج لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ج٧، المصدر السابق، ص ص ٢٣٠٦-٢٣٠٧.

(٧) القاطع الشرقي يضم: ١-مشيخة كلبا التي تقع على الساحل العماني.٢- خور فكان.٣- دبا التي تقع إلى الشمال من خور فكان، إضافة إلى ذلك تضم الشارقة مشايخ أصبحت مستقلة فيما بعد وهي أمارتي رأس الخيمة والفجيرة. للمزيد ينظر: جمانة محمد راشد، المصدر السابق، ص ص ١١-١٢.

(٨) سويم الغزي وحسين سينو حسين، المصدر السابق، ص٢٩.

فانهم ينتمون إلى عدة قبائل إلا إن أشهرها قبيلة القواسم التي تنتمي اليها الأسرة الحاكمة(١) كانت الشارقة المقر الرئيسي لكشافة عمان المتصالحة والقاعدة العسكرية البريطانية في المنطقة(٢).

٤- **رأس الخيمة:** تأتي بالمرتبة الرابعة من حيث الأهمية والمساحة، إذ تبلغ مساحتها ١٦٨٩ كم٢، بما يعادل ٢,٢% من مساحة الدولة، وتقع على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ ٦٤ كم٢، وتمتد الإمارة إلى الداخل لمسافة تزيد على ١٢٨ كم٢(٣). أما عن أسباب تسميتها فقد اتفق المؤرخين على ان التسمية تعود إلى أن شيخاً من القواسم كان قد نصب خيمة في مكان عال، فيرى ركاب السفن الطرف الأعلى منها فيقولن هذه "رأس الخيمة"(٤)، أما قديماً فقد كانت تعرف بأسم جلفار نسبة لتلك المدينة التي تصدت للغزو الأجنبي(٥)، أما بالنسبة إلى حدودها فلها حدود مشتركة مع أم القيوين والشارقة والفجيرة، بالإضافة إلى حدودها الطويلة مع سلطنة عمان في ناحيتي الشمال الشرقي والجنوب(٦).

تتميز رأس الخيمة بسهولها الرملية وواحات صالحة للزراعة، تتبعها عدة جزر أهمها طنب الكبرى وطنب الصغرى، وتتمتع بمناخها الجيد، وموقعها المتحكم في مضيق هرمز(٧)، تقسم إلى قسمين: الجانب الغربي الذي يعرف برأس الخيمة، والجانب الشرقي

---

(١) محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص٢٤.

(2)Hesam Mohammed Jalil Sultan Al-Ulama, op. cit, p. 107.

(٣) أسامة محمد سلام، المصدر السابق، ص٨٢.

(٤) حسين إبراهيم منسي، شيوخ القواسم في رأس الخيمة ودورهم في الاحداث السياسية من بداية تواجدهم في الخليج العربي عام ١٩٤٨-١٩٨٠، بيروت، الدار العربية للموسوعات، د-ت، ص٢٢.

(٥) محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص ٢٦.

(٦) آراء جميل صالح العكيلي، التطورات الداخلية في إمارة رأس الخيمة ١٩٤٨-١٩٨١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٩.

(٧) خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٣٢٣.

ويعرف بجانب النخيل[١]. يعمل سكانها في صيد الأسماك والتجارة والزراعة[٢]، أما الأسرة الحاكمة في رأس الخيمة فيرجع أصلها إلى القواسم[٣].

٥- **الفجيرة:** وهي الإمارة الوحيدة التي تتموضع على الساحل الشرقي المطل على خليج عمان[٤]، بطول ٧١ كم، أما حدودها فتحدها من الشمال إمارة رأس الخيمة وسلطنة عمان، ومن الجنوب الشارقة وسلطنة عمان[٥]، وتبلغ مساحتها حوالي ١١٦٥ كم٢، وتصل حدودها الشرقية إلى مشارف مضيق هرمز، وأثبتت الاكتشافات ان الانسان القديم سكن هذه المنطقة منذ الاف السنين ويعود تأريخها إلى العصر الحجري[٦].

تحتل إمارة الفجيرة المرتبة الخامسة من حيث المساحة، والأسرة الحاكمة فيها من قبيلة النعيم التي يرجع نسبها إلى اليعاربة[٧]، ويعيش سكانها على صيد السمك والزراعة

---

(١) آراء جميل صالح العكيلي، التطورات الداخلية في إمارة رأس الخيمة ١٩٤٨-١٩٨١، المصدر السابق، ص١٢.

(٢) عبد الله بن محمد الطائي، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

(٣) أحمد قاسم البوريني، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٤) مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٥) شعبان محمود شعبان، زايد الخير بعيون مصرية، مصر، ١٩٩٩، ص٦٤.

(٦) عبد الرحمن أحمد يوسف، تطور دولة الإمارات العربية المتحدة، عمان، دار المعتز للطباعة والنشر، ٢٠١٤، ص ٢٨.

(٧) **اليعاربة:** (١٦٢٤-١٧٥٢)، شهدت بدايات القرن السابع عشر مولد دولة جديدة في عمان بقيادة الأمام ناصر بن مرشد اليعربي عام ١٦٢٤ وعرفت بدولة اليعاربة، والتي بذلت جهداً في تخليص البلاد من حالة الانقسام والتفكك الداخلي بالإضافة إلى تخليص البلاد من السيطرة البرتغالية، وتعاقب على الحكم فيها عشرة من الأئمة، امتازت فترة الخمسة الأوائل منهم بالأمن والاستقرار، في حين مثلت المدة المتبقية فترة تراجع، انتهى حكم هذه الدولة عام ١٧٥٢ والتي حكمت ما يزيد عن مائة وثلاثين سنة. للمزيد ينظر: موسى بن سالم بن حمد، الحياة العلمية بعمان في عهد اليعاربة (١٦٢٤-١٧٤٤)، ط١، مسقط، النادي الثقافي،٢٠١٢، ص ص ١٣و٣٠.

والغوص، عاصمتها الفجيرة، وتتبعها عدة قرى[١]، سميت بهذا الاسم نسبة إلى تفجر الينابيع المائية من تحت الجبال الموجودة فيها[٢].

٦- **أم القيوين:** يأتي أسمها من أصل " ام القوتين" لأنها كانت تعرف بقوتها البحرية والبرية، وقد تم تغير اسمها قبل قيام الإتحاد إلى اسم أم القيوين[٣]، أما بالنسبة لموقعها فهي تقع بين إمارة عجمان وإمارة رأس الخيمة على الساحل الغربي[٤]، وتبلغ مساحتها قرابة ٧٧٧ كم أي ما يعادل ١% من مساحة الدولة الكلية، ويعمل سكانها في البيع والشراء وصيد الأسماك والغوص والزراعة وقليلاً منهم يعمل في صناعة القوارب[٥].

وتقسم الإمارة إلى قسمين، القسم الساحلي ومن أهم مدنه العاصمة أم القيوين، والقسم الداخلي ومن أهم مدنه مدينة فلج المعلا[٦]، وتنتسب الأسرة الحاكمة فيها إلى قبيلة آل معلا[٧].

٧- **عجمان:** سميت بهذا الاسم نسبةً إلى قبيلة عجمان العربية[٨]، تقع على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ نحو ١٦ كم، بين أمارتي الشارقة وأم القيوين[٩]، وتبلغ مساحتها

---

(١) من أهم هذه القرى: الغرفة، دبا، البيعة، البديا. ينظر: عبد الله بن محمد الطائي، المصدر السابق، ص٢٣٨؛ محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص٣١.

(٢) سويم الغزي وحسين سينو حسين، المصدر السابق، ص١٣.

(٣) غسان داود الناصري، المصدر السابق، ص٣٢٩.

(٤) حسين سينو حسين، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية القانون والسياسة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ب-ت، ص٤٢.

(٥) قدري قلعجي، المصدر السابق، ص ٦٧٢.

(٦) **فلج المعلا:** تبعد عن إمارة أم القيوين ٥٠كم، وتعُد من أكثر المناطق الزراعية في الإمارة، ويوجد فيها قصر لحاكم الإمارة، وفيها الكثير من الأماكن الاثرية منها حصن فلج المعلا. ينظر: محمد جمال الحميد، المصدر السابق، ص٣٢.

(٧) المصدر نفسه، ص٣٣.

(٨) حسين سينو حسين، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٤٤.

(٩) أسامة محمد سلام، المصدر السابق، ص٨٣.

نحو ٢٥٩كم٢ وهي تعادل ٠,٣٣% من مساحة الدولة(١)، وبالتالي فهي أصغر إمارة من بين الإمارات السبع لدولة الإمارات(٢)، يعمل سكانها في الغوص والتجارة(٣)، وينتمي سكانها إلى قبيلة النعيمي(٤).

وعلى الرغم من صغر مساحة إمارة عجمان إلا إنها مقسمة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول: مدينة عجمان. القسم الثاني: يضم مدينة مصفوت وهي تضم مزيرع والصبيغة، وتشتهر بالزراعة إذ التربة الخصبة والوديان الفسيحة والمناخ المعتدل، والجبال الشاهقة. القسم الثالث: مدينة المنامة وهي تحتوي على سهل ملئ بالحصة والرمل، وتتميز بالطبيعة الخلابة إذ تضم الجبال العالية الغنية بالمغنسيوم(٥).

(١) شعبان محمود شعبان، المصدر السابق، ص٦٣.

(٢) أسامة محمد سلام، المصدر السابق، ص٨٣.

(٣) أحمد قاسم البوريني، المصدر السابق، ص٥٩.

(٤) خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٣٢٠.

(٥) أسامة محمد سلام، المصدر السابق، ص ص ٨٣-٨٤.

الفصل الرابع

مواقف دول الخليج العربي وإيران من مفاوضات تشكيل إتحاد الإمارات وقيامه عام ١٩٦٨-١٩٧١

المبحث الأول: موقف السعودية والكويت من قيام اتحاد الامارات ١٩٦٨- ١٩٧١:

اولاً: دور السعودية في مفاوضات إتحاد الإمارات لأعلان الاستقلال

ثانياً: دور الكويت في مفاوضات إتحاد الإمارات لأعلان الاستقلال

المبحث الثاني: المساعي السعودية – الكويتية لقيام إتحاد الإمارات عام ١٩٧١.

المبحث الثالث: موقف إيران من قيام إتحاد الإمارات.

المبحث الرابع: موقف العراق من قيام إتحاد الإمارات.

المبحث الأول

موقف السعودية والكويت من قيام إتحاد الإمارات عام ١٩٦٨- ١٩٧١

أولاً-دور السعودية في مفاوضات إتحاد الإمارات لأعلان الاستقلال:

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول المهمة والمحورية على الصعيد العربي والصعيد العالمي نتيجة لمكانتها الاقتصادية التي اتاحها لها النفط الذي اكتشف في أراضيها والذي يقدر بربع الاحتياطي المؤكد من نفط العالم وموقعها الجغرافي الذي يتوسط منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الكبرى من المنظور الاستراتيجي للدول الكبرى[١].

وبناءً على ذلك كان للمملكة العربية السعودية دوراً كبيراً في الضغط على بريطانيا لحثها على ضرورة منح الاستقلال لإمارات الخليج العربي، إذ كثف الملك فيصل بن عبد العزيز[٢] جهوده لأقناع بريطانيا على الانسحاب من المنطقة، ونتيجة لذلك أدت المملكة العربية السعودية دوراُ بارزاً في مباحثات قيام إتحاد الإمارات[٣].

---

(١) محمد النيرب، أصول العلاقات السعودية- الامريكية، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي،١٩٩٤، ص٢.

(٢) **فيصل بن عبد العزيز:** (١٩٠٦-١٩٧٥)، سياسي سعودي، ولد عام ١٩٠٦ في الرياض، تسنم العديد من المناصب السياسية منها وزيراً للخارجية للمدة (١٩٣٠-١٩٦٤)، ووليا للعهد للمدة (١٩٥٣-١٩٦٤)، ثم أصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية للمدة (١٩٦٤-١٩٧٥) حتى اغتيل عام١٩٧٥على يد ابن أخيه فيصل بن مساعد في ٢٥ أذار. للمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح الدين المنجد، فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله، ط١، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢، ص ١٦؛ قدري قلعجي، موعد مع الكرامة، قبس من حياة فيصل بن عبد العزيز وآرائه السياسية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٢،ص ص ٣٤-٣٥؛ محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، مراجعة: أحمد حطيط، ط١، بيروت، دار الفكر اللبناني،١٩٩١، ص ص ١٠٣؛

Gerald De Gaury, Faisal King of Saudi Arabia, Britain,The Trinity Press, 1966, p.130.

(٣) عبد الحكيم عامر طايل الطحاوي، جهود الملك فيصل في استقلال إمارات الخليج العربي، بحث منشور ضمن كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، الدارة، د-ت، ص٦٧٦.

فعندما تم الإعلان عن قيام إتحاد ثنائي بين أمارتي أبو ظبي ودبي، في ١٨ شباط ١٩٦٨، والتوقيع على اتفاقية السميح، نجد بأن حكومة الرياض قد ألتزمت جانب الصمت حيال الإتحاد الثنائي، ويعود السبب في ذلك إلى الخلاف الحدودي الذي كان قائماً أنذاك بين السعودية وأبو ظبي حول "واحة البريمي"(١).

إلا إن هذا الموقف لم يستمر من جانب المملكة العربية السعودية ويتضح ذلك من موقفها من قيام الإتحاد التساعي فقد كان موقفاً مؤيداً(٢). وعبر الملك فيصل عن هذا الموقف عام ١٩٦٨ بقوله "**لن يسبب انسحاب بريطانيا أي فراغ في المنطقة مادامت الفيدرلية تتمتع بدعم الولايات المتحدة وبدعم جيرانها. وفيما يعنينا فنحن نؤيدها بدون تحفظ** "(٣).

ومن الجدير بالإشارة إن السبب في هذا الموقف يرجع إلى العديد من الاعتبارات السياسية والاستراتيجية التي دفعت المملكة العربية السعودية إلى تأييدها الإتحاد التساعي، منها إنها كانت تخشى في حالة قيام إتحاد ثنائي أن يقوى نفوذ أبو ظبي وبالذات شيخها زايد بن سلطان الذي كان يسيطر على أكبر إمارات الإتحاد مساحة وأكثرها غنى(٤)، كما أن السعودية اتخذت موقفاً من الشيخ زايد بعد تسلمه حكم أمارة أبو ظبي واتخاذه من مدينة العين احدى قرى واحة البريمي العاصمة الثانية لأمارة أبو ظبي الامر الذي عدته حكومة الرياض بمثابة تقويض لنفوذها في واحة البريمي(٥).

---

(١) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(2)F C O 8/914, Doha tO foreign office, 15 October, 1968, p.128.cited in: - https:// www. agda. Ae /catalogue/tna/ fco/8/914.

(٣) غسان سلامة، "تأثير العلاقات العربية والدولية"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، مركز درأسات الوحدة العربية، ع ٢٨، ١٩٨١، ص٧٤.

(٤) أمل إبراهيم بن حسن الزياني، المصدر السابق، ص٢٦٦.

(٥) إبتسام عبد الأمير حسون، علاقة المملكة العربية السعودية بإمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢، ص٣٦٤.

كذلك كانت حكومة الرياض وراء فكرة اشراك قطر والبحرين في مباحثات الإتحاد التساعي ويرجع السبب في ذلك إلى علاقتها الوثيقة، والتاريخية بقطر، والتي كانت تقوم على أساس مذهبي يتمثل في انتماء آل ثاني، حكام قطر، إلى الوهابيين المهاجرين من الجزيرة العربية، ورغبتها بالتالي في أن يكون لها مركز قوة في التجمع الجديد، فضلاً عن رغبتها في ابعاد الخطر الإيراني المنافس لها عن البحرين(١).

فضلاً عما تقدم فان الانسحاب البريطاني من الخليج العربي تطلب من السعودية القيام بدور كبير في تنظيم الأوضاع الإقليمية. فساهمت المملكة في الترتيبات الخاصة بالانسحاب وذلك من خلال تأييدها للإتحاد التساعي والمحافظة على الامن في المنطقة، كل تلك الأسباب دفعت حكومة الرياض إلى المسارعة في تأييد هذا الإتحاد(٢).

ويتضح دور السعودية في قيام إتحاد الإمارات في الاجتماع الأول للمجلس الأعلى الذي عقد في إمارة أبو ظبي ٢٥ شباط ١٩٦٨، والذي ضم حكام الإمارات التسع، إذ ظهر التأثير السعودي البارز على أمارة قطر التي طالبت برئاسة الإتحاد وبعاصمته في محاولة للتأثير على سياسة الإتحاد وابعاد أبو ظبي والبحرين عن مكان الصدارة فيه، ومن ثم نشأ محور داخل الإتحاد بتأييد من السعودية تمثل في قطر ودبي ورأس الخيمة(٣).

لم تكن علاقة حكومة الرياض بأمارة دبي مباشرة وانما من خلال علاقة قطر بأمارة دبي تلك العلاقة التي تمثلت في صلات القربى(٤)، فقد كان الشيخ أحمد بن على

---

(١) محمد أبو الحديد، المصدر السابق، ص١٥٤؛

Simon C. Smith Op. Cit, p.80.

(٢) جريدة " النهار"، (بيروت)، ع ١٠٠٣٥، في ١٣ تموز ١٩٦٨.

(٣) إبتسام عبد الأمير حسون، علاقة المملكة العربية السعودية بإمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١، المصدر السابق، ص ٣٦٦.

(٤) جريدة " النهار"، ع ١٠٠٣٥، في ١٣ تموز ١٩٦٨.

آل ثاني[١] حاكم أمارة قطر متزوجاً من ابنة حاكم أمارة دبي الشيخ راشد بن سعيد لهذا من الطبيعي أن يظهر شيخ دبي ميله وتأييده لقطر في كافة خطواتها[٢].

أما فيما يخص علاقة السعودية بأمارة رأس الخيمة فأنها تعود إلى الصلات الدينية بسبب اعتناق قبيلة القواسم للتعاليم الوهابية[٣]، وتلك الصلات هي التي كانت وراء تقديم حكومة الرياض المساعدات الكبيرة لأمارة رأس الخيمة[٤]. إضافة إلى الخلافات الكبيرة بين حاكم رأس الخيمة وحاكم أبو ظبي الشيخ زايد[٥].

---

(١) **أحمد بن علي آل ثاني:** (١٩٢٠-١٩٧٧)، سياسي قطري، ولد في الدوحة عام ١٩٢٠، وأصبح حاكماً لقطر بعد تنازل والده عن الحكم عام ١٩٦٠، وقد شهدت قطر في اثناء مدة حكمه نمو النشاط الاقتصادي في قطر نتيجة لاكتشاف عدد كبير من حقول النفط في البلاد. وبدأت الإدارة في قطر تأخذ شكلها النهائي واتجهت البلاد نحو الاستقلال. إلى إن تم إعلان استقلال قطر عام ١٩٧١. وأصدر الدستور المؤقت للبلاد وتم تشكيل أول مجلس للوزراء في البلاد، توفي الشيخ أحمد عام ١٩٧٧. ينظر: حياة فرحان عبد كعيد، قطر في عهد الأمير خليفة بن حمد آل ثاني (١٩٧٢-١٩٩٥)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ١٢.

(٢) جريدة " النهار"، ع ١٠٠٣٥، في ١٣ تموز ١٩٦٨.

(٣) **الوهابية:** سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب، وهي حركة دينية ظهرت في نجد وسط شبه الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر الميلادي، أما أنصار هذه الحركة سموا أنفسهم "بالموحدين" أو "السلفيين" او "الاخوان"، وتم مبايعة محمد بن عبد الوهاب في الدرعية من قبل محمد بن سعود، على ان يكون الأول الزعيم الديني للحركة، أما الثاني فيكون الزعيم السياسي للموحدين. للمزيد ينظر: أحلام بنت علي بن أحمد أبو قايد، الدولة السعودية الأولى من خلال كتابات الرحالة والمستشرقين البريطانيين، عرض وتحليل ونقد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى،٢٠١٠، ص٣٤.

(٤) جريدة " النهار"، ع ١٠٠٣٥، في ١٣ تموز ١٩٦٨.

(٥) يتمثل الخلاف بين حاكم رأس الخيمة وأبو ظبي، حول قبيلة الخواطر التي ثارت في تشرين الأول ١٩٦٨، على شيخ رأس الخيمة، الذي طلب المساعدة من بريطانيا في القضاء على تمرد هذه القبيلة، فاستجابت بريطانيا لذلك وارسلت قوة من كشافة عمان للقضاء على هذا التمرد، فاعتقلت الزعماء ونزحت القبيلة إلى العين في واحة البريمي لتصبح في حماية الشيخ زايد، نتيجة لذلك اتهم شيخ رأس الخيمة حاكم أبو ظبي بتحريض الخواطر علية. للمزيد ينظر: رياض نجيب الريس، صراع الواحات والنفط هموم الخليج العربي بين ١٩٦٨-١٩٧١، ط٣، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠٤، ص٨٥.

أما بخصوص وجهات النظر للمملكة العربية السعودية خلال الاجتماع الأول، فقد كان اعضاء الوفود يحملون رسائل من حكامهم إلى الملك فيصل بن عبد العزيز(١). وقد أصدرت حكومة الرياض بياناً مشتركاً، في ختام زيارة قام بها حاكم قطر الشيخ أحمد بن علي آل ثاني، إلى المملكة العربية السعودية للمدة (١-٣) نيسان ١٩٦٨، وورد في هذا البيان إن الإتحاد الذي قام بين إمارات الخليج العربي من شأنه تأمين واستقرار أمن المنطقة ونمو تقدمها وازدهارها، وقد ابدى الملك فيصل استعداد حكومة الرياض لزيادة التعاون في مختلف المجالات مع دول الإتحاد بغية اسعاد شعوبها ورفاهيتها(٢).

وبناءً على ذلك انتهى الاجتماع الأول ببيان أعلن فيه أن هناك خلافاً حول الطرق الكفيلة بتنفيذ اتفاقية دبي، مما يعني استمرار الخلافات، لذلك بادرت حكومة قطر إلى إرسال مبعوث إلى السعودية التي تربطها بها وشائج خاصة متينة لتطرح أمام حكومة الرياض الأسباب التي تعرقل قيام الإتحاد(٣).

وخلال الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى في أبو ظبي من (٦-٧) تموز١٩٦٨، وزع منشور يحمل عنوان إلى "من يهمه الامر" وعليه امضاء "شعب الخليج وعمان"، يؤكد المنشور على تحقيق الوحدة الشاملة بين ابناء الخليج العربي وضرورة نبذ الخلافات. وكشف المنشور عن الأشخاص الذين اتصلوا بالسعودية. وشدد المنشور انه من الاجدر بالحكومة السعودية أن تكف عن التعامل مع هؤلاء القلة، وتكسب ود أخوانها في الخليج، ويعتبر هذا بمثابة انذار لحكومة الرياض بالكف عن دعمها لبعض أطراف الإتحاد(٤).

---

(١) رياض نجيب الريس، مصدر سابق، ص٤٣.

(٢) جريدة" أم القرى"، (جدة)، ع ٢٢١٥، في ٥ نيسان ١٩٦٨.

(٣) صلاح العقاد، " إتحاد إمارات الخليج العربي"، المصدر السابق، ص ص١٣٧-١٣٨.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ص٣٤٦،٣٤٨.

كان من مظاهر الذكاء الدبلوماسي السعودي هو ظهورها باستمرار بمظهر الحريص فعلاً على نجاح الإتحاد، لذلك خففت من دعمها لأمارة قطر(١)، لكن أستمرت في هذا الاجتماع الخلافات، مما دعا الشيخ زايد إلى تأجيل الاجتماع إلى أجل غير مسمىً حتى يتم تقريب وجهات النظر وبالتالي التوصل إلى اتفاق حول تنفيذ اتفاقية دبي(٢).

في الوقت الذي كان فيه حكام إمارات الخليج العربي في اتصالات مستمرة مع جهود الوساطة السعودية، كان الملك فيصل قد نجح من خلال استخدام الدبلوماسية الهادئة في اقناع الشاه الإيراني بالتخلي عن أطماعه في البحرين، ليزيح عن إمارات الخليج العربي أحد الاخطار الخارجية المهمة التي كانت تهدد إقامة الإتحاد بين هذه الإمارات، وأصبح الطريق مفتوحاً أمام حكام الإمارات لاستمرار المفاوضات فيما بينهم(٣).

لقد جاء انعقاد الاجتماع الثالث لحكام إمارات الخليج العربي في الدوحة بأمارة قطر للمدة (١٠-١٤) مايس من عام ١٩٦٩، لكن هذه الدورة انتهت بالفشل الذريع. لذا سارع ممثلو كل من البحرين وقطر وأبو ظبي بالتردد على الرياض، وشرح أسباب الخلاف وهذا يفسر لنا حرص حكام إمارات الخليج العربي على استمرار جهود الملك فيصل، والتأكيد على أهمية دوره في انهاء الخلافات بينهم(٤).

---

(١) إبتسام عبد الأمير حسون، علاقة المملكة العربية السعودية بإمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١، المصدر السابق، ص ٣٦٧.

(٢) عبد الحكيم عامر طايل الطحاوي، المصدر السابق، ص٦٨٢.

(٣) نجح الملك فيصل باقناع الشاه الإيراني بالتنازل عن مطالبه في البحرين، ففي " **أجتماع جدة**" الذي عقد بين الطرفين في تشرين الأول عام ١٩٦٨، إذ تم التعرض لمشكلات المنطقة وفي مقدمتها موضوع البحرين مع إيران، فليس بمستبعد ان يكون الملك فيصل قد اقنع الشاه بأن استمرار المطالبة بالبحرين قد يؤدي إلى بروز عناصر وطنية تقدمية في الامارة، وان من الأفضل ترك السلطة بيد أصحابها تدعيماً للأنظمة الحاكمة المحافظة. ينظر: صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، المصدر السابق، ص ٢٧٧.؛ فهد عباس السلمان، "دور المملكة العربية السعودية في استقلال إمارات الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ع ٧، ٢٠١٥، ص ٢١٣.

(٤) صلاح العقاد، "إتحاد إمارات الخليج العربي"، المصدر السابق، ص١٣٩.

وفي الاجتماع الرابع الذي عقد في أبو ظبي تشرين الأول ١٩٦٩، أخفق المؤتمر في الوصول إلى قرارات حاسمة في اللحظة الأخيرة، أن انعقاد هذا المؤتمر جاء في جو تحيط به عوامل ضاغطه كثيرة، كانت تحتم نجاحه منها:١- اقتراب موعد الانسحاب البريطاني من الخليج العربي.٢-تهديدات شاه إيران وتصريحاته المستمرة. ٣-ضغط الرأي العام العربي والمحلي. ٤-اقتناع بعض الإمارات، وفي مقدمتها البحرين، بضرورة اتخاذ خطوات عملية لتحديد مستقبلها، فأما قيام الإتحاد وأما السير في طريق الاستقلال(١).

لقد كان المرتكز الأساسي الذي يلجأ اليه حكام الإمارات العربية هو المملكة العربية السعودية فقد قام حاكم أمارة دبي الشيخ راشد بن مكتوم بزيارة الرياض في ١٥ مايس ١٩٧٠ وكان في استقباله الملك فيصل وتم خلال هذه الزيارة بحث العلاقات الأخوية بين دبي وشقيقتها الكبرى المملكة العربية السعودية بصورة خاصة، وشؤون إتحاد إمارات الخليج العربي بصفة عامة وقد ابدى الملك فيصل استعداده للتعاون مما يعود على المنطقة بالخير والازدهار(٢).

وفي السياق ذاته كانت المملكة العربية السعودية حريصةً على قيام إتحاد الإمارات، لذلك قام الملك فيصل بزيارة لأمارة دبي في ١١ حزيران ١٩٧٠، وعقد اجتماعاً مع حاكمها(٣)، تناول خلاله مساعي إمارات الخليج العربي في أقامة إتحاد فيما بينهما، وأعرب حاكم دبي عن شكر وامتنان شعوب إمارات الخليج العربي للدور السعودي الحثيث والداعم لاستقلال تلك الإمارات في المحافل العربية والدولية(٤).

(١) صلاح العقاد، "إتحاد إمارات الخليج العربي"، المصدر السابق، ص١٣٩.
(٢) جريدة " أم القرى"، ع٢٣٢١، في ١٥ أيار ١٩٧٠.
(٣) جريدة " أم القرى"، ع٢٣٢٥، في ١١ حزيران ١٩٧٠.
(٤) فهد عباس السلمان، المصدر السابق، ص ص ٢١٥-٢١٦.

ولقد تجددت الوساطة السعودية في ١٢ تشرين الأول ١٩٧٠، إذ بذلت جهوداً حثيثة من أجل تقريب وجهات النظر بين حكام إمارات الخليج العربي والعمل على تجاوز الخلافات الشكلية لمواصلة مباحثات الوحدة والخروج بنتائج إيجابية تخدم مستقبل الخليج العربي(١).

كما شهد عام ١٩٧١ وهو العام المحدد للانسحاب البريطاني من الخليج تحركاً سعودياً مكثفاً، إذ رأى الملك فيصل ضرورة القيام بمحاولة أخيرة لإزالة الخلافات أمام قيام إتحاد تساعي(٢)، وخاصة بعد تصميم أبو ظبي ودبي على قيام إتحاد يضم الإمارات السبع، وهذا ما لا تتمناه السعودية بسب عدم انتهاء مشاكلها الحدودية مع أبو ظبي(٣).

لذلك رأى الملك فيصل وقبل التحرك نحو إمارات الخليج ضرورة التنسيق مع دولة الكويت بصفتها دولة خليجية شقيقة مستقلة، تربط الأسرة الحاكمة بها صلات قوية مع حكام إمارات الخليج العربي(٤).

أما على صعيد علاقة المملكة العربية السعودية بدولة الكويت، فقد كانت علاقة اخوية طيبة يسودها التفاهم التام بينهما على مصير منطقة الخليج العربي، وكان للدولتين موقفاً واحداً من قرار الانسحاب البريطاني من المنطقة، والتأكيد بإصرار على ضرورة الانسحاب من الخليج العربي في أسرع وقت ممكن(٥).

---

(١) حميد حسين علي حسن البالاني، دور المملكة العربية السعودية السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٨، ص١٩١.

(٢) جريدة " أم القرى"، ع ٢٣٥٦، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧١.

(٣) إبتسام عبد الأمير حسون، علاقة المملكة العربية السعودية بإمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١، المصدر السابق، ص٣٧٠.

(٤) عبد الحكيم عامر طايل الطحاوي، المصدر السابق، ص ص ٦٨٠-٦٨١.

(٥) سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، اراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٦٨، ص١٤٨.

ثانياً- دور الكويت في مفاوضات إتحاد الإمارات لأعلان الاستقلال:

بعد إعلان بريطانيا قرار انسحابها من الخليج العربي، سارعت الكويت إلى تطمين الاخوة في الخليج بأنه حكومتها وشعبها سيقفون إلى جانب إخوانهم في السراء والضراء(١).

لقد كان موقف الكويت من إتحاد إمارات الخليج العربي؛ هو اعترافها بقيامه من خلال برقية بعثها أمير البلاد صباح السالم الصباح(٢) ، إلى حكام الإمارات إذ عبر فيها عن أطيب التمنيات لقيام هذا الإتحاد باعتباره خطوةً موفقةً على الطريق السليم نحو إقرار الأمن والسلام في المنطقة والحفاظ على كيان واستقلال الشعب العربي في الخليج(٣).

بدأ أول تحرك كويتي بأتجاه الإتحاد، وكان بداية المبادرات الكويتية التي استمرت للمدة (١٩٦٨-١٩٧١) وكان الغرض الأول منها هو دفع عجلة الإتحاد في الخليج نحو الأمام. وسميت وقتها لجنة الوساطة الكويتية (٤).

---

(١) بدر خالد البدر، رحلة مع قافلة الحياة "١٩٦٢-١٩٧١"، ج٣، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤، ص١٤٠.

(٢) **صباح السالم الصباح:** (١٩١٣-١٩٧٧)، سياسي كويتي، وأمير دولة الكويت الثاني عشر، والثاني من سلسلة الامراء بعد الاستقلال، ولد عام ١٩١٣، تسنم العديد من المناصب منها أول وزير للخارجية في تاريخ الكويت وذلك بتاريخ ١٧ كانون الثاني ١٩٦٢ في الحكومة الكويتية الأولى بعد الاستقلال وظل في منصبه حتى تم اجراء انتخاب أول مجلس امة كويتي، وبعد اجراء الانتخابات عين رئيساً لمجلس الوزراء ليشكل أول حكومة في العهد الدستوري، وفي ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٢ عين ولياً للعهد، في عام ١٩٦٥ تولى الحكم بعد وفاة أخيه عبد الله السالم الصباح ٢٤ تشرين الثاني من العام نفسه ، واستمر في الحكم حتى عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر: عبد العزيز عبد الله مبارك العازمي، علاقة الكويت بكل من الإمارات وعمان واليمن ١٩٦١-١٩٧٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، ٢٠١٦، ص١٥؛ محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، الكويت دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص١٧.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن عبده آل مسفر عسيري، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت (١٩٥٣-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التاريخ، جامعة أم القرى، ٢٠١٤، ص١٩١.

(٤) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص٤٤.

وفي ١٢ نيسان ١٩٦٨ أستقبل أمير الكويت صباح السالم الملك فيصل بن عبد العزيز، وقد جرت بينهما مباحثات فيما يخص مستقبل الأوضاع في الخليج العربي، وقد انتهت تلك المباحثات بأن قيام الإتحاد بين إمارات الخليج العربي من شأنه العمل على استمرار أمن المنطقة وسلامتها وضمان استقرارها، واتفقا على دعم هذا الإتحاد والمساهمة في تطوير المنطقة وازدهارها(١).

كما حرصت الكويت منذ البداية على رعاية الإتحاد، إذ تحركت في وساطة دبلوماسية في ١٩٦٨، للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة(٢)، وبناءً على ذلك أرسلت الحكومة الكويتية بدر خالد البدر(٣)، وذلك لإجراء مباحثات بشأن الإتحاد مع مشايخ الإمارات، فالتقى بكل من حاكم دبي وقطر والشارقة والفجيرة وعجمان وأم القيوين وأبو ظبي ورأس الخيمة، واستمرت جولته من شهر شباط لغاية أذار من عام ١٩٦٨(٤).

وعلى الصعيد نفسه اخذ حكام إمارات الخليج يتقاطرون على الكويت، بهدف التباحث معها حول الإتحاد والموقف الكويتي منه، ومنها الزيارة التي قام بها حاكم رأس الخيمة في ٢٣ أذار ١٩٦٨، إذ تناولت المباحثات التي دارت بين الجانبين موضوع الانسحاب

---

(١) جريدة "أم القرى"، ع٢٢١٦، في ١٢ نيسان ١٩٦٨.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن عبده آل مسفر عسيري، المصدر السابق، ص١٩٢.

(٣) **بدر خالد البدر**: (١٩١٢–٢٠١٥)، أديب وعالم بارز من أعلام الكويت المعاصرين، ولد في عام ١٩١٢، كان له دور فعال في بداية النهضة الثقافية المعاصرة في الكويت، عمل موظفاً بالقسم المالي والإداري في دائرة المعارف الكويتية قبل أن تسمى وزارة المطبوعات والنشر إلى وزارة ١٩٦٢، أصبح أول وكيل لوزارة الارشاد والأنباء التي سميت فيما بعد بوزارة الاعلام، وفي نهاية ذلك العام التحق بلجنة مساعدات الخليج العربي ثم أصبح الممثل الشخصي لأمير الكويت في لجنة الخليج العربي التابعة للجامعة العربية وسفيراً في وزارة الخارجية حتى عام ١٩٦٩، إذ طلب إحالته على التقاعد ولكنه واصل العمل مع وزارة الخارجية حتى عام ١٩٧١، توفي في ١٠ أيلول ٢٠١٥. للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج١، ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢، ص ٤٥٢؛ جريد " الراي" (الكويتية)، ع١٣٢٢٠، في ١١ ايلول ٢٠١٥.

(٤) قاسم عقيل كرم جاسم الخفاجي، العلاقات الكويتية السعودية ١٩٦١–١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص١٧٥.

البريطاني ومستقبل المنطقة والعلاقات الودية القائمة بين الكويت وإمارات الخليج العربي، وأعرب حاكم رأس الخيمة عن ارتياحه الشديد لتأييد الكويت قيام الإتحاد(١).

كما شهد شهر مايس من عام ١٩٦٨ زيارة قام بها حاكم أمارة قطر للكويت، وخلال المباحثات التي جرت بين الجانبين طالب حاكم قطر بدعم وتأييد الكويت لإتحاد الإمارات التسع، كما طالب بمساعدتها في الانضمام إلى جامعة الدول العربية كعضو مراقب تمهيداً لانضمامها للجامعة العربية ودخولها المجال السياسي عضواً عاملاً في حال عدم نجاح إتحاد إمارات الخليج العربي التسع(٢).

ونتيجته للخلافات التي واجهت مباحثات الإتحاد التساعي في مايس من عام ١٩٦٨ صدور بيان بتأجيل الاجتماع إلى الأول من شهر تموز من العام نفسه، قررت حكومة الكويت ان ترسل الشيخ صباح الأحمد الجابر(٣)، وزير خارجيتها على رأس وفد إلى إمارات الخليج، لعرض الوساطة الكويتية في الخلافات سواء كانت خلافات إدارية أم قانونية ولمنع شقة الخلاف من الاتساع، استمرت جولة الوفد للمدة (٢٢-٢٧) حزيران ١٩٦٨ ، اجتمع خلالها مع حكام الإمارات التسع بغرض إزالة الخلافات القائمة بينهم، وقد أثمرت هذه الجهود عن عقد الحكام التسع لاجتماعهم الثاني في أبو ظبي الذي استمر للمدة (٦-٧) تموز من العام نفسه، وإجماعهم على اختيار زايد بن سلطان رئيساً للدورة وفقاً للتسوية الكويتية(٤).

---

(١) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص ص٢٠٦-٢٠٧.

(٢) قاسم عقيل كرم جاسم الخفاجي، المصدر السابق، ص ص ١٧٧-١٧٨.

(٣) **صباح الأحمد الجابر:**(١٩٢٨-)، سياسي كويتي، ولد عام ١٩٢٨، درس في المدرسة المباركية، وشغل العديد من المناصب، منها عضواً في اللجنة التنفيذية العليا عام ١٩٥٤، ورئاسة المطبوعات والنشر عام ١٩٥٧، ووزير للخارجية عام ١٩٦٣، نُصبَ أميراً للبلاد عام ٢٠٠٦، ولايزال يحكم حتى يومنا هذا. للمزيد ينظر: صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وقائد مسيرتها، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٦، ص ص ٧،٦١.

(٤) كاتب فهد بن براك الرشيدي، العلاقات السياسية السعودية الكويتية بين عامي ١٩٦١-٢٠٠٢ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ٢٠١٣، ص٧٢.

ومن الجدير بالذكر فقد تم اتهام الحكومة الكويتية بأنها تتطلع إلى نفوذ سياسي، وإذا كان ذلك الاتهام صحيحاً، فأن ذلك اقصى ما كانت تتطلع اليه كما كان هدف الكويت من إنجاح الإتحاد حتى لا يملأ الفراغ الذي نجم عن الانسحاب البريطاني من الخليج أي نظام أو دولة أخرى قد يعتبر وجودها تهديداً لنظام واستقرار الكويت، كما قد يتسبب في غلق المجال الحيوي أمام مصالحها(١).

أدت الكويت دوراً بارزاً في مسألة المطالب الإيرانية بالبحرين عام ١٩٦٩، وعندما طالبت إيران بأن تجتمع مع مبعوثين عن البحرين في جنيف في محاولة لحل الموضوع، شارك دبلوماسيين من السعودية والكويت في تلك الاجتماعات التي استمرت لمدة ثلاثة أشهر(٢).

وعلى الرغم من ذلك لم يتم التوصل إلى شيء، إلا إن السعودية والكويت تمكنتا من اقناع بريطانيا بالبحث عن طريق هيئة الأمم المتحدة بحيث يرسل الأمين العام للأم المتحدة مبعوث من أجل تقصي الحقائق، وبالفعل استطاعت بريطانيا من اقناع إيران بالحل السعودي الكويتي، وبذلك استطاعت السعودية بمساندة من الكويت من حلَّ مسألة البحرين مع إيران(٣).

وعلى الصعيد نفسه قام الشيخ زايد بن سلطان بزيارة الكويت للمدة (١٥-١٨) أذار ١٩٦٩، تلبيته لدعوة الشيخ صباح سالم الصباح(٤)، وبعد اجتماعه مع المسؤولين فيها أشاد الشيخ زايد بروابط الاخوة والمودة التي تربط الكويت بإمارات الخليج، وأعرب في

(١) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٤، المصدر السابق، ص ٣٠٨.
(٢) أشرف المسعودي، العلاقات السياسية السعودية الكويتية ١٩٣٢-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ٢٠١٤، ص ١٢٤.
(٣) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ٢١٢.
(٤) بدر خالد البدر، المصدر السابق، ص١٦٤.

الوقت نفسه عن تطلع أبو ظبي في المسائل التي تحتاج إلى الخبرات إلى الكويت كما صرح الشيخ زايد بأن إتحاد إمارات الخليج قد خطى خطوات واسعة واكد رفض إمارات الإتحاد أي مبادئ دخيلة على الخليج العربي، كما أكد على ان الواجب يحتم علينا ان نصون ونحفظ كيان الخليج من أي تدخل خارجي(١).

لقد تواصلت اجتماعات حكام الإمارات التسع حتى مطلع عام ١٩٧٠، إلا إن جميع هذه النشاطات لم تسفر عن اتفاق لوضع ميثاق نهائي للإتحاد، لذلك اقترحت الكويت في كانون الثاني ١٩٧٠ عقد مؤتمر قمة مصغر في الكويت(٢)، يحضره وزير خارجية العراق عبد الكريم الشيخلي(٣)، ووزير خارجية المملكة العربية السعودية عمر السقاف(٤). ويستهدف هذا المؤتمر دفع الإمارات إلى اتفاق حول صيغة إتحادية توفر الامن والاستقرار للمنطقة في أعقاب الانسحاب البريطاني، إلا إن حكومة الرياض

(١) جريدة "الانوار"، (بيروت)، ع ٣٠١٢، في ١٨ أذار ١٩٦٩.

(٢) أشرف المسعودي، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٣) **عبد الكريم الشيخلي:** (١٩٣٥-١٩٨٠)، سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٣٥، انتمى خلال الأربعينيات إلى حزب البعث، وكان ممن اشترك في محاولة الاغتيال الفاشلة لعبد الكريم قاسم، وأصدرت محكمة الشعب حكم الإعدام ضده غيابياً في أذار ١٩٥٩، أصبح عضو قيادة قطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي من عام (١٩٦٤-١٩٧١)، في عام ١٩٦٣ أصدر عليه حكم الإعدام غيابياً بتهمة المشاركة في محاولة لاغتيال الرئيس عبد السلام محمد عارف ، دخل عضوية مجلس قيادة الثورة من (١٩٦٩-١٩٧١)، كما شغل منصب وزير خارجية في ٣٠ تموز ١٩٦٨، أصبح مندوباً للعراق في الأمم المتحدة (١٩٧١-١٩٧٨)، استدعي إلى بغداد في شباط ١٩٧٨، قتل برصاصه في رأسه في منطقة الاعظمية في نيسان ١٩٨٠. للمزيد ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، لبنان، شركة العارف، ٢٠١٣، ص ٣٩٤.

(٤) **عمر السقاف:** (١٩١٤-١٩٧٤)، سياسي سعودي، ولدَ في المدينة المنورة عام ١٩١٤، حين بلغ السابعة من عمره التحق بالكتاب فحفظ القرن الكريم وأجاد اللغَة العربية، وتعلم العلوم الحديثة، درس في المدرسة الأميرية الابتدائية بالمدينة المنورة، وبعد إكمال الدراسة الابتدائية غادر إلى مكة المكرمة وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة تحضير البعثات ثم تخرج منها والتحق بالجامعة الامريكية في بيروت، إذ نال شهادة الدبلوم في التجارة والاقتصاد، ثم التحق بوزارة الخارجية وعين وزيراً للشؤون الخارجية السعودية من عام ١٩٦٦ حتى وفاته عام ١٩٧٤. ينظر: جريدة "الرياض"، (جدة)، ع ١٧١٢٦، في ١٥ أيار ٢٠١٥.

اعتذرت عن حضور المؤتمر، لعدم رغبتها في الإجتماع مع العراق في ذلك الوقت بسب الخلافات الحدودية التي كانت قائمه بينهم آنذاك وبذلك اجهضت محاولة القمة الكويتية(١).

وعلى الرغم من ذلك قررت الكويت إيجاد حلً للخروج من هذا الطريق المسدود فقامت بمساعي جديدة للحيلولة دون انهيار الإتحاد، وشاركتها في هذه الامر المملكة العربية السعودية التي أدت هي الأخرى دوراً بارزاً في دعم إتحاد الإمارات، فقد بذلت الدولتان جهوداً كبيرة من أجل تجاوب حكام الإمارات معهما باعتبار ذلك التجاوب هو الضمان الأكيد لإخراج الإتحاد من مرحلة الجمود والعمل على تطويره وتقدمه حتى يصبح عاملاً من عوامل الاستقرار في المنطقة(٢).

(١) يمكن تقسيم المشاكل الحدودية بين العراق والمملكة العربية السعودية إلى مراحل:-
المرحلة الأولى خلال المدة (١٩٢١-١٩٣٧) وبموجب مؤتمر المحمرة عقدت معاهدة العقير في كانون الأول ١٩٢٢، والتي بموجبها تم تحديد الحدود بين البلدين.
المرحلة الثانية خلال المدة (١٩٣٧-١٩٥٨) تدهور العلاقات بين البلدين ويرجع السبب في ذلك إلى فرار عدد كبير من قبيلة شمر إلى العراق للتخلص من ظلم الحكم السعودي، وإن عبد العزيز بن سعود يعلم ان الهاشمين في العراق سوف يحتضنون قبيلة شمر كي يستغلوهم في الوقت المناسب ضده. لكن تم حل هذا المشكلة بموجب اتفاق تم التوقيع عليه في نيسان ١٩٤٠.
أما المرحلة الثالثة (١٩٥٨-١٩٦٣) شهدت هذا المدة مشاكل حدودية طفيفة مثل انتقال بعض العشائر العراقية إلى الحدود السعودية وبالعكس.
المرحلة الرابعة (١٩٦٣-١٩٦٨) اتسمت العلاقة بين البلدين في هذا المدة بأنها هادئة ولم يطرأ عليها أي تغيرات. ولم تحدث هناك أي مشكلة في ظل هذا العهد. للمزيد ينظر: نور سالم مجيد عودة، مشكلات الحدود العراقية مع دول الجوار الجغرافي العربي (١٩٣٧-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد،٢٠١٥، ص ص١٧،١٦٩؛ رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ص٣٠٨-٣٠٩؛ سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر،١٩٧٠، ص١٣٣.
(٢) إبتسام عبد الأمير حسون، علاقة المملكة العربية السعودية بإمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١، المصدر السابق، ص ٣٧٠.

المبحث الثاني

المساعي السعودية- الكويتية لقيام إتحاد الإمارات عام ١٩٧١

بعد ان تعثرت اجتماعات مؤتمر نواب الحكام لإمارات الخليج العربي في أبو ظبي وأصبح الاتحاد مهدداً بالانفراط نظراً لتشبث كل من الفرقاء بآرائه، جرت اتصالات على أعلى المستويات بين كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، لبحث هذا الموضوع الهام الذي تنعكس اثاره على الدولتين المطلتين على الخليج العربي بشكل خاص والدول العربية بشكل عام(١).

وفي كانون الثاني عام ١٩٧١ اتفقت كلاً من المملكة العربية السعودية والكويت على تشكيل لجنة وساطة سعودية – كويتية، لإيجاد مخرج لمسألة إتحاد الإمارات العربية(٢). إذ أرسل كلاً من الملك فيصل والشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت برسالتين إلى حكام الإمارات يحثانهما على السير في خطوات الإتحاد وطالبت الرسالتان توحيد الجهود ونبذ الخلافات لحماية المنطقة من اية هزات تضر بمصالحها(٣). فقد أرسل الملك فيصل مستشاره الخاص(٤)، الأمير نواف بن عبد العزيز(٥)، إلـى الكويت الجارة

(١) مجلة " الأسبوع العربي"، ع ٥٩٩، في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٠، ص٢١.

(٢) أشرف المسعودي، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٣) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ص ٣٤٩، ٣٥٢.

(٤) جريدة "أم القرى"، ع ٢٣٥٦، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧١.

(٥) **نواف بن عبد العزيز:** (١٩٣٣-٢٠١٥)، سياسي سعودي، وهو الابن الثاني والعشرون للملك عبد العزيز، ولد عام ١٩٣٣، درس في أمريكا مدة من الزمن لكنه لم ينجح فعاد إلى البلاد، تسنم العديد من المناصب منها رئاسة الديوان الملكي للمدة قصيرة، ووزيراً للمالية في عام ١٩٦١ خلفاً لشقيقه طلال ثم مستشاراً خاصاً لشؤون الخليج، ثم عُيِنَ رئيساً للاستخبارات العامة للمدة (٢٠٠١-٢٠٠٥). إلى إن استقال لظرف صحي إذ أصيب بسكتة دماغية. توفي عام ٢٠١٥. ينظر: هشام ناظر، سيرة لم ترو (١٩٣٢-٢٠١٥)، مدارك، د-ت، ص٢٣٣؛

Simon Henderson, After King Abdullah Succession in Saudi Arabia, United States of America, the Washington Institute for Near East Policy,2009,p.37;

فهد القحطاني، صراع الاجنحة في العائلة السعودية، لندن، الصفا للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص٢٤.

الشقيقة التي كان يهمها مصلحة الخليج العربي كما يهم حكومة الرياض، من أجل البحث في اتخاذ خطوات سعودية كويتية مشتركة للعمل على الإسراع في اخراج الإتحاد إلى حيز الوجود، فتشكل الوفد الكويتي برئاسة الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية[١].

وقد تنقلت البعثة السعودية الكويتية المشتركة في إمارات الخليج العربي، إذ تقدمت بعدد من المقترحات لحلول المشاكل التي تقف عقبة في طريق قيام الإتحاد.

أما أهم المقترحات التي تقدمت بها اللجنة في زيارتها الأولى[٢]:

١-**القوات المسلحة:** لكل إمارة الحق في إنشاء قوة آمن داخلية دون أن يكون لها الحق في إنشاء قوات مسلحة أو جيش خاص بها؛ لإن الدفاع من اختصاصات الإتحاد.

٢-**العاصمة الإتحادية:** رأت اللجنة ان عاصمة الإتحاد هي المقر الدائم لجميع سلطاته وهيئاته واجهزته ويحدد الدستور الدائم للإتحاد تلك العاصمة، وأما العاصمة المؤقتة يختارها المجلس الأعلى للإتحاد بقرار منه.

٣- **التمثيل في المجلس الإتحادي الوطني:** رأت اللجنة ان يمثل كل أمارة أربعة أعضاء في المجلس الإتحادي الوطني على أن تجرى انتخابات بعد ذلك، ويؤخذ في الحسبان نتائج الإحصاء. وأضيف إلى ذلك بعض المقترحات التي تستهدف تقوية الإتحاد ودعمه ومنها[٣]:

أ- إن تسهم كل أمارة في الميزانية الإتحادية بنسبة ١٠% من دخلها.

---

(١) جريدة "أم القرى"، ع ٢٣٥٦، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧١؛
Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit,p.109.
؛ للمزيد من التفاصيل ينظر الملحق رقم (٧).

(٢) سيف بن عبود البدواوي،" دور المملكة العربية السعودية في قيام إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة"، جمعية التاريخ والاثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، أبو ظبي، ٢٠٠٩، ص ص٦٤-٦٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٦٥.

ب- إن يتولى الإتحاد مسؤولية السيادة على الموانئ والجمارك، وقد أضاف الوفد إلى هذا الاختصاصات اختصاصات أخرى تتعلق بالتنظيم والاستيراد والمياه الإقليمية واستغلال الثروات الطبيعية وتنظيم الملاحة وشؤون الطيران.

٣- انفراد الإتحاد بالخارجية والعلاقات الدولية، إذ اعطى هذا الاقتراح الحق لاتحاد الأمارات الانضمام إلى المنظمات الدولية(١)، كالأوبك(٢)، واليونسكو(٣)، بحيث يصبح التمثيل للإتحاد، ولا يجوز التمثيل الفردي(٤). رحب جميع حكام إمارات الخليج العربي بلجنة الوساطة، على الرغم من تباين الردود على المقترحات التي تقدمت بها.

لقد جاء رد الحكومة القطرية على مقترحات الوساطة السعودية الكويتية، بمذكرة رسمية في ٢٧ كانون الثاني من العام نفسه فقد أبدت قطر تساهلاً في موضوع العاصمة

(١) خالد محمد مبارك القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٢٢٠؛
Saif Mohammad Obaid Bin-Abood, Op. Cit, p.258.

(٢) **منظمة أوبك:** وهي منظمة الدول المصدرة للنفط، تأسست في أيلول عام١٩٦٠ في بغداد، وكانت الدول المؤسسة هي: العراق والسعودية والكويت وفنزويلا وإيران، ثم انظمت بعد ذلك قطر واندونيسيا وليبيا والإمارات والجزائر ونيجيريا والاكوادور والغابون، أما أهم الدوافع والأسباب التي أدت إلى نشوء هذه المنظمة الدولية المهمة هي تكتل الشركات العالمية السبعة (الكارتل العالمي او ما يسمى بالحكومة العالمية للنفط)، وانفرادها بثروات العالم والدول النامية تحديداً بعد أن تبعت سياسة فرق تسد في كل شيء سياسياً واقتصادياً. للمزيد ينظر: شكاكطة عبد الكريم، دور منظمة الأوبك في سياسات الطاقة العالمية (١٩٧٣-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠١٥، ص ص ٣٣، ٣٩.

(٣) **اليونسكو:** اسم اختصار يطلق على منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة. أما أهم الأهداف التي قامت من أجلها هذه المنظمة هي: تشجيع التعاون بين الدول في ميادين التربية والعلوم والثقافة، احترام القانون وحقوق الانسان والحريات الأساسية التي اكدها ميثاق الأمم المتحدة لشعوب العالم قاطبةً، ومن أهدافها ايضاً نشر التعليم الأولي الإلزامي، أما الأجهزة التي تقوم عليها منظمة اليونسكو هي: المؤتمر العام، المجلس التنفيذي، والأمانة العامة. للمزيد ينظر، أحمد عطية الله، المصدر السابق، ص ص ١٤٣٩-١٤٤٠.

(٤) خالد محمد مبارك القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص ٢٢٠.

في المقابل موافقة وفد الوساطة على القرار الجماعي بشأن التمثيل في المجلس الوطني الاستشاري، كما إن المذكرة لم تتطرق إلى موضوع التصويت في المجلس الأعلى للإتحاد(١).

أما أمارة البحرين فقد طالبت إن يكون التمثيل في أجهزة الدولة على أساس عدد السكان وهذا ما تم رفضه من قبل الإمارات الأخرى(٢).

أما إمارة أبو ظبي فقد وافقت على بعض المقترحات ورفضت البعض الاخر، إذ طالبت ان ينص الدستور الإتحادي على احقية كل أمارة ان تعقد ما تشاء من اتفاقيات خارجية بشرط ان لا تتعارض مع مصلحة الإتحاد، أما إذا اعترض الإتحاد عليها فيتعين في هذه الحالة عرض الامر على المحكمة الإتحادية، وطالبت أمارة أبو ظبي بضرورة ان تحتفظ الإمارات المنتجة للنفط بعضويتها المنفردة في منظمة الأوبك، وأكدت على ضرورة استمرار العمل بالمادة (١٤٣) من الدستور المؤقت، التي تعطي للإمارات الحق في إنشاء قوات مسلحة محلية(٣). أما بالنسبة إلى رد حاكم دبي على المقترحات فقد كانت متفقة إلى حد كبير مع رد حكومة أبو ظبي(٤).

استمرت الجهود المشتركة من قبل المملكة العربية السعودية والكويت بشأن قيام الإتحاد، وأستقبل الأمير نواف وكيل وزير خارجية الكويت، وتم عقد اجتماع تبادل فيه وجهات النظر حول ما يمكن أن تبذله الحكومتان الشقيقتان من جهود خاصة لقيام

(١) أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، قطر وإتحاد الإمارات العربية التسع في الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١ "دراسة ووثائق"، المصدر السابق، ص٦٤.

(٢) قاسم عقيل كرم جاسم الخفاجي، المصدر السابق، ص١٨٦.

(٣) جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مج٤، المصدر السابق، ص ص ٣٢٤-٣٢٥.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٢٥.

الإتحاد، وأكد الاجتماع بأن الجميع يسعون إلى قيام هذا الإتحاد قياماً قوياً لما فيه من مصلحة المنطقة واستقراها، وستواصل حكومتي السعودية والكويت مساعيها(١).

وعلى أثر النتائج التي أسفرت عنها الجولة السابقة التي قام بها المبعوثين الكويتي والسعودي في إمارات الخليج العربي، اعدت الكويت مقترحات جديدة من أجل تذليل الصعوبات التي تعترض قيام الإتحاد بين الإمارات، حملت الكويت المقترحات الجديدة المعدلة إلى حكومة الرياض التي كان ردها ايجابياً عليها، فقد تم الاتفاق على صيغة موحدة تتبناها البلدان لتسوية خلافات الإمارات. كما تم الاتفاق على ضرورة قيام وفد مشترك يسافر إلى إمارات الخليج من أجل عرض المقترحات على حكامها(٢).

وفي ١٤ نيسان ١٩٧١ قام وفد مشترك سعودي كويتي بجولة ثانية شملت كل إمارات الخليج يترأسه وكيلا خارجية البلدين، حاملين إلى حكامها المقترحات المعدلة، التي واجهت صعوبة وعدم قبولها من الحكام(٣).

لقد كانت أهم المقترحات التي تقدم بها بعثة الوساطة المشتركة في محاولة منها لإصلاح ذات البين وإزالة العقبات التي تعرقل عملية ولادة الإتحاد هي(٤):

١- إن تتساوى جميع إمارات الخليج العربي في التمثيل داخل المجلس الإتحادي خلال السنوات الأربعة الأولى فقط.

٢- تكوين جيش إتحادي.

---

(١) جريدة " أم القرى"، ع ٢٣٦٢، في ١٢ أذار ١٩٧١.

(٢) مجلة " الأسبوع العربي"، ع ٦١٨، في١٢ نيسان ١٩٧١، ص١٧.

(٣) سيف بن عبود البدواوي، ،" دور المملكة العربية السعودية في قيام إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة"، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٤) سيف محمد بن عبود البدواوي، بريطانيا والخليج العربي في سنوات الانسحاب، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٩٩؛ رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ص ٣٥٦، ٣٦٢.

٣- إن تسهم كل أمارة في الميزانية الإتحادية بنسبة ١٠% من دخلها.

٤-إن تكون أبو ظبي عاصمة مؤقتة، وان يحدد موقع العاصمة الدائمة في وقت لاحق.

٥-إن يتولى الإتحاد مسؤولية الجمارك والموانئ.

لقد تباينت ردود حكام الإمارات حول المقترحات المعدلة، بالرغم من الجهود التي بذلت من لجنة الوساطة، إلا إن بعض الإمارات كانت لديها آراء مختلفة لذلك وضعت عراقيل وعقبات(١)، فلم ترضى قطر بخصوص العاصمة(٢). كذلك دبي تحفظت على فقرة الجمارك والموانئ وتنظيم الاستيراد والتصدير، وذلك خوفاً على موقعها التجاري من أن يتأثر(٣). أما أبو ظبي عارضت موضوع الجيش(٤)، أما البحرين فاشترطت سحب تحفظاتها بموافقة جميع الإمارات على مقترحات اللجنة وذلك ما لم يحصل، أما الإمارات الخمس المتبقية وافقت على مقترحات اللجنة ولم تبدي أي اعتراض(٥).

من الملاحظ على هذه الردود التي جاءت على مقترحات الوساطة، انها ابرزت الموقف بوضوح، إذ نجد من خلالها أن موقف إمارات أبو ظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وأم القيوين وعجمان على تلك المقترحات يعني تجاوبها مع إقامة إتحاد لإمارات الخليج العربي، أما بالنسبة لموقف قطر والبحرين فقد عبر عن بداية سيرهما نحو

(١) سيف بن عبود البدواوي، دور المملكة العربية السعودية في قيام إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٦٧.

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية لعام ١٩٧١، المصدر السابق، رقم الوثيقة (٢١١)، ص ص٣١٩،٣٢٣.

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية لعام ١٩٧١، المصدر السابق، رقم الوثيقة (٣٦٠)، ص ص ٥٥٣-٥٥٤؛ بدر خالد البدر، المصدر السابق، ص ١٩١.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية لعام ١٩٧١، المصدر السابق، رقم الوثيقة (٣٦٠)، ص ص٣٢٣-٣٢٤.

(٥) سيف بن عبود البدواوي، دور المملكة العربية السعودية في قيام إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، ص٦٧.

إعلان الاستقلال المنفرد لكل منهما، ولقد جاءت هذه النتيجة مع إقتراب موعد الانسحاب البريطاني دون التوصل إلى إتمام الإتحاد(١).

وفي النهاية ذهبت كل الجهود المبذولة لتكوين إتحاد تساعي إدراج الرياح، إذ لم تكن المشكلة مجرد مشكلة إزالة العقبات التي ناقشتها البعثة السعودية والكويتية، بل كانت العقبة الرئيسية هي غياب الثقة بين الإمارات التسع، كما يبدو إن هناك اسباباَ أخرى منعت قيام ذلك الإتحاد. ومن هذه الأسباب رغبة بعض الإمارات في الاستقلال والتهديدات الواضحة الموجهة من قبل البلدان المجاورة التي لها مصالح في المنطقة، وقد اجتمعت تلك الأسباب وكانت وراء عدم قيام إتحاد تساعي(٢).

وعلى الرغم من ذلك بدأت جهود الوساطة السعودية الكويتية مرة أخرى تنطلق من الإتحاد التساعي إلى دعم استقلال البحرين، ثم استقلال قطر، ثم استقلال إمارات الخليج العربي التي تجاوبت مع إقامة إتحاد يجمع أمارتها العربية في دولة واحدة كان جميع الحكام يعتبرون المملكة العربية بمثابة الملجأ لهم في السراء والضراء، وقد أستمرت في الاتصال مع حكام الخليج وبقي التعاون معهم قائماً حتى تحقق استقلال كل إمارات الخليج العربي (٣).

وقد وجه حاكم أبو ظبي الشيخ زايد سؤالاً إلى سفير المملكة العربية السعودية عن رأي الملك فيصل في مشروع إتحاد الإمارات السبع ومشروع إتحاد الإمارات التسع؟ يذكر السفير السعودي:" **بأن رأي الملك فيصل معروف فإتحاد الإمارات التسع هو الأفضل انه يحقق استقرار أقوى مما يحققه إتحاد الإمارات السبع** "(٤).

---

(١) عبد الحكيم عامر طايل الطحاوي، المصدر السابق، ص ٦٨٨.

(٢) سيف محمد بن عبود البدواوي، بريطانيا والخليج العربي في سنوات الانسحاب، المصدر السابق، ص٢١٦.

(٣) محمد المنصور الرميح، " فيصل رجل المواقف"، مجلة الدارة، الرياض، ع ٣، ١٩٧٥، ص٣٩.

(٤) محمود بهجت سنان، أبو ظبي وإتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي، ط١، بغداد، مطبعة دار البصري، ١٩٦٩، ص ص ١٥٩-١٦٠.

فالسعودية، برغم تأييدها لفكرة الإتحاد وقيامه، إلا إنها في الوقت نفسه لم تعترف بإعلان قيام إتحاد الإمارات عام ١٩٧١، بل إنها عارضت انضمام دولة الإمارات إلى جامعة الدول العربية، ويرجع سبب تلك المعارضة بأنه لا يمكن ان تعترف بهذه الدولة قبل حل النزاع القائم بين السعودية وأبو ظبي حول " واحة البريمي"(١).

وعندما تم إعلان قيام دولة الإمارات عام ١٩٧١، ضمت ست إمارات فقط، أما رأس الخيمة فأنها رفضت الانضمام، وترددت شائعات ان لحكومة الرياض دوراً كبيراً في عدم انضمامها للإتحاد، حتى تبقى حجر عثرة في مسيرة الإتحاد(٢).

أما موقف الكويت من قيام إتحاد إمارات الخليج الست، فقد رحبت رسمياً بإعلان إتحاد الإمارات، إذ صرح وزير الدولة لشؤن مجلس الوزراء الكويتي في١٩ تموز من العام نفسه، عن ارتياح دولة الكويت بقيام هذا الإتحاد، معربةً في الوقت نفسه، عن املها بأن يكون هذا الإتحاد نواة لإتحاد شامل يضم باقي إمارات الخليج العربي(٣). فقد شجعت دولة الكويت قيام الإتحاد أكثر من أي دولة أخرى في الخليج، لأنها كانت ترى فيه خير وسيلة للحفاظ على الوضع في الخليج الذي يرتبط أمنها بأمنه ارتباطاً وثيقاً، إذ قدم الكويتيون الكثير من المساعدات إلى إمارات الخليج، ضمن برنامجهم لمساعدة العالم العربي(٤).

(١) فهد عباس السلمان، المصدر السابق، ص٢٩٩.

(٢) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص٢٧٦.

(٣) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص٢٣٠.

(٤) سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧٠، ص١٤٠.

يتضح مما سبق أن المملكة العربية السعودية أيدت الإتحاد التساعي لكنها جمدت اعترافها بقيام إتحاد الإمارات عام ١٩٧١ إلى ان يتم حل النزاع الحدودي بين الطرفين حول" واحة البريمي". أما بالنسبة لدولة الكويت فأنها قدمت الدعم للإتحاد في جميع الخطوات، ويرجع السبب في ذلك لأنها لم يكن لها مشاكل حدودية مع إمارات الخليج، كما هو الحال بالنسبة لإيران والسعودية.

المبحث الثالث

موقف إيران من قيام إتحاد الإمارات

بعد إعلان بريطانيا عن نيتها الانسحاب من الخليج العربي بحلول نهاية عام ١٩٧١، كانت إيران على أهبة الاستعداد من أجل تسلم المواقع البريطانية وفقاً لمبدأ نيكسون(١)، الذي اوكل اليها دور الشرطي في المنطقة(٢)، وتأكيدا لهذا الدور عملت الولايات المتحدة في تلك المرحلة بين عامي (١٩٦٨-١٩٧٠) على تزويد إيران بكافة الأسلحة والمعدات العسكرية التي طلبتها مسبقاً لتقوية مركزها وضمان تفوقها العسكري على الدول الخليجية استعداداً لأداء دورها المرسوم لها(٣).

وفي الوقت نفسه جاء رد الفعل الإيراني على قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ايجابياً لتحقيق أطماعها التوسعية في المنطقة، فقد أصدرت الحكومة الإيرانية بياناً في١ نيسان ١٩٦٨ توضح موقفها من الانسحاب جاء فيه: ١- معارضة ارتباط المنطقة

---

(١) **مبدأ نيكسون:** وهو المبدأ الذي أطلقه الرئيس الامريكي نيكسون في ٢٥ تموز عام ١٩٦٩، وينص على أن الولايات المتحدة الامريكية مسؤولة عن توفر الحماية الكافية للدول المتحالفة معها فيما لو تعرضت للتهديد من قبل قوة نووية، كما انها توفر الدعم الاقتصادي والعسكري لأي من تلك الدول فيما لو تعرضت لعدوان من نوع اخر، على ان من مسؤولية الدولة المهددة توفير القوة البشرية للدفاع عن نفسها، وعلى أساس هذه السياسة سعت الولايات المتحدة إلى زيادة دعمها العسكري والاقتصادي للدول التابعة لها اضافةٍ إلى احتفاظها بقوات عسكرية قليلة على أراضي تلك الدولة. للمزيد ينظر: نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الامريكية تجاه إيران (١٩٤٥-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٢، ص١٨٠؛ سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكان، ط ٢، لندن، دار الإسلام للدراسات والنشر،١٩٩٣، ص ص ١٠٣-١٠٤.

(٢) نبيلة محمود ذيب مليحة، المصدر السابق، ص ١٨٠.

(٣) محمد عبد القادر فالح البشابشة، النزاع الإماراتي الإيراني حول الجزر الثلاث: أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى " ١٩٧١-١٩٩٢"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦، ص٤٨.

ببريطانيا. ٢- مطالبة إيران بما تدعيه من الأراضي التي سلختها بريطانيا منها ومعارضة تسليمها للعرب(١). وكان هناك ثلاثة عوامل مهدت الطريق أمام إيران لأداء دور رائد في منطقة الخليج العربي اعتباراً من كانون الثاني عام ١٩٦٨، وما بعدها ومنها:١- تناقص قوة بريطانيا الخارجية خاصة في منطقة شرق السويس،٢- انشغال الولايات المتحدة الامريكية بفيتنام وترددها في تولي مهام التزامات جديده،٣- القوة الوطنية الإيرانية المتنامية(٢).

ومن هنا تصاعدت التصريحات الإيرانية المتكررة منذ عام ١٩٦٨ بأن الاستقرار والامن في الخليج العربي سيتم المحافظة عليه من خلال القوة الإيرانية، وقد صدر أول تصريح إيراني من هذا القبيل بعد أقل من أسبوعين من صدور إعلان الانسحاب، إذ أعلن رئيس وزراء إيران أمير عباس هويدا(٣)، "**بأن إيران دولة تتمتع بأعظم قوة في عموم الخليج العربي وأن من الطبيعي أن تهتم بصورة كبيرة باستقرار وأمن المنطقة**"(٤).

(١) محمد السعيد إدريس، النظام الإقليمي للخليج العربي، ط١، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص٤٨.

(2)Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit,p.27.

(٣) **أمير عباس هويدا:** (١٩١٩-١٩٧٩)، سياسي إيراني، ولد في طهران عام ١٩١٩، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بيروت، كان يجيد اللغتين الانكليزية والفرنسية، حصل على شهادة البكالوريوس والماجستير في العلوم السياسية من بلجيكا، ثم غادر إلى فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون، وبعد عودته إلى ايران شغل العديد من المناصب، منها منصب رئيساً للوزراء للمدة (١٩٦٥-١٩٧٧)، ثم منصب وزير البلاط الملكي للمدة (١٩٧٧-١٩٧٨) ، أُعدم في نيسان من عام ١٩٧٩. ينظر: نعيم جاسم محمد، " موقف إيران من إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١"، مجلة كلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف، ع ١٥، ٢٠١١، ص٤٢٦؛ ستار علك عبد الكاظم الطفيلي وحسن أحمد إبراهيم المعموري،" موقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى- طنب الكبرى- أبو موسى)"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢٦، ٢٠١٦، ص٥٣٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥٣٧.

ولما كانت الرغبة الإيرانية بشأن الجزر العربية الثلاث لم يصبها الفتور فان أكثر ما كانت تخشاه هو عدم تسوية الموضوع مع بريطانيا قبل انسحابها لاسيما بعد ان حاولت أن تظهر ان النزاع بشأن الجزر هو مع بريطانيا وليس مع إمارات الخليج العربي(١). فمنذ إعلان بريطانيا عن عزمها على الانسحاب، والاتصالات والمباحثات مستمرة بين بريطانيا وأمريكا وإيران وتعرض المنطقة للمشاريع البديلة والتي منها مشروع إقامة إتحاد الإمارات. وكل هذه المشاريع هي جزء من خطة ترتيب الأوضاع في الخليج العربي ووضع بديل للوجود البريطاني وليس أفضل من إيران بالنسبة لأمريكا لتتولى هذه المسؤولية ارتباطها بالأهداف والمصالح الغربية، لذلك أخذت إيران بتصعيد مطالبها بحقوقها تمهيداً لعملية احتلال الجزر الثلاث(٢).

وبناءً على ذلك عملت الحكومة الإيرانية على تصعيد معارضتها لقيام إتحاد الإمارات(٣)، ولم تؤيد ذلك الإتحاد حتى تحصل على حقها في منطقة الخليج العربي والمقصود بحقها في البحرين والجزر العربية الثلاث(٤)، ولما تم الإعلان عن اتفاقية دبي وهو الاتفاق الذي لم يتبلور عنه قيام الإتحاد نتيجة للخلافات الداخلية التي واجهها، فضلاً عن الخلافات الخارجية والمتمثلة بمعارضة الحكومة الإيرانية للإتحاد إذ رفضت من البداية فكرة قيام إتحاد بين إمارات الخليج الأمر الذي كان له إثر في فشل الجهود التي بذلت لإقامة ذلك الإتحاد(٥).

---

(١) خالد إبراهيم حسين السامرائي، الخليج العربي في الاستراتيجية الإيرانية بعد انتهاء الحرب الباردة: نموذج الجزر العربية الثلاث، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢، ص ص٢١٥-٢١٦.

(٢) عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، الكويت، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، ب-ت، ص٣٠١.

(3)Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit, p.36.

(٤) عبد الرزاق خلف محمد الطائي، المصدر السابق، ص٥١.

(٥) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ص١٩٩-٢٠٠.

وبعد إعلان كلاً من الكويت والسعودية تأييدها وتقديم دعمها لمشروع الإتحاد رد الشاه محمد رضا بهلوي[١]، بالقول إن إيران تعارض قيام هذا الإتحاد الذي اقتطع اجزاءً من أراضيها[٢].

على الرغم من معارضة إيران للإتحاد الإ إن الزيارات التي كان يقوم بها أمراء الخليج إلى إيران مستمرة، منها زيارة شيخ الشارقة خالد بن محمد القاسمي[٣]، واستمرت زيارته عشرة أيام التقى خلالها مع أمير عباس هويدا رئيس الوزراء وكذلك مع الشاه محمد رضا بهلوي ، إذ تم التباحث حول مستقبل المنطقة، كما شهدت تلك المرحلة زيارة شيخ رأس الخيمة صقر بن محمد القاسمي[٤]، وفي كانون الثاني من عام ١٩٦٩ قام شيخ قطر أحمد بن علي آل ثاني

---

(١) **محمد رضا بهلوي:** (١٩١٩-١٩٨٠)، سياسي إيراني، ولد مع أخته التوأم أشرف في طهران ٢٦ تشرين الأول ١٩١٩، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس طهران، كما درس في سويسرا، وأكمل تعليمه في إيران في الاكاديمية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨، وفي عام ١٩٤١ نودي به شاهاً وأستمر في الحكم حتى عام ١٩٧٩ إذ أطُيح به على يد الثورة الإسلامية الإيرانية، عاش منفياً في مصر حتى توفي في عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر. نعيم جاسم محمد، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧)، ط١، لبنان، دار العلوم العربية، ٢٠١٦، ص ١٩؛ محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، جامعة البصرة، مشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٣، ص ص ٤٤-٤٧.

(٢) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩، المصدر السابق، ص٢٠٠.

(٣) **خالد بن محمد القاسمي:** (١٩٢٧-١٩٧٢)، سياسي إماراتي، ولد في أمارة الشارقة عام ١٩٢٧، تسلم حكم أمارة الشارقة في عام ١٩٦٥، بعد الشيخ صقر بن سلطان، شارك ممثلاً عن أمارة الشارقة في اجتماعات تكوين الإتحاد. في عام ١٩٧١ وقع على الدستور المؤقت، وأصبحت أمارة الشارقة جزءً من دولة الإمارات العربية، أنضم كعضو إلى المجلس الأعلى للإتحاد، قبل قيام دولة الإمارات ترأس لدورة واحدة مجلس حكام الإمارات، قتل في عام ١٩٧٢ بسب المحاولة الانقلابية التي قام بها الشيخ صقر من أجل استرجاع الحكم. ينظر: غسان داود الناصري، المصدر السابق، ص ص٢٠٢-٢٠٣.

(٤) **صقر بن محمد القاسمي:** (١٩٢٠-٢٠١٠)، سياسي إماراتي، ولد في أمارة رأس الخيمة عام ١٩٢٠، ودرس على يد معلمين متخصصين، تولى الحكم في١٧ تموز عام ١٩٤٨ بعد ان تنازل له عمه سلطان بن سالم القاسمي عن الحكم، اهتم صقر بن محمد بالتعليم والمعرفة، وكذلك بالمجال الصحي، والاقتصادي، وفي عام ١٩٦٥ أنتخب الشيخ صقر رئيساً لمجلس حكام إمارات الساحل واستطاع تحقيق الكثير من المنجزات، وظل فيه حتى قيام إتحاد الإمارات، توفي في عام ٢٠١٠. للمزيد ينظر: غسان داود الناصري، المصدر السابق، ، ص ص٣٠٨،٣٢٠.

بزيارة رسمية إلى إيران وجرت مباحثات ودية مع الشاه، وكذلك زيارة ولي عهد أبو ظبي خليفة بن زايد في مايس من العام نفسه إذ استغرقت بضعة أيام، وزيارة ولي عهد دبي مكتوم بن راشد التي استمرت خمسة أيام يبدو أن السبب من وراء تلك الزيارات هو محاولة ايران اقناع حكام الإمارات بأنها قادرة على حمايتهم بعد الانسحاب البريطاني، لذلك رحبت الحكومة الإيرانية بهذه الزيارات(١)، وأشرنا في السابق بأن الحكومة الإيرانية قد عارضت إتحاد إمارات الخليج العربي الذي يتضمن جزر البحرين، لكن الشاه اثار الجميع بإعلان تخليه عن المطالبة بجزر البحرين إذ صرح خلال مؤتمر صحفي عقد في نيودلهي في٤ كانون الثاني ١٩٦٩ " **إذا لم يرغب ابناء البحرين الارتباط ببلدي فان إيران ستقوم بسحب ادعاءاتها الاقليمية بهذه الجزر الخليجية وستحترم رغبة شعبها إذا حصلت الموافقة الدولية على ذلك**"(٢). كما صرح وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي(٣)، في ٢٧ مايس ١٩٦٩ " **نود ان نرى الإمارات مستقلة ومستقرة. ومع ذلك بالطبع لا يمكننا الموافقة على دمج جزء من اراضينا في هذا الإتحاد. وبطبيعة الحال نحن نعارض هذا الإتحاد**"(٤).

---

(١) راشد توفيق أبو زيد، المصدر السابق، ص١٣٥.

(٢) جواد كاظم حطاب،" الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة أبحاث البصرة، جامعة البصرة، ع ٣، ٢٠١٣، ص ص٣٣١-٣٣٢.

(٣) **إردشير زاهدي:** (١٩٢٨-)، سياسي إيراني، ولد في طهران عام ١٩٢٨، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في طهران واصفهان، وأكمل الدراسة الإعدادية في بيروت عام ١٩٦٤، حصل على شهادة الدبلوم في الزراعة من المعهد الزراعي في ولاية كاليفورنيا الامريكية عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٩ تم تعيين إر دشير زاهدي سفيراً لإيران في الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك عين سفيراً لإيران في بريطانيا عام ١٩٦٢ وبعد انتهاء عمله في السفارة الإيرانية في بريطانيا عين وزيراً لخارجية إيران في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٧ في حكومة أمير عباس هويدا، وأستمر في منصبه هذا حتى تم اعفاءه عام ١٩٧١ بسب الخلافات التي حدثت بينه وبين أمير عباس هويدا. للمزيد ينظر: نعيم جاسم محمد، " إر دشير زاهدي ودوره الدبلوماسي في اثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الإيرانية ١٩٦٧-١٩٧١ " دراسة تاريخية سياسية"، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، ع ٥٣، ٢٠١٦، ص ص ١٢٢،٨٥.

(4)Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit, p.87.

استمرت معارضة الحكومة الإيرانية للإتحاد، وقد بدا واضحاً أن الشاه وحكومته أخذوا يصرون على ان تنازل إيران عن مطالبتها بالبحرين لا يعني انها سوف تكف عن معارضتها للاتحاد(١)، ففي الوقت الذي تمت فيه تسوية مشكلة البحرين بطريقة بارعة، جعلت إيران من تسوية ادعائها بالجزر الثلاث شرطاً أولياً لاعترافها بالإتحاد العربي(٢).

وفي تصريح أخرى لوزير الخارجية الإيراني إر دشير زاهدي بأنه" **إذا تم حل النزاع حول الجزر، فان إيران مستعدة لتقديم المساعدات الاقتصادية للإمارات، ودعم الإتحاد، وان هذا الدعم مرهون بمسألة الجزر**"(٣).

ومع اقتراب موعد الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، وطوال عامي ١٩٧٠-١٩٧١أجري المقيم السياسي البريطاني في المنطقة مناقشات مع إيران والشارقة ورأس الخيمة حول قضية الجزر وكانت بريطانيا تضطلع بدور الوسيط بين هاتين الأمارتين وإيران، وكان من الواضح ان البريطانيين يسعون إلى استخدام نفوذهم على الشارقة ورأس الخيمة لتحقيق تسوية مع إيران بشأن الجزر(٤) .

كما أن بريطانيا كانت تريد الحفاظ على مصالحها في المنطقة لذلك سعت إلى إيجاد حل للمشكلة يضمن لها استمرارية المحافظة على مصالحها وعدم تعرضها للخطر بعد انسحابها(٥). ومن ناحية أخرى فقد جاء في الكتاب الأخضر الصادر عن الخارجية

---

(١) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩، المصدر السابق، ص ٢٠٢.

(٢) روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤، ص٤٤٢؛

Faisal bin Salman al-Saud, Op. Cit, p.47.

(3) Ibid, p.107.

(٤) توماس ماتير، الجزر الثلاث المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ط١، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٥، ص ص١٥٥-١٥٦.

(٥) عبد الوهاب عبدول، الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ومدى مشروعية التغيرات الإقليمية الناتجة عن استخدم القوة "دراسة قانونية"، ط٢، رأس الخيمة، مركز الدراسات والوثائق،٢٠٠١، ص٣٣١.

الإيرانية إنه: " **ما لم تعود الجزر الثلاث إلى إيران فإن الحكومة الإيرانية لن توافق على قيام الإتحاد الفدرالي للإمارات العربية في الخليج بل انها ستعمل ضده**"(١).

وقد اشارت احدى الصحف الإيرانية في شباط من عام ١٩٧١ ان الجزر الواقعة في مضيق هرمز تعتبر ذات أهمية استراتيجية لأمن المنطقة، وإذا لم يتم الاعتراف بسيادة إيران عليها فأنها سوف تعارض الإتحاد المقترح بقوة، أما إذا وافقت بريطانيا على تسوية المسألة سلمياً فان إيران سوف تدعم الإتحاد(٢)، وفي حزيران من عام ١٩٧١ وجه وزير خارجية إيران إر دشير زاهدي إنذار إلى العرب، ذكر فيه ان الجزر الاستراتيجية " **أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى**" **المطلة على الخليج، يجب أن تسلم إلى إيران بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة وقال : إذا لم تعد هذه الجزر إلى إيران فسوف لا نعترف بالإتحاد المنوي قيامه من قبل إمارات الخليج العربي، وايضاً سيتم التخلي عنه ومقاومته**"(٣).

وكان إر دشير زاهدي قد حدد موقف بلاده في عدة مرات ليس بخصوص الجزر فحسب، وانما كذلك بالنسبة لإمارات الخليج العربي بأكملها ومستقبلها السياسي إذا لم يتم حل مشكلة الجزر حين قال لجميع المسؤولين الخليجين على جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية بعدم اعترف الحكومة الإيرانية بإتحاد الإمارات، والذي يضم أمارتي رأس الخيمة والشارقة قبل حصولها على الجزر الثلاث والتي كانت إيران تنوي تحويلها إلى قاعدة عسكرية ضد ما تسميه بالأخطار الشيوعية القادمة من روسيا والصين(٤). وقد قال

(١) خالد راكان فهاد الخريشا، المصدر السابق، ص٣٣.

(٢) راشد توفيق أبو زيد، المصدر السابق، ص١٣٨.

(٣) نعيم جاسم محمد، "موقف إيران من إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١"، المصدر السابق، ص ص ٤١٣-٤١٤.

(٤) محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية- الإيرانية" دراسة وثائقية-ارشيفية"، ج٣، الإمارات، دار العيدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص ص ٢١٦-٢١٧.

زاهدي نفس هذا الكلام أمام الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي لدى اجتماعه به عام ١٩٧١ وزاد عليه قائلاً: "**ان موقفنا من الإتحاد المطروح على بساط البحث قد ابلغناه للبريطانيين والسعوديين والكويتيين، وها انت تسمعه مني الآن ايضاً، فنحن لا ننوي فقط عدم الاعتراف بالإتحاد بل سوف نحاربه**"(١).

لقد عملت بريطانيا قبل انسحابها بثلاثة أشهر من أجل حل مشكلة الجزر من خلال عقد اتفاق بين إيران وكل من أمارتي الشارقة ورأس الخيمة، ففي ٧ أيلول عام ١٩٧١ قدم وليم لوس "William Luce"(٢)، مقترحات إلى الأمارتين لتسوية النزاع حول الجزر وذلك بمناصفة السيادة وعائدات النفط مع إيران التي استعدت لدفع منحة سنوية لكل من الأمارتين مع تعهدها بعدم إذاعة نبأ نزول القوات الإيرانية في الجزر الابعد عام ونصف تجنباً لأثارة الراي العام العربي لكن حاكم رأس الخيمة رفض العرض(٣) . أما حكومة الشارقة فقد رأت ضرورة التوصل إلى تفاهم يمكن من خلاله إنقاذ جزيرة أبو موسى تحت الضغوط التفاوضية البريطانية وتوجه حكومة لندن نحو مساندة وجهة النظر الإيرانية، لاسيما بعد ان أعلنت بريطانيا عن موقفها صراحة وأظهرت عجزها عن الدفاع عن الجزر العربية، في الوقت الذي كانت فيه إيران مصرة على الحل العسكري في حالة

(١) محمد عبد القادر فالح البشابشة، المصدر السابق، ص ص ٦٠-٦١.

(٢) **وليم لوس:** أحد السياسيين البريطانيين المتخصصين في شؤون منطقة الخليج العربي. شغل منصب المعتمد والمقيم السياسي البريطاني في المنطقة لمدة زادت عن العشر سنوات، فعرف أوضاع المنطقة وخفاياها صغيرها وكبيرها، فضلاً عن أن حكومته منحته صلاحيات واسعة لإتخاذ اي اجراء او خطوة من شأنها تنفيذ مخططها الاستعماري وحماية المصالح البريطانية في المنطقة، شغل العديد من المناصب منها منصب حاكم عدن من (١٩٥٦-١٩٦٠)، وعمل في منصب المقيم السياسي في الخليج ومقره البحرين منذ عام(١٩٦١-١٩٦٦)، والممثل البريطاني الخاص لشؤون الخليج منذ عام (١٩٦٦-١٩٧٢). ينظر: عبد الوهاب عبدول، المصدر السابق، ص ٣٣٢؛ الصادق أحمد عبد السلام، السودانيون في دولة الإمارات العربية المتحدة، د.م، ٢٠١٦، ص٣٧.

(٣) أحمد حسين طه السامرائي، المصدر السابق، ص٦٦.

رفض حاكم الشارقة، بل أن بريطانيا أعلنت إنها غير مستعدة للدخول في حرب مع إيران[١].

لقد نتج عن المشاورات التي تمت بين الجانبين التوصل إلى اتفاق تم التوقيع عليه بين حاكم الشارقة خالد بن محمد القاسمي وشاه إيران في ١٨تشرين الثاني ١٩٧١، وسمي هذا الاتفاق "بمذكرة التفاهم" وفي ٢٩ من الشهر نفسه إذاع حاكم الشارقة نص الاتفاق[٢]:

١- تقسيم جزيرة أبو موسى مناصفة بين الشارقة وإيران، ويكون لإيران الحق في اختيار المواقع الاستراتيجية، مما يتيح لها إقامة قاعدة عسكرية.

٢- لحاكم الشارقة الحق في تحديد الشركة التي تعطى امتياز التنقيب عن النفط في مياه الجزيرة.

٣- في حال ظهور النفط في جزيرة أبو موسى يوزع الدخل مناصفة بين الشارقة وإيران، وتتعهد إيران بتوزيع عائداتها من هذا النفط على تنمية إمارات الساحل غير المنتجة للنفط.

٤- تحصل الشارقة بموجب هذه الاتفاق على مليون ونصف المليون جنيه إسترليني لمدة تسع سنوات. وتتوقف هذه المساعدات تلقائياً في حال ارتفعت عائدات الشارقة من النفط إلى ثلاثة ملايين جنية إسترليني.

٥- إن تتعهد الحكومة الإيرانية بدعم إتحاد الإمارات ومساعدته عند الضرورة القصوى[٣].

---

(١) راشد توفيق أبو زيد، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(٢) الوثائق العربية لعام ١٩٧١، المصدر السابق، رقم الوثيقة (٤٥١)، ص٧٦٥؛ عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، د.م مطابع رينودا الحديثة، ٢٠٠٨، ص١٥٥.

(٣) محمد محمود السرياني، المصدر السابق، ص٢٢٢؛ سجل العالم العربي "وثائق، أحداث، آراء سياسية"، تحرير: جبران شامية، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧١، ص٧٦.

٦- إن ترتيبات هذا الاتفاق لا تمس نظرة الشارقة في سيادتها على جزيرة أبو موسى، إذ يبقى علم الشارقة مرفوعاً وكذلك يبقى مركز الشرطة والدوائر الحكومية.

٧- تسمح حكومة الشارقة بموجب هذا الاتفاق لقوة إيرانية بالمرابطة في الجزيرة وفي أماكن محددة يتفق عليها(١).

وقد برر حاكم الشارقة عقد هذا الاتفاق بأن إيران لم تكن راغبة في حل المشكلة بعد إن رفضت كل الأدلة والشواهد التي تثبت عروبة الجزر على الرغم من قيامه بالعديد من الاتصالات مع المسؤولين الإيرانيين الذين هددوا باستخدام القوة فضلاً على اتصاله ببريطانيا وجميع الدول العربية وقد صرح قائلاً " **ماذا أستطيع أن أفعل؟ أنا حريص على قيام الإتحاد وعلى حقن دماء شعبي. يقولون أنى بعت الجزيرة وهذا غير صحيح، ويقولون: إنى تنازلت عن نصفها وهذا غير صحيح ايضاً، وبسب رفضي تعثر قيام الإتحاد ثلاث سنوات وتعثر جلاء البريطانيين عن البلاد...**"(٢).

وقبل الانسحاب البريطاني من الخليج بيوم واحد ومع فجر ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ قامت القوات الإيرانية باحتلال عسكري لجزيرة طنب الكبرى وطنب الصغرى كما دخلت قواتها العسكرية إلى جزء من جزيرة أبو موسى بموجب ترتيبات تمت تحت أشرف بريطاني بين أمارة الشارقة وإيران(٣).

---

(١) خالد راكان فهاد الخريشا، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٢) أحمد حسين طه السامرائي، المصدر السابق، ص ٦٨.

(٣) د. ك. و، رقم الملفة ١/٩١٩، وكالة الأنباء العراقية، جزر الخليج العربي، رقم الوثيقة (٩)،١٩٨٠/١٢/٤؛ خالد بن محمد القاسمي، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب الثاني، ط١، الشارقة، دار الثقافة العربية للنشر، ١٩٩٨، ص٢١٤.؛ محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي: جذوره التاريخية وأبعاده، بيروت، دار دمشق، ١٩٨٤، ص٤٩٠.

في ٩ كانون الثاني عام ١٩٧١ أعلنت إيران اعترافها الرسمي بدولة الإمارات العربية المتحدة[١]، وعندما انسحبت القوات البريطانية من الخليج في ١ كانون الأول ١٩٧١ فإنها لم تحقق ما سعت اليه وهو أن تترك من ورائها أوضاعاً مستقرة في المنطقة، وبينما ساعدت الإمارات والبحرين وقطر في الحصول على استقلالها فإنها تركت في الوقت نفسه من ورائها سبباً لنزاع متواصل حول الجزر الثلاث[٢].

يتضح مما سبق أن إيران ربطت اعترافها بإتحاد الإمارات بحصولها على الجزر العربية الثلاث، لذلك فهي لم تعترف بذلك الإتحاد عند قيامه إلا بعد احتلال الجزر.

(١) نواف وبدان سلمان الجشعمي، العلاقات الخليجية- الإيرانية في الفترة ١٩٢٣-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب قسم التاريخ، جامعة ام درمان الإسلامية،٢٠٠٨، ص١٩٨.

(٢) توماس ماتير، المصدر السابق، ص ١٦٢

المبحث الرابع

موقف العراق من قيام إتحاد الإمارات

كان عام ١٩٦٨ عاماً حاسماً في تاريخ منطقة الخليج العربي، فقد عاش العرب تجربة فريدة من نوعها وهم يعكفون على بناء المستقبل. إذ شهد ذلك العام أولى اللقاءات الخليجية وبدأ حوار بين الأقطار الخليجية لتحديد هوية المستقبل، ورغم كل الترسبات التي خلفتها العصور الاستعمارية إلّا إن الأقطار الخليجية تمكنت في ذلك العام من وضع أسس العمل العربي المشترك الذي امتد حتى عام ١٩٧١والذي كانت حصيلته قيام دولة الإمارات العربية المتحدة وإعلان استقلال البحرين وقطر(١).

وبإعلان بريطانيا إنسحابها من الخليج العربي في نهاية عام ١٩٧١، رأت الحكومة العراقية في نفسها أصراراً متزايداً على قيادة المنطقة وفق أيديولوجيتها القائمة على اساس الوقوف بوجه الزحف الغربي ونصرة المساعي الرامية إلى إنهاء جميع الصيغ الاستعمارية، ورأت ان أي علاقات تبنى مع القوى الغربية تعد عمالة للاستعمار(٢).

ولما تم الإعلان عن الإتحاد الثنائي بين أبو ظبي ودبي في شباط عام ١٩٦٨، ثم اتفاقية الإتحاد التساعي كان العراق أحد الدول التي رحبت بتشكيل إتحاد الإمارات لأنه سيسهل من عملية الانسحاب البريطاني(٣)، وصرح وزير الخارجية بالوكالة إسماعيل خير

(١) محمود علي الداود، أهمية الدور الخليجي للعراق، المصدر السابق، ص٥.

(٢) طيبة خلف عبد الله وباسمة عبد العزيز العثمان، المصدر السابق، ص ١٦٨.

(٣) على شيت محمود، العراق والسياسة العربية ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص٢٣٢.

الله[١]، في شباط عام ١٩٦٨" **ان العراق يؤيد كل ما يؤدي إلى القوة وهو يرى ان كل إتحاد بين العرب هو قوة لهم**"[٢]. وفي ٤ أذار عام ١٩٦٨ أعلن الرئيس عبد الرحمن محمد عارف[٣] تأييده لإتحاد الإمارات[٤].

شهد عام ١٩٦٨ زيارات متبادلة لحكام الخليج إلى العراق فقد قام حاكم البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة[٥] بزيارة العراق في ٢٥ أذار ١٩٦٨ وكان في استقباله الرئيس عبد الرحمن عارف وقد أعرب حاكم البحرين عن سروره لزيارة العراق وصرح قائلاً " **ان البحرين والعراق بلداً واحداً وأننا في البحرين لن نستغني عن مساعدة العراق**" ودارت مباحثات بين الجانبين والتي شملت قضايا مختلفة والتي تهم الدول العربية بشكل عام

(١) **إسماعيل خير الله:** (١٩٢٩-)، سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٢٩، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، التحق بكلية الحقوق فتخرج منها عام ١٩٥١، مارس المحاماة مباشرة. نشط في معارضة الحكم الملكي واعتقل عدة مرات، كما طورد بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨. استوزر لأول مرة في الوزارة التي شكلها عبد الرحمن عارف في ١٠ أيار ١٩٦٧ إذ عين وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية، ثم عين وزير للخارجية في وزارة طاهر يحيى الرابعة حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨. ينظر. حسن لطفي، المصدر السابق، ص٧١.

(٢) جريدة " الثورة "، ع ٧٣٤، في ٢٨ شباط ١٩٦٨.

(٣) **عبد الرحمن محمد عارف:** (١٩١٦-٢٠٠٧)، سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٩١٦، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد، تخرج من الثانوية في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٦، التحق بالكلية العسكرية وتخرجه منها في ٤ تموز ١٩٣٧ برتبة ملازم ثان، كان عبد الرحمن يشغل رئيس اركان الجيش بالوكالة في عام ١٩٦٦، وفي ١٨ نيسان ١٩٦٦ تم انتخابه رئيس للجمهورية، استمر في الحكم حتى عام ١٩٦٨ إذ اطيح به في انقلاب عسكري، اضطرت عائلة عبد الرحمن عارف بعد ٢٠٠٣ السفر إلى خارج العراق بسب تردي الأوضاع الأمنية واستقر بهم المقام في الأردن وبعد أربع سنوات توفي عبد الرحمن عارف في ٢٤ اب ٢٠٠٧. للمزيد ينظر: زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (١٩٦٦-١٩٦٨)، ط١، عمان، دار أسامة للنشر، ٢٠١٢، ص ص ١٢، ٤١.

(٤) جريدة " الحرية"، (بغداد)، ع ١٦٩٩، في٥ أذار ١٩٦٨.

(٥) **عيسى بن سلمان آل خليفة:** (١٩٣٥-١٩٩٩)، سياسي بحريني، ولد عام ١٩٣٥، تولى الحكم بعد وفاة والده عام ١٩٦١، أصبح أميراً للبلاد في صيف عام ١٩٧١. تحققت للبحرين إنجازات كبرى في عهده منها: تأسيس مجلس الدولة، وانتهاء الادعاءات الإيرانية في البحرين، وحصلت البحرين على استقلالها إذ أعلن الشيخ عيسى استقلالها في ١٤ آب ١٩٧١، استمر في الحكم حتى وفاته في عام ١٩٩٩. ينظر: محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين، المصدر السابق، ص١٧٦.

والعلاقات بين العراق والبحرين ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص، وفي ختام المباحثات أعلن العراق استعداده لتطوير التعاون المشترك مع البحرين وإمارات الخليج الأخرى واسنادها في كافة المجالات(١).

وتأكيداً لرغبة الحكومة العراقية في توطيد علاقة العراق مع اقطار الخليج العربي، شكلت حكومة أحمد حسن البكر(٢)، وفداً لزيارة منطقة الخليج العربي ابتدأ الوفد زيارته بالكويت وانتهت بالمملكة العربية السعودية، إذ طرح اثناء مقابلته لأمراء ورؤساء الدول سياسية العراق حيال المنطقة والرغبة في تعزيز الثقة وتوثيق العلاقات في جميع المجالات، وقد قوبلت هذه الزيارة بترحيب من قبل ملوك وأمراء بلدان المنطقة(٣).

وعلى صعيد اخر كان موقف العراق من التداعيات الإيرانية في منطقة الخليج العربي واضحاً. فقد وقف العراق ضد الاطماع الإيرانية في البحرين وبقية أجزاء الخليج العربي، إذ شكلت الحكومة العراقية وفداً للقيام بجولة خليجية أخرى بسبب زيادة الاطماع الإيرانية في المنطقة، وقد اعتبرت إيران هذه التحركات العراقية في الخليج تحد لسياستها التوسعية(٤).

---

(١) جريدة " التآخي "، ع ٢٤٩٨، في ٢٩ أذار ١٩٦٨؛ جريدة " الثورة "، ع ٩٧٣، في ٢٦ أذار ١٩٦٨.

(٢) **أحمد حسن البكر**: (١٩١٤-١٩٨٢)، سياسي عراقي، من مواليد تكريت عام ١٩١٤، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم دخل دار المعلمين في بغداد وتخرج منها عام ١٩٣٢، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨، سأهم في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وأصبح في عام ١٩٦٠عضواً في حزب البعث، سأهم في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، ثم شارك مع عبد السلام عارف في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ بإزاحة تيار البعث المتشدد ثم أصبح رئيساً للوزراء ثم نائباً لرئيس الجمهورية، وفي عام ١٩٦٤ اعتقل مع مجموعة من البعثيين بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم، أسهم مع مجموعة من العسكريين بالإطاحة بحكم عبد الرحمن عارف في ١٧ تموز ١٩٦٨، نصب رئيساً للجمهورية حتى أجبر على تقديم استقالته في ١٦ تموز ١٩٧٩، توفي عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: حسن لطفي، المصدر السابق، ص ص ٥٠-٥١.

(٣) جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي: ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، ط١، بغداد، دار المدى، ٢٠١٧، ص ص٢١٧-٢١٨.

(٤) محمد جاسم محمد، المصدر السابق، ص٢٦٥.

أستمرت الزيارات بين حكام الخليج والعراق ففي ٦ تموز ١٩٦٩ زار الشيخ زايد بن سلطان حاكم أمارة أبو ظبي العراق، وخلال تلك الزيارة أكد العراق على دعمه الكامل للإتحاد المقترح وكذلك موافقته على أي طلب يوجه لحماية عروبة الخليج من الاطماع الأجنبية(١).

كما قام رئيس دائرة الخارجية البحرينية في ٢٦ أذار ١٩٧٠ بزيارة رسمية إلى بغداد استغرقت يومين نقل خلالها رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان إلى الرئيس العراقي أحمد حسن البكر. وتباحث الطرفان بشأن إتحاد الإمارات العربية ومعرفة موقف العراق منه، وأعلنت الحكومة العراقية بأنها تساند تلك الخطوة(٢). وفي شهر نيسان من عام ١٩٧٠ زار حاكم رأس الخيمة صقر بن محمد العراق، واكد الشيخ في مؤتمر صحفي إن قيام إتحاد الإمارات سيحقق الامن والاستقرار في الخليج وإن هذه الإتحاد سيحقق التعاون بين الإمارات التسع من جهة والاقطار العربية من جهة أخرى، أما العراق فقد أكد على مساندته لدول الخليج العربي بما يكفل أسس قوتها(٣).

ان تلك الزيارات كانت تمثل انتصاراً للسياسة العراقية الرامية إلى صيانة عروبة الخليج بالتعاون مع الدول العربية الشقيقة، فقد أكد العراقيون من خلال محادثاتهم مع الشيخ صقر بن محمد بأنه بامكان أمارته وسائر إمارات الخليج العربي الاعتماد على العراق ودعم مواقفها الرامية إلى صيانة سيادتها واستقلالها وعروبتها(٤).

---

(١) بشار فتحي جاسم العكيدي، "العلاقات العراقية- الإماراتية ١٩٦٩-١٩٧١"، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، ع ٣٧، ٢٠١٨، ص٢٢٢.

(٢) نعيم كريم عجيمي وعماد جاسم حسن الموسوي،" العلاقات البحرينية- العراقية ١٩٧١-١٩٨٠"، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع، العلاقات العراقية- الخليجية تفعيل المشتركات لمستقبل أفضل، البصرة،٢٠١١، ص ١٨٥.

(٣) سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧٠، ص١٣٠.

(٤) سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧٠، ص١٣٠.

ونتيجته لقرب الانسحاب البريطاني من المنطقة اقترح العراق في تموز من عام ١٩٧٠ على الدول العربية الخليجية إنشاء منظومة دفاعية عربية تضم الدول العربية الخليجية والإمارات غير المستقلة، فقد رأى العراق أن ذلك يمثل صيغة مثلى لحماية الخليج العربي من الاطماع الاستعمارية، إلا إن هذا المشروع لم يكتب له النجاح بسب المعارضة التي تلقاها من إيران والكويت والسعودية(١).

وبعد فشل مباحثات الإتحاد التساعي واتخاذ قطر عدد من الخطوات الاستقلالية منها إصدار دستور عام ١٩٧٠وإعلانها الاستقلال، وقد شجع العراق تلك الخطوة، وارسلت الحكومة العراقية رسالة تهنئة إلى حاكم قطر بتلك المناسبة وفي الوقت نفسه أعلن العراق استعداده لبناء اطيب علاقات معها وعلى جميع الصُعد(٢).

أما بالنسبة إلى موقف العراق من استقلال البحرين، فعندما أعلنت البحرين استقلالها عام ١٩٧١، سارع العراق إلى مباركة ذلك الاستقلال كما قام العراق في الوقت نفسه بتبادل دبلوماسي معها إذ تم فتح سفارة عراقية في المنامة(٣).

إلا إن الموقف العراقي بشأن قيام الإتحاد سرعان ما تغير ولا سيما بعد الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١، أي قبل يومين من إعلان قيام إتحاد الإمارات، إذ أعلن العراق ان الموقف الإماراتي من الاحتلال كان سلبياً الامر الذي أدى إلى حجب اعترافه بدولة الإمارات(٤). وأشترط العراق اعترافه بقيام الإتحاد في مقابل

(١) محمد جاسم محمد، المصدر السابق، ص ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٧٩.

(٣) نعيم كريم عجيمي وعماد جاسم حسن الموسوي، المصدر السابق، ص ١٨٥؛ جريدة " الثورة "، ع ٩٢٤، في ٣ أيلول ١٩٧١.

(٤) حسين كامل جابر الشاهر، دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١– ١٩٨١، أطروحة دكتوراه منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٧، ص١٩٥.

ان تعلن الإمارات رفضها لاتفاقية الشارقة وان ترفض رفضاً قاطعاً كل اتفاق يمس عروبة جزيرة أبو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج العربي(١).

وقد إستمرت الجهود العراقية ففي ٦ كانون الأول من عام ١٩٧١، وصل وزير الاعلام العراقي شفيق الكمالي(٢)، إلى أبو ظبي وفور وصوله اجتمع مع الشيخ زايد، فقد طرح الجانب العراقي وجهة نظر العراق في الاحداث التي شهدتها منطقة الخليج بعد احتلال إيران للجزر الثلاث، وإعلان إتحاد الإمارات العربية. مقابل ذلك ابدى الشيخ زايد تفهمه لموقف العراق من قيام الإتحاد واكد رفضه للاحتلال الإيراني للجزر، وأشاد بالعلاقات الودية بين العراق وأبو ظبي وحيا دوره بالقضايا العربية وقضايا الخليج العربي بشكل خاص(٣).

وفي جولة أخرى قام بها وزير النفط العراقي سعدون حمادي(٤)، شملت دبي وأبو ظبي والشارقة وأم القيوين وعجمان ورأس الخيمة والتي استمرت من (٣-٨) كانون الأول ١٩٧١،

---

(١) محمد عبد القادر فالح البشابشة، المصدر السابق، ص٨٤.

(٢) **شفيق الكمالي:** (١٩٢٩-١٩٨٤)، سياسي عراقي، ولد في البو كمال على الحدود السورية العراقية عام ١٩٢٩، أكمل دراسته في بغداد وتخرج من كلية الآداب عام ١٩٥٥، حصل على الماجستير في الادب العربي من جامعة القاهرة. انتسب لحزب البعث في مطلع شبابه، تسنم العديد من المناصب منها مديراً عاماً في وزارة الثقافة والإعلام عام ١٩٦٣، ووزيراً للشباب للمدة (١٩٦٨-١٩٧٠)، وتولى بعدها منصب وزير الإعلام لمدة سنتين، توفي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ب-ت، ص ٤٨٥؛ حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، الكتاب الثالث، ط٢، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٩، ص٤٧٢؛ كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٣، ط١ لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢، ص١٣٧.

(٣) سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧١، ص ٧٠.

(٤) **سعدون حمادي:** (١٩٣١- ٢٠٠٧)، سياسي عراقي، ولد في كربلاء عام ١٩٣١، وتلقى دراسته العليا في بيروت في الجامعة الامريكية، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة وسكونسن الامريكية، انتسب لحزب البعث اثناء دراسته في بيروت، أما أهم المناصب التي تقلدها عين وزيراً للإصلاح الزراعي==

وأجرى خلالها محادثات مع المسؤولين بشأن الاحتلال الإيراني للجزر، وفي محادثات اجراها حمادي مع حاكم رأس الخيمة صقر بن محمد القاسمي بين موقف العراق الصريح والثابت إزاء التطورات الأخيرة بالخليج وحيا باسم العراق حكومةً وشعباً موقف رأس الخيمة وتمسكها بترابها الوطني وأكد استعداد العراق لتقديم المساعدات في شتى المجالات(١).

لقد شهدت احداث كانون الأول ١٩٧١ حقيقة مواقف للأقطار العربية تجاه الأقطار الخليجية المستقلة وكان الموقف العراقي متميزاً بين تلك المواقف فقد كان الأكثر جدية وصراحة. إذ أعلنت الحكومة العراقية وقوفها إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة واستنكرت العدوان الإيراني المسلح على الجزر كما إنها قامت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كلاً من إيران وبريطانيا(٢).

وعلى الصعيد ذاته أعلن العراق اعترافه بإتحاد دولة الإمارات بعد ستة أشهر من قيامه(٣). كما اعترف العراق بالاقطار الخليجية المستقلة حديثاً، وأعرب عن استعداده للتعاون مع هذه الأقطار في كافة المجالات وتقديم الدعم لها في كل ما تحتاجه في تلك الظروف(٤).

يتضح مما سبق ان العراق ايّد حكومةً وشعباً قيام الإتحاد.

==في أول وزارة شكلت على إثر سقوط حكومة عبد الكريم قاسم في شباط ١٩٦٣ وأُعفي من منصبه في تشرين الثاني، انضم للعمل في الأمم المتحدة كخبير اقتصادي في دمشق وعمل مستشاراً اقتصادياً للحكومة السورية في منتصف الستينات، عين في تشرين الأول عام ١٩٦٨ عضواً في مجلس التخطيط وفي الشهر التالي عين رئيساً لمجلس إدارة شركة النفط الوطنية العراقية، وفي نهاية عام ١٩٦٩ عين وزيراً للنفط والمعادن، توفي في ١٦ أذار ٢٠٠٧. للمزيد ينظر: حميد مجيد هدو، الدكتور سعدون حمادي السيرة والعطاء، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٣، ص ص١٠،١٤؛ جريدة " الدستور" (عمان)، ع١٤٢٤٥، في ١٧ أذار ٢٠٠٧.

(١) سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧١، ص ٧٠.

(٢) محمود علي الداود، أهمية الدور الخليجي للعراق، المصدر السابق، ص٦.

(٣) جواد هاشم، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٤) محمود علي الداود، أهمية الدور الخليجي للعراق، المصدر السابق، ص٦.

الخاتمة

الخاتمة

استهدفت هذه الدراسة تتبع موضوع (موقف اقطار الخليج العربي من قيام إتحاد الإمارات العربية المتحدة ١٩٦٨-١٩٧١) ومحاولة كشف وتحليل التطورات السياسية التي حدثت خلال تلك المدة، وكذلك المراحل التي مر بها قيام إتحاد الإمارات. واهم ما تم التوصل اليه:

١- حظيت منطقة الخليج العربي بشكل عام، ودولة الإمارات بشكل خاص بمكانة كبيرة لدى القوى الدولية والإقليمية منذ القدم وحتى الوقت الحاضر، لأسباب عديدة منها اقتصادية، وأمنية، وجغرافية، ولذلك حاولت جميع القوى على مر العصور الهيمنة عليها وفرض نفوذها من أجل الحفاظ على مصالحها، وبالتالي تحولت المنطقة الى بؤرة صراع دولي بين هذه القوى.

٢- ان النزاع حول واحة البريمي أُثير بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي في ظل الاكتشافات النفطية بين الشركات العاملة في السعودية من جهة وبريطانيا عن مشيخة أبو ظبي من جهة أخرى.

٣- إصرار إيران على احتلال الجزر، فمحاولاتها لإثبات مطالبها فيها قد تكررت على مدى أكثر من ٨٠ عاماً، ويعود السبب في ذلك إلى أهمية هذه الجزر من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية.

٤- لم تكن للعراق صلات بأمارات الخليج العربي وذلك امراً طبيعياً لان بريطانيا كانت تسيطر على المنطقة وعملت على عزل المنطقة ومنع أي علاقة بين العراق وأمارات الخليج، وأن كانت هناك محاولات من قبل العراق إلا أن بريطانيا عملت على اجهاضها في مهدها.

٥- جاء إعلان القرار البريطاني للانسحاب من الخليج العربي في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨، وليد ظروف داخلية ودولية، فان البريطانيين، وان أدعو بان سبب انسحابهم يعود إلى أسباب اقتصادية بحتة، فإن المبررَ يبدوا ضعيفاً أمام استعداد بعض الإمارات الخليجية لتحمل نفقات بقاء القوات البريطانية في الخليج العربي، الأمر الذي يدفعنا للتأكيد بان الأسباب الجوهرية التي تكمن وراء هذا القرار لا تعود إلى الجانب الاقتصادي فحسب وإنما تعود إلى عوامل أخرى كان من بينها دخول الولايات المتحدة الأمريكية بثقلها في الخليج العربي ورغبتها لتكون بديلاً للاستعمار البريطاني فضلاً عن نمو الوعي القومي العربي في المنطقة.

٦- عبرت إمارات الخليج العربي عن أسفها إزاء قرار الانسحاب البريطاني من المنطقة، إذ سارع حكامها الى تقديم عرض لبريطانيا يتمثل في دفع تكاليف بقاء قواتها على ان تتراجع عن قرارها، ويرجع سبب ذلك العرض لان الدول المجاورة للإمارات كانت لها أطماع فيها، أيران كانت تطالب بسيادة على البحرين، والجزر الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى، أبو موسى)، السعودية كانت تطالب في واحة البريمي، وقطر.

٧- أن مبادرة قيام الاتحاد عربية وليست بريطانية، وتعود في الأصل إلى الشيخ زايد والشيخ راشد، أما الدور البريطاني في هذه المبادرة يتمثل في تشجيع هذه المشروع من أجل خلق السلام في المنطقة وبالتالي المحافظة على المصالح البريطانية.

٨-فشل أمارات الخليج العربي في التوصل إلى نتيجة حاسمة بشأن الإتحاد التساعي، وكان وراء ذلك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية والتي أدت إلى فشل ذلك الإتحاد واقتصاره على أمارات محددة وانسحاب أمارتي البحرين وقطر لتعلنا استقلالهما.

٩- تباين موقف دول الخليج العربي من قيام اتحاد الأمارات، فالسعودية ايدت الإتحاد التساعي، لكنها جمدت اعترافها بقيام اتحاد الأمارات عام ١٩٧١ إلى ان يتم حل النزاع الحدودي بين الطرفين حول" واحة البريمي".

أما الكويت فهي الدول الخليجية الوحيدة التي لم تألَ جهداً في دعم الإتحاد حتى اللحظة الأخيرة، إذ دعمت الإتحاد في جميع الخطوات، ويرجع السبب في ذلك لأنها لم يكَ لها مشاكل حدودية مع إمارات الخليج، كما هو الحال بالنسبة لإيران والسعودية.

فيما يخص موقف إيران من قيام إتحاد الإمارات، فقد عارضت الإتحاد التساعي، بسب اطماعها التقليدية في الجزر الثلاث والبحرين ومحاولتها في ضمها لأراضيها، ولم تعترف بقيام الإتحاد ألا بعد أن احتلت الجزر الثلاث.

أما موقف العراق فقد دعم العراق حكومةً وشعباً إتحاد الإمارات، إذ ابدى العراق استعدادهُ للتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى جميع الصُعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

والله ولي التوفيق

الملاحق

ملحق رقم (١)

خارطة دولة الإمارات العربية المتحدة

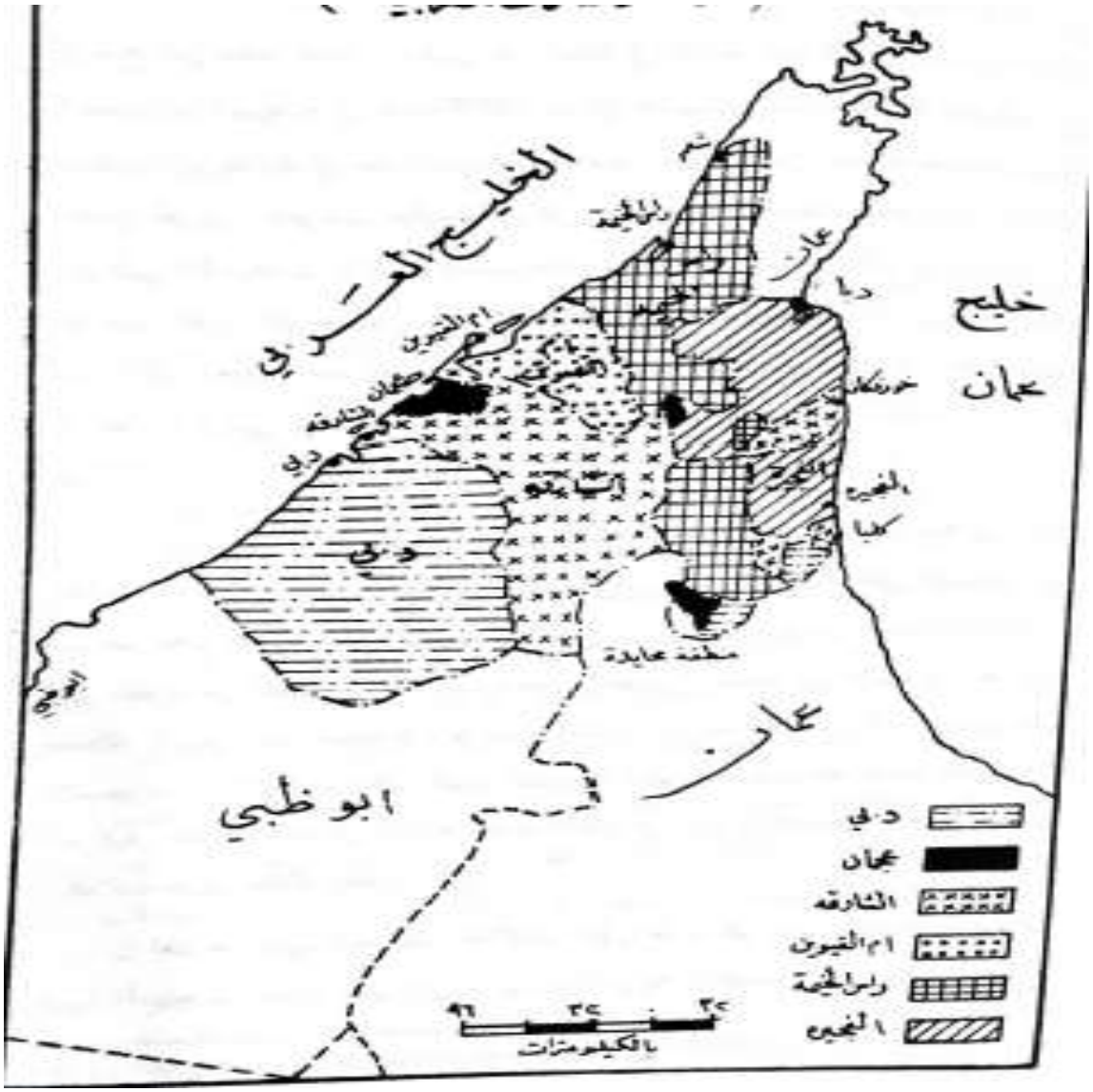

المصدر:

صبري فارس الهيتي، المصدر السابق، ص٣٧٧.

ملحق رقم (٢)

نص اتفاقية التوقف وملاحقها لعام ١٩٥٣

نص اتفاقية التوقف وملاحقها

المعقودة بين الحكومة العربية السعودية والحكومة البريطانية

بشأن قضية الحدود بمنطقة (البريمي) وما جاورها

بسم الله الرحمن الرحيم

تنشر فيما يلي نص اتفاقية التوقف المعقودة بين الحكومة العربية السعودية والحكومة البريطانية مع ملاحقها بشأن قضية الحدود الخاصة بمنطقة البريمي وما جاورها :-

اتفاقية التوقف

١ - سعياً الى ما يؤدي الى تسوية سلمية لشئون منطقة البريمي وما جاورها فقد قدم جلالة الملك عبدالعزيز في عشرين محرم ١٣٧٢ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٥٢ م مقترحات لتوقف كامل في واحة البريمي . وفي ١٢ محرم ١٣٧٢ ، الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٥٢ قبلت هذه المقترحات مبدئيا من جانب المستر ايدن ، وبهذا دخلت اتفاقية التوقف المقترحة من جلالته في حيز الوجود .

٢ - ان نص الاقتراحات التي وفق عليها مبدئيا من كلتا الحكومتين هو كما يلي :-

أ) أن يرفع البريطانيون القيود والعقوبات التي وضعوها (كالتطبيق على علو منخفض فوق البريمي ووقف امدادات الأرزاق وتحديد التنقلات العادية) مع العلم ان على السعوديين أيضا أن يكفوا عن الأعمال الاستفزازية وبمعنى آخر ان تعود الحياة العادية الى مجراها الطبيعي .

البقية على الصفحة ٦

المصدر:

- جريدة" البلاد السعودية"، (جدة)، ع١٣٠١، في ٨ اذار ١٩٥٣.

اتفاقية التوقف وملاحقها بشأن قضية الحدود بمنطقة البريمي

وما جاورها بين الحكومة العربية السعودية والحكومة البريطانية

السعلة
كبرشكم الفضل بجودته

ملحق رقم (٣)

اتفاقية التحكيم عام ١٩٥٤

ATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

البلاد السعودية

الكتابان المتبادلان واتفاقية التحكيم

بشأن احالة النزاع على منطقة البريمي
وعلى الحدود المتنازع عليها بين المملكة العربية السعودية وابو ظبي - قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفاقية تحكيم

المصدر:

- جريدة" البلاد السعودية"، ع١٦٣١، في ١٩ اب ١٩٥٤.

هذا النشر على الصفحة الأولى

الكتابان المتبادلان واتفـــــــاقية التحكيم

محلق رقم (٤)

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل المكتوم الأبوين المؤسسين لاتحاد دولة الامارات العربية. تم التقاط هذه الصورة في عام ١٩٧٢.

المصدر:

- يوميات دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٩٦، أبو ظبي، ترايدنت بريس ليميد، ١٩٩٦، ص ٥٧.

ملحق رقم (٥)

بيان المجلس الأعلى لاتحاد الامارات في اعقاب جلسته الختامية التي عقدت في الدوحة للمدة (١٠-١٤) أيار ١٩٦٩

- ٢٣١ -

بيان المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية في اعقاب جلسته الختامية

الدوحة ١٤/٥/١٩٦٩ (البلاد ـ جدة ـ ١٥/٥/١٩٦٩)

عقد المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية دورته الثالثة في الدوحة بقطر في الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٧ صفر ١٣٨٩ هـ الموافق ١٠ ـ ١٤ ايار ١٩٦٩ م بحضور اصحاب العظمة اعضائه والوفود المرافقة لهم .

وبعد ان اعاد المجلس اختيار صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني رئيسا لدورته الثالثة نظر المجلس في مشروع جدول اعماله واقره .

وقد وافق المجلس على ما يلي :

المبادىء الدستورية :

١ ـ ان يكون للاتحاد رئيس ونائب للرئيس ينتخبان من بين اعضائه لمدة سنتين غير قابلتين للتجديد مباشرة وقد عين اختصاصات كل منهما .

٢ ـ يستبدل المجلس الاتحادي المؤقت بمجلس وزراء يتكون من ثلاثة عشر وزيرا ، وقد حدد طريقة تشكيله واختصاصاته .

٣ ـ ان يكون للاتحاد علم موحد يمثله في الخارج ، على ان تحتفظ كل امارة في الداخل بعلمها الخاص .

٤ ـ تشكيل لجنة من القانونيين والمستشارين لوضع مشروع دستور مؤقت للاتحاد يشمل المبادىء الرئيسية المذكورة اعلاه على ان تفرغ هذه اللجنة من عملها خلال مدة شهرين وعرض نتائج ما قامت به على خبير دستوري عربي لدراسته خلال مدة شهر وتقديم توصياته الى المجلس .

وقد تقرر ان يعرض الدستور المؤقت على المجلس الاعلى في دورته القادمة لاقراره ومن ثم يقوم المجلس بانتخاب رئيس للاتحاد ونائب له ويشكل الحكومة الاتحادية .

القواعد المنظمة لمالية الاتحاد :

بحث المجلس الاسس والقواعد المنظمة لمالية الاتحاد بما في ذلك بنود واردات ميزانية الاتحاد وكيفية اجراء الصرف منها ، وقرر انشاء جهاز مراجعة الحسابات للاشراف على الصرف .

الناحية العسكرية :

اطلع المجلس على تقرير الخبراء العسكريين المعهود اليهم القيام بدراسة تمهيدية لتنظيم الدفاع عن الاتحاد ، وقرر احالة الموضوع الى لجنة مؤقتة شكلها لهذا الغرض لدراسته وابداء الرأي فيه وعرض توصياتها على المجلس الاعلى في دورته القادمة .

تشكيل اللجان :

وافق المجلس على تشكيل لجنتين الاولى : لدراسة موضوع الهجرة والجنسية وتوحيد جوازات السفر ، والثانية : لدراسة موضوع تنسيق وتوحيد اجهزة الاعلام في اتحاد الامارات العربية .

كما بحث المجلس تعيين مقر للاتحاد وانشاء مجلس وطني استشاري ومشاريع القوانين المحالة اليه من المجلس الاتحادي المؤقت ، وبعد المداولة قرر اجراء مزيد من المشاورات بشأنها .

موعد ومكان الدورة القادمة :

قرر المجلس ان يكون مكان انعقاد دورته الرابعة في امارة ابو ظبي على ان يحدد موعد انعقاده فيما بعد .

المصدر:

الوثائق العربية لعام ١٩٦٩، بيروت، مكتبة يافث، رقم الوثيقة (٢٣١)، ص ٤٣٤.

ملحق رقم (٦)

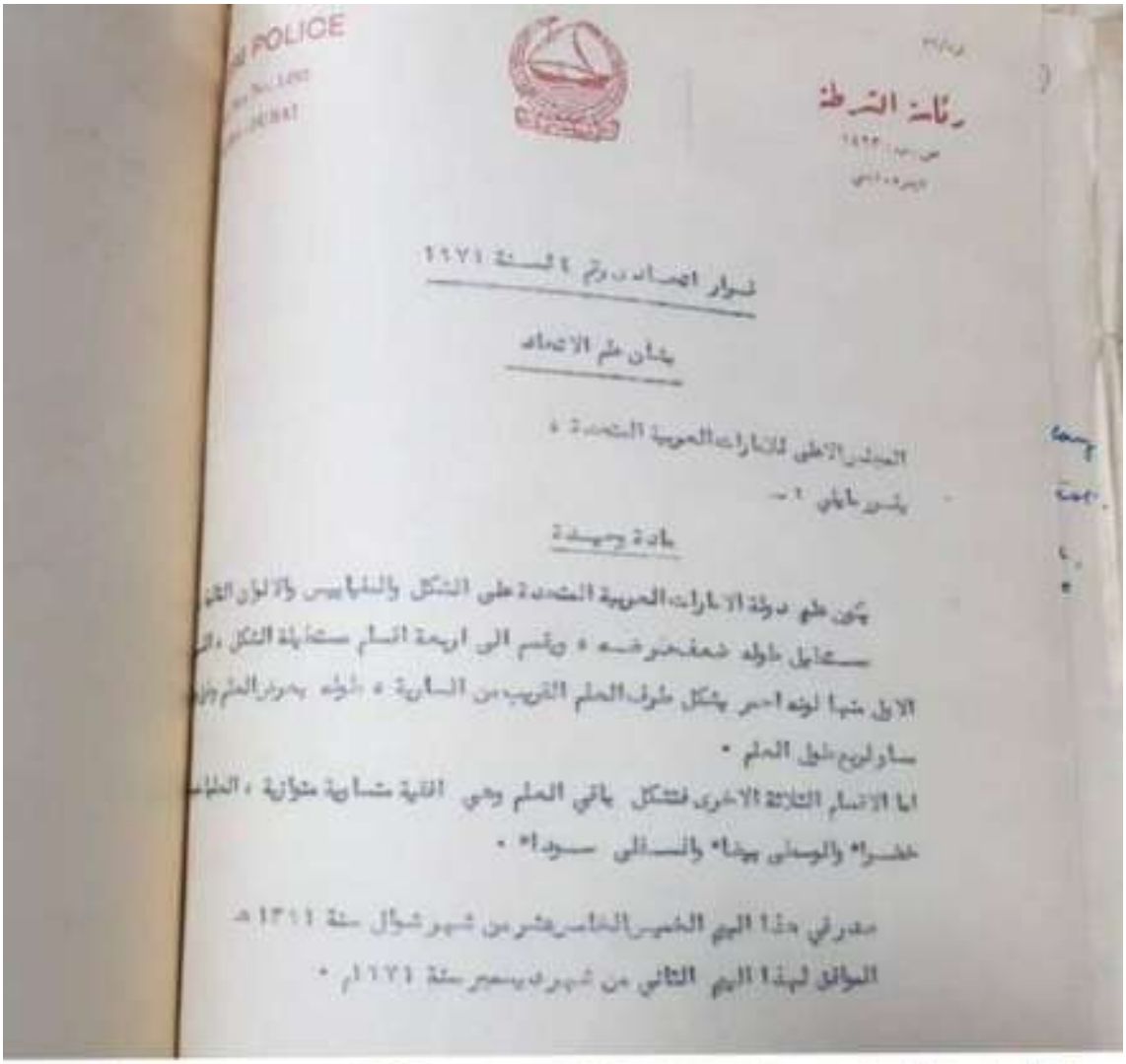

القرار الاتحادي رقم 4 لسنة 1971م والذي صدر في الثاني من ديسمبر بشأن علم الاتحاد والذي تم فيه تحديد شكل ومقاييس وألوان علم دولة الإمارات العربية المتحدة

المصدر:

هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف

ملحق رقم (٧)

الوساطة السعودية الكويتية لعام ١٩٧١

المصدر:

-جريدة" ام القرى"، ع٢٣٥٦، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧١.

الوساطة السعودية الكويتية تؤدي الى اتصالات مع الاشقاء (بقية)

الحجاج يشيدون بالأمن السائد في انحاء المملكة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق غير المنشورة

١-دار الكتب والوثائق:

١. د. ك. و، رقم الملفة ٣١١/٢٦٤١، ملفات البلاط الملكي، تقارير المفوضية الملكية العراقية في جدة، رقم الوثيقة (٥)١٩٥٤.

٢. د. ك. و، رقم الملفة ٣١١/٢٦٤١، ملفات البلاط الملكي، تقارير المفوضية الملكية العراقية في جدة، رقم الوثيقة (٣٤)، ١٩٥٥/١٠/٢٠.

٣. د. ك. و، رقم الملفة ١/٩١٩، وكالة الأنباء العراقية، جزر الخليج العربي، رقم الوثيقة (٩)،١٩٨٠/١٢/٤.

٤. د. ك. و، رقم الملفة ١٠٧/٤٤٢، وكالة الأنباء العراقية، السعودية، رقم الوثيقة (٥٦).

٢- وثائق وزارة الخارجية البريطانية:

(1) FCO 8/914, British embassy, Kuwait, Alrai al Amm on the Gulf,27 October ,1968.

(2) FCO 8/914, British political Agbncy, Doha, U.A.E, 27 october,1968.

(3) FCO 8/914, H.B.M. political agency, Trucial states, Dubai, U.A.E., 29 october,1968.

(4) F C O 8/914, Doha to foreign office, 15 October,1968.

(5) FO 1016/901, G.G. Arthur hm political Resident, Sir Alec Douglas-Home kt mp,13 September,1971.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

١- السجلات

- سجل العالم العربي (وثائق، أحداث، آراء سياسية)، تحرير: جبران شامية، بيروت، دار الأبحاث والنشر، ١٩٦٨.

- سجل العالم العربي، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧٠.

- سجل العالم العربي، دار الأبحاث والنشر، ١٩٧١.

٢- الوثائق العربية:

- الوثائق العربية لعام ١٩٦٨، بيروت، مكتبة يافث.

- الوثائق العربية لعام ١٩٦٩، بيروت، مكتبة يافث.

- الوثائق العربية لعام ١٩٧٠، بيروت، مكتبة يافث.

- الوثائق العربية لعام ١٩٧١، بيروت، مكتبة يافث.

٣- **عرض حكومة المملكة العربية السعودية:** التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية، الأساس، مج ١، د.م، ١٩٥٥.

٤- **هيئة الشارقة للوثائق والأرشيف.**

ثالثاً: الكتب الوثائقية:

١. أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب،" قطر واتحاد الإمارات العربية التسع" في الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٧١ " دراسة ووثائق"، ط٢، قطر، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

٢. حمدان راشد على الدرعي، زايد سيرة الأمجاد وفخر الإتحاد " دراسة وتوثيق "١٩٦٨- ١٩٧١"، ط١، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث والتأريخ، ٢٠٠٥.

٣. محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية- الإيرانية- دراسة وثائقية- ارشيفية، ج١، الإمارات، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢.

٤. _____، الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية- الإيرانية" دراسة وثائقية-ارشيفية"، ج٣، الإمارات، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
٥. مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي_ دراسة وثائقية في التاريخ الدولي، البصرة، ١٩٧٥.
٦. وليد محمد سعيد الاعظمي، ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، ط١، بغداد، الدار العربية، ١٩٨٩.

٧. يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣-١٩٨٩"دراسة وثائقية"، ط١، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨.

رابعاً: المذكرات الشخصية:

١. بدر خالد البدر، رحلة مع قافلة الحياة "١٩٦٢-١٩٧١"، ج٣، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤.
٢. جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي: ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، ط١، بغداد، دار المدى، ٢٠١٧.
٣. عدنان الباجه جي، في عين الاعصار، بيروت، دار الساقي، ٢٠١٥.
٤. نجم الدين عبد الله حمودي، قيام دولة الإمارات العربية المتحدة- مذكرات ودراسات، ط١، أبو ظبي، ٢٠٠٤.

خامساً: الرسائل والاطاريح العربية:

١. ابتسام عبد الأمير حسون، دولة الإمارات العربية المتحدة- دراسة في الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
٢. _____، علاقة المملكة العربية السعودية بأمارات الخليج العربي ١٩٣٢-١٩٧١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٣. أحمد بن إبراهيم بن عبده آل مسفر عسيري، العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت (١٩٥٣-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التاريخ، جامعة ام القرى، ٢٠١٤.

٤. أحمد حسين طه السامرائي، الموقف العربي والدولي من احتلال إيران للجزر العربية الثلاث ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠٠٤.

٥. أحمد رمضان محمد شقليه، الجغرافية الاقتصادية لجزر البحرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب قسم الجغرافية، جامعة القاهرة، ١٩٧٢.

٦. أحلام بنت علي بن أحمد أبو قايد، الدولة السعودية الأولى من خلال كتابات الرحالة والمستشرقين البريطانيين، عرض وتحليل ونقد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى،٢٠١٠.

٧. أحمد يونس زويد الجشعمي، التطورات الداخلية في دبي ١٩٤٥- ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

٨. _____، السياسة الداخلية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان (١٩٤٦-١٩٧٦)، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٩. آراء جميل صالح العكيلي، التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين ١٩٢٣-١٩٤٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

١٠. _____، التطورات الداخلية في امارة رأس الخيمة ١٩٤٨-١٩٨١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

١١. أشرف المسعودي، العلاقات السياسية السعودية الكويتية ١٩٣٢-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ٢٠١٤.

١٢. أفراح حسن علي الدليمي، التطورات السياسية في رأس الخيمة (١٨٢٠ . ١٩٤٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٣. أمل إبراهيم بن حسن الزياني، علاقة المملكة العربية السعودية تجاه دول الخليج العربي ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨١.

١٤. امير علي حسين، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي، بين السعودية وعمان وأبو ظبي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١.

١٥. إيمان صباح أحمد محمد الجيلاوي، الحزب الجمهوري وقيادته للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٦-١٩١٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

١٦. أيمان عليوي سلومي البنداوي، سياسة بريطانيا تجاه البحرين ١٨٧٦-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٧. ثابت غازي بدر العمري، الدور البريطاني في النزاع بين السلطنة والامامة في عمان١٩١٣- ١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩.

١٨. جمال حماد الحميد، مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ١٨٥٠-١٩٧١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٩.

١٩. جمانة محمد راشد، التطورات السياسية في امارة الشارقة ١٩١٤-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٢٠. حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين ١٩٤٢-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٠.

٢١. حسين سينو حسين، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية القانون والسياسة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، د.ت.

٢٢. حسين علي فليح الخزرجي، الأثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاستثمار النفط في دولة الإمارات العربية ١٩٧١-١٩٨١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

٢٣. حسين كامل جابر الشاهر، دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١– ١٩٨١، أطروحة دكتوراه منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٧.

٢٤. حميد حسين علي حسن البالاني، دور المملكة العربية السعودية السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٦٤–١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٨.

٢٥. حياة فرحان عبد كعيد، قطر في عهد الأمير خليفة بن حمد ال ثاني (١٩٧٢–١٩٩٥)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٥,٥١.

٢٦. خالد إبراهيم حسين السامرائي، الخليج العربي في الاستراتيجية الإيرانية بعد انتهاء الحرب الباردة: نموذج الجزر العربية الثلاث، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، الجامعة المستنصرية ٢٠٠٢.

٢٧. خالد راكان فهاد الخريشا، النزاع الإيراني الإماراتي حول (جزر طنب الصغرى، طنب الكبرى، أبو موسى)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،٢٠٠٣.

٢٨. رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٠–١٩٧١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

٢٩. روان كنعان، العلاقات السعودية– القطرية: بين التعاون والتصادم (١٩٧١–٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١٧.

٣٠. رملة عبد الحميد حسن، البحرين ما بين ١٩١٩–١٩٣٩: دراسة للأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠٩.

٣١. رؤى هاشم خليل عبد الغني، امارة دبي ١٩١٢–١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٣٠٠٢.

٣٢. زهراء حسين خضير، العلاقات السياسية السعودية الإماراتية (١٩٧١-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٣.

٣٣. زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والإقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٥.

٣٤. سارة جبار كريم الغزالي، الدور الإقليمي لدولة قطر في الشرق الأوسط دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافية، جامعة المثنى، ٢٠١٦.

٣٥. شاكر محمود وهيب البياتي، سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي ١٩٧١-١٩٩١، رسالة ماجستير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

٣٦. شكاكطة عبد الكريم، دور منظمة الأوبك في سياسات الطاقة العالمية (١٩٧٣-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠١٥.

٣٧. صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦ - ١٧ تموز ١٩٦٨ - دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

٣٨. صفاء محمد عبد ساجت، العلاقات الإيرانية- الإماراتية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠١٨.

٣٩. عبد العزيز عبد الله مبارك العازمى، علاقة الكويت بكل من الإمارات وعمان واليمن ١٩٦١-١٩٧٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، ٢٠١٦.

٤٠. عبد الله بن عبد العزيز الجوير، التاريخ السياسي لمسقط وعمان في الفترة ما بين ١٨٩١-١٩٢٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات العليا، جامعة ام القرى، ١٩٩٠.

٤١. عبد الرزاق خلف الطائي، النزاع الإماراتي- الإيراني حول جزر الخليج العربي الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى، وأبو موسى) ١٩٧١-٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.

٤٢. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سلمان الحصين، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات العليا والتاريخية والحضارية، جامعة ام القرى ،١٩٩٥.

٤٣. على شيت محمود، العراق والسياسة العربية ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٩.

٤٤. عمار وجيه محمود نجم الجبوري، نفط الخليج وأثره في العلاقات المحلية وانعكاساته الإقليمية (١٩٧٢-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٠.

٤٥. عهود عباس أحمد، مبدأ ايزنهاور والسياسة الامريكية تجاه الوطن العربي ١٩٥٧-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧.

٤٦. فالحة صالح أحمد الصالح، سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة الخارجية تجاه منطقة الخليج العربي (١٩٧١-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

٤٧. قاسم عقيل كرم جاسم الخفاجي، العلاقات الكويتية السعودية ١٩٦١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.

٤٨. قرفي لمياء، الثورة المصرية ١٩٥٢-١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير- القطب شتمه،٢٠١٤.

٤٩. كاتب فهد بن براك الرشيدي، العلاقات السياسية السعودية الكويتية بين عامي ١٩٦١-٢٠٠٢ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ٢٠١٣.

٥٠. كوكب عبد الله أبو أدريس، علاقات البحرين الخارجية مع القوى المؤثر في المنطقة ١٩٦٨-١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الزقازيق،٢٠٠٤.

٥١. محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية الخليجية ١٩٥٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

٥٢. محمد جمال الحميد، مشكلات الحدود السياسية بين امارات الساحل وجيرانها ١٨٥٠-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة النيلين، ٢٠١٧.

٥٣. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل،٢٠٠٥.

٥٤. محمد عبد القادر فالح البشابشة، النزاع الإماراتي الإيراني حول الجزر الثلاث: أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى " ١٩٧١-١٩٩٢"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦.

٥٥. مريم أحمد معوض حجاج، النزاع حول واحة البوريمي بين السعودية وبريطانيا (١٩٣٧-١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمه إلى كلية الآداب، جامعة الزقازيق، د.ت.

٥٦. مريم قسمية، التجربة الوحدوية للأمارات العربية المتحدة ١٩٧١-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٦.

٥٧. ميثاق فتاح خلف محمد، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ودوره السياسي والاقتصادي في امارة دبي ١٩٥٨-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٤.

٥٨. نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسية الامريكية تجاه إيران (١٩٤٥-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة،٢٠١٢.

٥٩. نصير محمود شكر الجبوري، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (١٩٥٨-١٩٦٣)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٦٠. نواف وبدان سلمان الجشعمي، العلاقات الخليجية- الإيرانية في الفترة ١٩٢٣-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب قسم التاريخ، جامعة ام درمان الإسلامية،٢٠٠٨.

٦١. نورة بنت هليل بن عوض الله، موقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٥٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، ٢٠١١.

٦٢. نور سالم مجيد عودة، مشكلات الحدود العراقية مع دول الجوار الجغرافي العربي (١٩٣٧-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد،٢٠١٥.

سادساً: الرسائل والاطاريح الإنكليزية:

1.Dasari Suvama Sujatha, The United Arab Emirates: Politics and Economics of a Federation, New Delhi, Jawaharlal Nehru Uniersity, 1996.

2.Hesam Mohammed Jalil Sultan Al-Ulama, The Federal Boundaries of the United Arab Emirates, a thesis submitted to Geography department, University of Durham, England, 1994.

3.Saif Mohammad Obaid Bin-Abood, Britain's Withdrawal from the Gulf: With Particular Reference to the Emirates, Faculty of Social Science, University of Durham, U.K., 1992.

4.Shafi Aldamer, Saudi-British Relations, 1939-1953, A Thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy in International, The Faculty of Social Sciences, University of Durham,2001.

5.Shohei Sato, Britain’s Withdrawal from the Persian Gulf1964-1971, St Antony’s College, University of Oxford, 2011.

سابعاً: المصادر العربية والمعربة:

١. أبراهيم عبد الكريم كريدية، أنباء الشرق، بيروت، مكتبة نوفل،٢٠٠٧.

٢.إبراهيم عبد الكريم محمد، البحرين وأهميتها بين الإمارات العربية، ط١، البحرين، الشركة العربية للتوزيع، ١٩٧٠.

٣. إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين ١٩١٣-١٩٧٥، ط١، قطر، دار الاوزاعي، ١٩٨٩.

٤. أحمد السامرائي، إيران والخليج العربي، د. م ،١٩٨٦.

٥. أحمد زكريا الشلق وآخرون، تطور قطر السياسي من نشأة الامارة حتى استقلال الدولة، ط٣، قطر، مطابع رينودا الحديثة، ٢٠٠٦.

٦. أحمد قاسم البوريني، الإمارات السبع على الساحل الأخضر، بغداد، دار الحكمة، د.ت.

٧. أحمد محمود صبحي، البحرين ودعوى إيران، مراجعة: محمود علي الداود، د.م، ١٩٦٣.

٨. الصادق أحمد عبد السلام، السودانيون في دولة الإمارات العربية المتحدة، د.م، ٢٠١٦.

٩. أسامة محمد سلام، البصمة المائية للأمارات العربية المتحدة، ط١، لندن، ٢٠١٦.

١٠.أمين سعيد، الخليج العربي، في تاريخه السياسي ونهضته الحديثة، د.م، دار الكتاب العربي، د.ت.

١١. _____، تاريخ الدولة السعودية، عهد سعود بن عبد العزيز، مج٣، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت.

١٢. أمل عجيل، الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور ضمن كتاب قصة وتاريخ الحضارات العربية، ج ١١و١٢، ب. م، ١٩٩٨.

١٣. _____، قصة وتاريخ الحضارات العربية، ج ١٢و ١٣، د.م، ١٩٩٨، ٢٠٠٤.

١٤. ألكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، ط٤، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠١٣

١٥. أنطوان متى، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨-١٩٧٨)، ط١، بيروت، دار الجيل،١٩٩٣.

١٦. توماس ماتير، الجزر الثلاث المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ط١، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٥.

١٧. جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، د.ت.

١٨. جان جاك بيرني، الخليج العربي، ترجمة: نجدة هاجر وسعيد العز، ط١، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٥٩.

١٩. ج. ب. كيلي، الحدود الشرقية للجزيرة العربية، ترجمة: محمد امين عبد الله، الكويت، مكتبة الأمل، د.ت.

٢٠. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥-١٩٧١، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٤.

٢١. _____، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، تطور النفوذ البريطاني في امارات الخليج العربي والمنافسات الإقليمية والدولية، مج٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧.

٢٢. _____، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الأوضاع الداخلية في امارات الخليج العربي وعلاقات الجوار فترة الحربين العالميتين وما بينهما (١٩١٤-١٩٤٥)، مج٣، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٩٧.

٢٣. _____، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر- تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية في امارات الخليج العربية ووصولها إلى الاستقلال (١٩٤٥-١٩٧١)، مج٤، مصر، دار الفكر العربي، ١٩٩٦.

٢٤. جفري برون، تاريخ اوربا الحديث، ترجمة: على المزروقي، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

٢٥. حافظ وهبة، خمسون عاما في جزيرة العرب، ط١، القاهرة، دار الافاق العربية،٢٠٠١.

٢٦. حسين إبراهيم العطار، العلاقات البريطانية- السعودية ١٩٤٥-١٩٧١، في عهد الملك عبد العزيز، ط١، القاهرة، المكتب المصري،٢٠٠٧.

٢٧. حسين إبراهيم منسي، شيوخ القواسم في رأس الخيمة ودورهم في الاحداث السياسية من بداية تواجدهم في الخليج العربي عام ١٩٤٨-١٩٨٠، بيروت، الدار العربية للموسوعات، د.ت.

٢٨. حسين محمد البحارنة، دول الخليج العربي، علاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها، لبنان، شركة التنمية والتطوير، ١٩٧٣.

٢٩. حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، د.م، ١٩٩٥.

٣٠. حمدى تمام، زايد بن سلطان آل نهيان القائد والمسيرة، ط٣، القاهرة، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠١.

٣١. حمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي نشائها وتطورها ومشكلاتها، ط١، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠١.

٣٢. حميد مجيد هدو، الدكتور سعدون حمادي السيرة والعطاء، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٣.

٣٣. حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، الكتاب الثالث، ط٢، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٩.

٣٤. خالد بن محمد القاسمي، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب الأول، بيروت، دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

٣٥. _____، التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب الثاني، ط١، الشارقة، دار الثقافة العربية للنشر، ١٩٩٨.

٣٦. _____، التاريخ السياسي الاجتماعي لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٤٥-١٩٩١، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د.ت.

٣٧. _____، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، لبنان الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٩.

٣٨. خالد السعدون، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي منذ أقدم حضاراته حتى سنة ١٩٧١، ط١، لبنان، جداول للنشر والترجمة، ٢٠١٢.

٣٩. خضير نعمان العبيدي، البحرين من امارات الخليج العربي، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٩.

٤٠. خليل حمود عثمان الجابري، أبو ظبي ١٩٤٥-١٩٧١، دراسة تاريخية في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، العراق، مؤسسة مصر مرتضى، ٢٠١١.

٤١. راشد توفيق أبو زيد، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، د.م، مكتبة البيان،٢٠٠٢.

٤٢. ر.ف. كليكوفسكي و ف.ا. لوتسكييفيتش، الإمارات العربية المتحدة، ترجمة: حسان اسحق، د.م، دار ميسل، ١٩٧٩.

٤٣. روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤.

٤٤. رياض نجيب الريس، صراع الواحات والنفط هموم الخليج العربي بين ١٩٦٨-١٩٧١، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، ط٣، ٢٠٠٤.

٤٥. زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (١٩٦٦-١٩٦٨)، ط١، عمان، دار أسامة للنشر، ٢٠١٢.

٤٦. سالم السعدون، جزر الخليج العربي: دراسة في الجغرافية الاقليمية، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨١.

٤٧. سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، ط١، بيروت، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ١٩٩٣.

٤٨. سير روبرت هاى، دول الخليج الفارسي، ترجمة: يوسف الشاروني، ط١، القاهرة، ال الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤.

٤٩. سيف بن عبود البدواوي، بريطانيا والخليج العربي في سنوات الانسحاب، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

٥٠. _____، مجلس حكام الإمارات المتصالحة ١٩٥٢-١٩٧١، ط١، رأس الخيمة، مركز الدراسات والوثائق، ٢٠٠٩.

٥١. سويم الغزي وحسين سينو حسين، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الإمارات العربية المتحدة، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥.

٥٢. سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الامريكان، ط ٢، لندن، دار الإسلام للدراسات والنشر،١٩٩٣.

٥٣. شعبان محمود شعبان، زايد الخير بعيون مصرية، مصر، ١٩٩٩.

٥٤. شمسة حمد العبد الظاهري، امارات الساحل المتصالح (١٩٠٠-١٩٧١)، ط١، ابوظبي، المركز الوطني للوثائق والبحوث،٢٠١٠.

٥٥. صبري فارس الهيتي، الخليج العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، العراق، منشورات وزارة الثقافة والفنون،١٩٧٨.

٥٦. صبري فالح الحمدي، قضايا الخليج والجزيرة العربية في مناقشات مجلس النواب العراقي (١٩٤٥-١٩٥٨)، بغداد، مكتبة الدباغ للطباعة والنشر،٢٠٠٨.

٥٧. صاحب الذهب، البترول العربي الخام في السوق العالمية، القاهرة، المطبعة العالمية، ١٩٦٩.

٥٨. صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت وقائد مسيرتها، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٦.

٥٩. صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية – في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، د.م، ١٩٨٤.

٦٠. صلاح الدين المنجد، فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله، ط١، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢، ص ١٦.

٦١. صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٣.

٦٢. _____، معالم التغير في دول الخليج العربي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢.

٦٣. صلاح عبد الحميد، شخصيات أثرت الحياة الإماراتية، الجيزة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،٢٠١٦.

٦٤. طه الفياض، عدوان الإنكليز على واحة البريمي، موقف الشعوب العربية من هذا العدوان، د.م، مطبعة التسجيل، ١٩٥٥.

٦٥. عادل الطبطبائي، النظام الاتحادي في الإمارات العربية: دراسة مقارنة، القاهرة، ١٩٧٨.

٦٦. عاطف عيد، قطر، بحث منشور ضمن كتاب قصة وتاريخ الحضارات العربية، ج١٥ و١٦، د.م، ١٩٩٨.

٦٧. عبد الحكيم عامر طايل الطحاوي، جهود الملك فيصل في استقلال إمارات الخليج العربي، بحث منشور ضمن كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، الدارة، د.ت.

٦٨. عبد الحميد المحادين، الخروج من العتمة: خمسين عاماً لاستشراف الأفق، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣.

٦٩. عبد الحميد غنيم، الجغرافية السياسية والعلاقات الدولية، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح،١٩٨٧.

٧٠. عبد الرحمن أحمد يوسف، تطور دولة الإمارات العربية المتحدة، عمان، دار المعتز للطباعة والنشر، ٢٠١٤.

٧١. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، أبو ظبي توحيد الامارة وقيام الاتحاد، أبو ظبي، مركز الوثائق والبحوث، ٢٠٠٤.

٧٢. عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، د.م مطابع رينودا الحديثة، ٢٠٠٨.

٧٣. عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ الدولة السعودية الثانية ١٨٤٠-١٨٩١، ط٤، الرياض، دار المريخ للنشر،١٩٩١.

٧٤. عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، الكويت، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، د.ت.

٧٥. عبد الله بن محمد الطائي، تاريخ عمان السياسي، ط١، الكويت، مكتبة الربيعان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٧٦. عبد الله حميد العتابي، القوى الدولية في القرن العشرين، بغداد، مكتب الغفران، ٢٠١٣.

٧٧. عبد الكريم الجبوري، القواسم ودورهم في مقاومة الاحتلال البريطاني في الخليج العربي، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٣

٧٨.عبد الوهاب عبدول، الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ومدى مشروعية التغيرات الإقليمية الناتجة عن استخدم القوة "دراسة قانونية"، ط٢، رأس الخيمة، مركز الدراسات والوثائق،٢٠٠١.

٧٩. عرفات علي جرغون، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء.. اعداء، ط١، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

٨٠. عزة النص، الوطن العربي- الاتجاه السياسي والملامح الاقتصادية، دمشق، دار اليقظة العربية، ١٩٥٩,١، بغداد، شركة دار الوراق للنشر، ٢٠٠٧.

٨١. علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول -حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، بغداد، مطبعة الخلود، د.ت.

٨٢. علي عبد الحسين عبد الله، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، ط١، سوريا، دار مؤسسة رسلان،٢٠١١.

٨٣. غانم محمد صالح، الخليج العربي-التطورات السياسية والنظم والسياسات، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١.

٨٤. غسان داود الناصر، تاريخ وحكام الإمارات العربية المتحدة، سوريا، نور حوران للدراسات والنشر،٢٠١٧.

٨٥. فتحي عباس الجبوري وأحمد صالح الجبوري، تاريخ الخليج العربي، ط٢، عمان، دار الفكر، ٢٠١٣.

٨٦. فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي-دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، الإسكندرية، مطبعة المعارف، د.ت.

٨٧. فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣-١٩٥٨، العراق، دار الرشيد للنشر،١٩٨١.

٨٨. فلاح شاكر اسود، الحدود الشرقية للوطن العربي والاطماع الفارسية، العراق، مطبعة سلمى الفنية الحديثة، ١٩٨٢.

٨٩. فهد القحطاني، صراع الاجنحة في العائلة السعودية، لندن، الصفا للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.

٩٠. فيصل بن مشعل بن سعود، موجز تاريخ الدولة السعودية، السعودية، جامعة المجمعة، ٢٠١٨.

٩١. قدري قلعجي، الخليج العربي، بحر الاساطير، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٢.

٩٢. _____، موعد مع الكرامة، قبس من حياة فيصل بن عبد العزيز وآرائه السياسية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٢.

٩٣. لازم لفته المالكي، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، ط١، د.م، ٢٠٠٧.

٩٤. ماهر بن إبراهيم القصير، المشروع الاور اسيوي من الإقليمية إلى الدولية، ط٢، لندن، ٢٠١٧.

٩٥. محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين، تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢)، ط١، البحرين، مطبعة جامعة البحرين، ٢٠٠٩.

٩٦. محمد السعيد إدريس، النظام الإقليمي للخليج العربي، ط١، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.

٩٧. محمد النيرب، أصول العلاقات السعودية- الامريكية، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي،١٩٩٤.

٩٨. محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، مراجعة: أحمد حطيط، ط١، بيروت، دار الفكر اللبناني،١٩٩١.

٩٩. محمد حسن العيدروس، الحدود العربية- العربية في الجزيرة العربية، الإمارات، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢.

١٠٠. _____، الإمارات بين الماضي والحاضر، الإمارات، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢.

١٠١. _____، العلاقات العربية-الإيرانية -في عهد الاسرة المازندرانية ١٩٢١-١٩٧١، ط٣، القاهرة، دار الكتاب الحديث،٢٠٠٢.

١٠٢. _____، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط٢، مصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ١٩٩٨.

١٠٣. _____، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، الكويت دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.

١٠٤. محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤-١٩٥٨، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠.

١٠٥. محمد رشيد عباس النعيمي، التطورات السياسية في عمان وعلاقتها الخارجية ١٩٣٢-١٩٧٠، ط١، بغداد، دار عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٧.

١٠٦. محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي، بيروت، افريقيا الشرق، ١٩٩٩.

١٠٧. محمد صالح العجيلي، دولة الإمارات العربية المتحدة- دراسة في الجغرافية السياسية، ط١، ابوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٠.

١٠٨. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، العراق ودول الخليج العربي- دراسة في واقع ومستقبل علاقات العراق بدول الخليج العربي، جامعة الموصل، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠١٠.

١٠٩. محمد عبد الله المطوع، التطورات الإقليمية والعربية والدولية المؤدية لقيام الاتحاد، بحث منشور ضمن كتاب التجارب الوحدوية العربية المعاصرة- تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١.

١١٠. محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي: جذوره التاريخية وأبعاده، بيروت، دار دمشق، ١٩٨٤.

١١١. محمد متولي، حوض الخليج العربي، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٠.

١١٢. محمد محمود السرياني، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها، ط١، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠١.

١١٣. محمد محمود خليل، تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية المسمى إقليم البحرين، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٦.

١١٤. محمود بهجت سنان، أبو ظبي واتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي، ط١، بغداد، مطبعة دار البصري، ١٩٦٩.

١١٥. _____، تاريخ قطر العام، ط١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٦.

١١٦. _____، الشخصية العربية للخليج والاحتلال الإيراني للجزر الثلاث، بغداد، مطبعة الشعب،١٩٧٣.

١١٧. محمود توفيق محمود، المدخل الزمني لنزاعات الحدود العربية- دراسة حالة حدود السعودية- الإمارات، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٠.

١١٨. محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٨٠.

١١٩. _____، أهمية الدور الخليجي للعراق، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠.

١٢٠. مشاري عبد الرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية، البحث عن الاستقرار، د.م، دار الساقي، د.ت.

١٢١. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج: الوجود العسكري الأمريكي في الخليج، **ط١**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

١٢٢. مصطفى عبد القادر النجار واخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط١، د.م، ١٩٨٤.

١٢٣. موسى بن سالم بن حمد، الحياة العلمية بعمان في عهد اليعاربة (١٦٢٤-١٧٤٤)، ط١، مسقط، النادي الثقافي،٢٠١٢.

١٢٤. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، لندن، دار الحكمة،٢٠٠٤.

١٢٥. نبوية حلمي أبو باشا، البيئة الاجتماعية والسياسية وأثرها في قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، مركز الوثائق والبحوث، ٢٠٠٢.

١٢٦. نزيه علي منصور، حق النقض (الفيتو) ودوره في تحقيق السلم والامن الدوليين، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

١٢٧. نعيم جاسم محمد، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧)، ط١، لبنان دار العلوم العربية، ٢٠١٦.

١٢٨. هشام سعيد الحلاق، ملامح ورؤى في جغرافية الإمارات، دبي، منشورات وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦.

١٢٩. هشام ناظر، سيرة لم ترو (١٩٣٢-٢٠١٥)، مدارك، د.ت.

١٣٠. يسرى الجواهري، دول الخليج العربي والمشرق الإسلامي، مصر، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،١٩٩٧..

١٣١. يحيى نبهان، أطلس الوطن العربي الجغرافي والطبيعي والسياسي، دار يافا للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

١٣٢. يوميات دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٩٦، أبو ظبي، ترايدنت بريس ليميد، ١٩٩٦.

ثامناً: البحوث والدراسات العربية

١. إبراهيم خلف العبيدي، "احتلال إيران للجزر العربية الثلاث"، مجلة دراسات للأجيال، العراق، ع٤، ١٩٨٧.

٢. أحمد زكريا الشلق، قطر: من الاتحاد التساعي إلى الاستقلال ١٩٦٨-١٩٧١، ورقة مقدمة لندوة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية " قضايا التغير في المجتمع القطري خلال القرن العشرين "، ١٩٨٩.

٣. أحمد شوقي عبد المجيد وأحمد زكريا الشلق، " التطورات العامة في الخليج العربي قبل عام ١٩٧١ سياسة ملئ الفراغ الذي أحدثه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عام ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة دراسات الخليج العربي، البصرة، ع٣-٤، ٢٠١٩.

٤. أحمد يوسف أحمد، "السياسية البريطانية بعد هزيمة حزب العمال"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع٤، السنة ١٩٦٨.

٥. أحمد يونس زويد الجشمي وايهاب حسن علي العجيلي، " الدور البريطاني في امارات الساحل العماني ١٨٩٢ -١٩٣٩"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢٠، ٢٠١٥.

٦. _____، " المحاولات البريطانية لتعزيز السيطرة على امارات ساحل عمان ١٩٤٥-١٩٧١ "، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، ع٤، ٢٠١٦.

٧. بشار فتحي جاسم العكيدي، " العلاقات العراقية- الإماراتية ١٩٦٩-١٩٧١"، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، ع٣٧، ٢٠١٨

٨. بطرس بطرس غالي، "الحركة الاتحادية في الخليج العربي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع ٣٢، ١٩٧٣.

٩. بلال عبد الله، " دلالات التوتر الحدودي بين الإمارات والسعودية"، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، ع١٨٣، ٢٠١١.

١٠. جابر إبراهيم الراوي، " الحق العربي في الجزر العربية الثلاث"، مجلة المثقف العربي، العراق، ع١، ١٩٧٣.

١١. جعفر أصغر عباس، "الانسحاب البريطاني من الخليج العربي وقيام اتحاد الإمارات العربية ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ع ٥، ٢٠٠٨.

١٢. جواد كاظم حطاب،" الموقف الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١"، مجلة أبحاث البصرة، جامعة البصرة، ع ٣، ٢٠١٣.

١٣. حازم مجيد أحمد، "تطور النظام السياسي والدستوري لدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة سر من رأى، جامعة تكريت، ع١٦، ٢٠٠٩.

١٤. حسنين عبد الكاظم عجة،" تجربة تأميم النفط الإيراني ١٩٥١-١٩٥٣ بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية" دراسة في وثائق البلاط الملكي العراقي"، مجلة لارك، جامعة واسط، ع ٩، ٢٠١٢.

١٥. حسين زغير حزيم، " الانتخابات البريطانية العامة (١٩٧٠-١٩٧٩)"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ع٦٢، ٢٠١٨.

١٦. روز ماري سعيد، " النزاع حول الجزر العربية في الخليج ١٩٢٨-١٩٧١ -دراسة للعلاقات العربية- الإيرانية ودور بريطانيا فيها"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٦، ١٩٧٦.

١٧. زهير قاسم محمد، " احتلال الجزر العربية الثلاث وأثره على العلاقات الإماراتية- الإيرانية عام ١٩٧١"، مجلة سرى من رأى، جامعة سامراء، ع٢٩، ٢٠١٢.

١٨. _____، "التطورات السياسية في قطر ١٩٤٥-١٩٧١"، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، ع٣٧، ٢٠١٤.
١٩. ستار علك عبد الكاظم الطفيلي وحسن أحمد إبراهيم المعموري،" موقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى- طنب الكبرى- أبو موسى)"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع٢٦، ٢٠١٦.
٢٠. _____، " النزاع الإماراتي السعودي حول واحة البريمي والموقف البريطاني والامريكي منها"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع١٤، ٢٠١٣.
٢١. سيف بن عبود البدواوي، دور المملكة العربية السعودية في قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، جمعية التاريخ والاثار بدول التعاون لدول الخليج العربي، ٢٠٠٩.

٢٢.صباح كريم رياح الفتلاوي، " تطور العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجياً) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، ع٢، ٢٠١٧.
٢٣. صلاح العقاد، "اتحاد امارات الخليج العربي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع٢٦، ١٩٧١.
٢٤. _____، "التيار الوحدوي ومعوقاته في دولة الإمارات"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع٤٠، ١٩٧٥.
٢٥. _____، "جذور الوحدة وعوامل التفكك في الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧١)"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع٥٧، ١٩٧٩.
٢٦. طاهر خلف البكاء، "التطورات السياسية الداخلية في قطر خلال العقد الأول من استقلالها (١٩٧١-١٩٨١)" "دراسة وثائقية"، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، ع٨ و٩، د.ت.
٢٧. طيبة خلف عبد الله وباسمة عبد العزيز العثمان، " العلاقات العراقية – العمانية ١٩٧٠-١٩٨٨"، جامعة البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع، العلاقات العراقية- الخليجية تفعيل المشتركات لمستقبل أفضل، البصرة،٢٠١١.

٢٨. عبد الرؤوف سنو، " اتفاقات بريطانيا ومعاهداتها مع أمارات الخليج العربي (١٧٩٨-١٩١٦)"، مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، ع١و٢و٣، ١٩٩٨.

٢٩. عبد المالك خلف التميمي، " الاحتلال الإيراني للجزر العربية في الخليج- دراسة في العلاقات العربية الإيرانية ١٨٨٧-١٩٧١"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٥٥، ١٩٨٨.

٣٠. غانم محمد صالح، "البعد السياسي للتجربة الاتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، البصرة، ع١، ١٩٨٨.

٣١. غسان سلامة، "تأثير العلاقات العربية والدولية"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ع ٢٨، ١٩٨١.

٣٢. فهد عباس السلمان، "دور المملكة العربية السعودية في استقلال امارات الخليج العربي"، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، ع١٧، ٢٠١٥.

٣٣. لؤي عبد الرسول حسن، "سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩"، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، ع٣٠، ٢٠١٣.

٣٤. محمد أبو الحديد، "الحركة الوحدوية في الخليج العربي"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع ١٥، ١٩٦٩.

٣٥. محمد رشيد الفيل، "مشكلات الحدود بين امارات الخليج العربي"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٨، ١٩٧٦.

٣٦. محمد رياض، الخليج والخليجيون قبل عام ١٩٣٠، "دراسة الجغرافيا والسكان والاقتصاد"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٣٦، ١٩٨٣.

٣٧. محمد عبد الغنى سعودي، "الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى الأعظم، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، البصرة، ع٢٠، ١٩٧٦.

٣٨. محمد علي تميم، " مشكلة البريمي"، مجلة كلية التربية، جامعة كركوك، ع١، ٢٠٠٧.

٣٩. محمد مصطفى شحاته، "الحدود السعودية مع دول الخليج"، مجلة السياسية الدولية، القاهرة، ع ١١١، ١٩٩٣.

٤٠. محمد المنصور الرميح، " فيصل رجل المواقف"، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ع ٣، ١٩٧٥.

٤١. مشتاق طالب حسين الخفاجي، " الأوضاع السياسية والاقتصادية الداخلية في بريطانيا ١٩٦٩-١٩٧٤"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع ٣٠، ٢٠١٦.

٤٢. مهران محمود الزغبي وعبد المجيد زيد الشناق، " جهود الشيخ زايد بن سلطان في توحيد دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٦٨-١٩٧١)"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ع٦، ٢٠١٦.

٤٣. مؤيد محمود حمد وشوان خزعل رشيد، " السياسة التركية تجاه قطر ١٨٦٩-١٩٧٠"، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، ع ٣٧، ٢٠١٩.

٤٤. ميثاق خير الله جلود، "مستقبل علاقات العراق بدول الخليج في المجال السياسي"، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، ع٢١، ٢٠١١.

٤٥. نادية فاضل عباس فضلي، "النظام السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ع٥٩، د.ت.

٤٦. نعيم جاسم محمد، " إر دشير زاهدي ودوره الدبلوماسي في اثناء توليه حقيبة وزارة الخارجية الإيرانية ١٩٦٧-١٩٧١ " دراسة تاريخية سياسية"، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، ع٥٣، ٢٠١٦.

٤٧. _____، " موقف إيران من اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١"، مجلة كلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف، ع ١٥، ٢٠١١.

٤٨. نعيم كريم عجيمي وعماد جاسم حسن الموسوي،" العلاقات البحرينية- العراقية ١٩٧١-١٩٨٠"، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السابع، العلاقات العراقية- الخليجية تفعيل المشتركات لمستقبل أفضل، البصرة،٢٠١١.

٤٩. نوفان رجا السوارية وإبراهيم فاعور الشرعة، " عروبة الجزر الإماراتية الثلاث (أبو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى) ١٧٥٠-١٩٧١" -دراسة تاريخية وثائقية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ع٢، ٢٠٠٥.

٥٠. هدى محمد عبده عثمان، "الإدارة البريطانية في الخليج العربي"، مجلة حوليات المؤرخ المصري، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

تاسعاً: الكتب الأجنبية

1- Andrea B. Rugh, The Political Culture of Leadership in The United Arab Emirates, New York, St. Martin's Press, 2007

2- Britain and the Gulf Shaikhdoms, ١٩٧١-١٨٢٠. James Onley: The Politics of Protection, Qatar, Center for International and Regional Studies, 2009.

3- Barry Jones, Dictionary of World Biography: Third edition, Press,2016.

4- Faisal bin Salman al-Saud, Iran, Saudi Arabia and the Gul Power Politics in Transition ١٩٧١-١٩٦٨, London, I.B. Tauris & Co Ltd,2003.

5- Gerald De Gaury, Faisal King of Saudi Arabia, Britain, The Trinity Press, 1966,

6- Simon C. Smith, Britain's Revival and Fall in the Gulf, London, Taylor & Francis Group, 2004.

7- Simon Henderson, After King Abdullah Succession in Saudi Arabia, United States of America, the Washington Institute for Near East Policy, 2009

8- The Government and Politics of the Middle East and North Africa, edited by David E. Long and Bernard Reich, Colorado, Westview Press.

9- Norman C. Walpole, Area Hand book for Saudi Arabia, second edition, Washington,1965.

10- W. Taylor Fain, American Ascendance and British Retreat in The Persian Gulf Region, First edition, The United States of America, 2008.

عاشراً: الموسوعات

١. أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، القاهرة، دار النهضة العربية،١٩٦٨.

٢. ج.ج لوريمر، دليل الخليج العربي، القسم التاريخي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج١، الدوحة، د.ت.

٣. _____، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج٣، الدوحة، د.ت.

٤. _____، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ترجمة: ديوان امير قطر، ج٧، الدوحة، د.ت.

٥. حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، لبنان، شركة العارف، ٢٠١٣.

٦. خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩، ط١، بيروت، العارف للمطبوعات، ٢٠١٥.

٧. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

٨. _____، موسوعة السياسة، ج٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

٩. _____، موسوعة السياسة، ج٣، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

١٠. _____، موسوعة السياسة، ج٤، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

١١. _____، موسوعة السياسة، ج٧، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.

١٢. غراهام ايفانز وجيفري نيونهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة: دار بنغوين المحدودة، ط١، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٤.

١٣. كأمل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ط١، ج١، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.

١٤. _____، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ط١، ج٣، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.

١٥. محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، جامعة البصرة، مشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٣،

١٦. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٣، لبنان، دار رواد النهضة، ١٩٩٤.

١٧. محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج، عمان، دار أسامة للنشر،٢٠٠٣، ص٣٦١.

١٨. موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٩٩٩.

١٩. الموسوعة العربية العالمية، ج٨، ط٢، المملكة العربية السعودية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

الحادي عشر: الصحف والمجلات

اولاً: الصحف

. جريدة ام القرى:

- جريدة" ام القرى"، (جدة)، العدد ٢٢١٥، في ٥ نيسان ١٩٦٨.

- العدد ٢٢١٦، في ١٢ نيسان ١٩٦٨.

- العدد ٢٣٢١، في ١٥ أيار ١٩٧٠.

- العدد ٢٣٢٥، في ١١ حزيران ١٩٧٠.

- العدد ٢٣٥٦، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧١.

– العدد ٢٣٦٢، في ١٢ اذار ١٩٧١.

. جريدة الانوار:

–جريدة " الانوار"، (بيروت)، العدد ٣٠١٢، في ١٨ اذار ١٩٦٩.

. جريدة البلاد السعودية:

– جريدة" البلاد السعودية"، (جدة)، العدد ١٣٠١، في ٨ اذار ١٩٥٣.

– العدد ١٦٣١، في ١٩ اب ١٩٥٤.

. جريدة التآخي:

– العدد ٢٤٩٨، في ٢٩ اذار ١٩٦٨.

– جريدة "التآخي"، (بغداد)، العدد ٩٠٧، في ٥ كانون الأول ١٩٧١.

. جريدة الدستور:

جريدة " الدستور" (عمان)، ع١٤٢٤٥، في ١٧ اذار ٢٠٠٧.

. جريدة الثورة:

– العدد ٧٣٤، في ٢٨ شباط ١٩٦٨.

– العدد ٩٧٣، في ٢٦ اذار ١٩٦٨، ص١.

– جريدة "الثورة"، (بغداد)، العدد ١٠٠١، في ٣ كانون الاول ١٩٧١.

– العدد ٩٢٤، في ٣ أيلول ١٩٧١.

. جريدة الجمهورية:

–"جريدة الجمهورية "(بغداد)، العدد ٤١٢ في٢١ شباط ١٩٦٥.

العدد ٩٠٥، في ٢٩ تشرين الأول ١٩٧٠.

. جريدة الحرية:

- جريدة " الحرية"، (بغداد)، العدد ١٦٩٩، في٥ اذار ١٩٦٨.

. جريدة الحياة:

- جريدة "الحياة"، (بيروت)، العدد ٨٠٠٨، في ٧ كانون الاول ١٩٧١.

- العدد ٨٠٠٤، في ٢ كانون الاول ١٩٧١.

. جريد الراي:

- جريد " الراي" (الكويتية)، ع١٣٢٢٠، في ١١ ايلول ٢٠١٥

. جريدة الرياض:

- جريدة "الرياض"، (جدة)، العدد ١٧١٢٦، في ١٥ أيار ٢٠١٥.

. جريدة النهار:

- جريدة " النهار"، (بيروت)، العدد ١٠٠٣٥، في ١٣ تموز ١٩٦٨.

ثانياً: المجلات

. مجلة الأسبوع العربي:

- مجلة " الأسبوع العربي"، العدد ٥٩٩، في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٠.

- العدد ٦١٨، في١٢ نيسان ١٩٧١.

Abstract

The aim of the study entitled (The position of the Arab Gulf states on the establishment of the Emirates Union (1968-1971)) was a modest attempt to shed light on an important historical stage in the history of the United Arab Emirates in particular and the history of the Arab Gulf region in general, the choice of the beginning of the study in 1968, given the importance of that The year in which Britain announced its decision to withdraw its forces from the Persian Gulf for a maximum period of 1971, and the end of the study was determined in 1971, as this year is an important turning point in the history of the contemporary Persian Gulf, in which the long era of British control in the military and political fields ended. This year a declaration declaring the independence of Bahrain and Qatar and the establishment of the Federation of the United Arab Emirates.

This study relied on the historical approach, and given the great importance this topic gained, it made my attention focused on studying it thoroughly and thoroughly and examining an important and clear aspect of it, which is what, distinguished this study from the rest of the studies that I dealt with.

The study included an introduction, four chapters, and a conclusion, as the researcher in the first chapter touched on the political situations in the Arab Gulf states and their external relationship until 1968, and was divided into four sections. The first topic dealt with the political situation in the Arab Gulf states until 1968. While the second topic focused on the border dispute between Abu Dhabi and Saudi Arabia over the Buraimi Oasis. On the other hand, the third topic, we clarified the Emirati-Iranian conflict over the three islands (Abu Musa, Greater Tunb, and Lesser Tunb). The fourth topic was devoted to Iraq policy towards the Arab Gulf emirates.

The second chapter, it focused on the British withdrawal from the Arab Gulf and the negotiations of the Emirates Union 1968-1971, and it was divided into three sections. The first topic dealt with the decision of the British withdrawal from the Persian Gulf and its motives 1968. The second topic was devoted to the stages of the establishment of the Emirates Union, while the third topic studied the reasons of the Ninth league failed.

The third chapter, it was titled "The Establishment of the Federation of the United Arab Emirates and the nature of the political system in 1971," and it was divided into two topics. The first topic dealt with the independence of Bahrain and Qatar, and we focused on the second topic on the establishment of the Emirates Federation and the nature of the political system.

As for the fourth chapter, it was under the title “The position of the Arab Gulf states regarding the establishment of the UAE federation 1971, and it was divided into four sections. The first and Second topics focused on the role of the Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait in establishing the UAE federation in 1971. The third topic was entitled Iran’s position on the establishment of the Emirates Union, while the fourth topic was devoted to studying Iraq’s position on the establishment of the Emirates Union.

The conclusion, it included the most important conclusions and results that the researcher reached during her message. The subject of the study was not without difficulties encountered by the researcher, as was the difficulty of travel and its costs.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Maysan / college of Education

Department of History

The position of the Arab Gulf states on the establishment of the Emirates Union (1968_1971)

Thesis submitted by the student

Safa Ali Abdulrldha

To the Council of Faculty of Education - University of Missan It is part of the requirements for a master's degree in modern history

Supervision

Assistant Professore. Amir Ali Hussein

2020A.D **1441 A.H**